

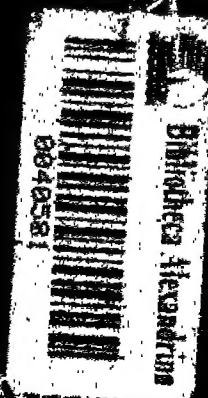
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







التَّابِعُ الْفَقْهِيَّةُ
الصَّلَاةُ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الدار الإسلامية

حارة حريك، شارع دكاش

ص.ب: ١٤٥٦٨

هاتف: ٨٣٥٦٧٠

مؤسسة فقه الشيعي

كوشة المربعة، بناية المحمدية سنة

الطابق الثاني ص.ب. ١٤٥٦٨

هاتف: ٨١٦٦٢٧

تلكس: ٢٣٢١٢ - غدير

سلسلة السابغ الفقهيّة

الصلاة

أشرف على جميع أصولها الخطيّة وترتيبها حسب التّسلسل
الزّمني وعلى تحقيقتها وإخراجها وعمل قواميسها
على الصّغير مولانا

الجزء الأوّل

مؤتون فقهية من أربعة وعشرين متنا فقهياً

المهذب لابن البراج	فقه الرضا
فقه القرآن للراوندي	المقنع في الفقه للشيخ الصدوق
الغنية لحمزة بن علي	الهداية للخير للشيخ الصدوق
الوسيلة لابن حمزة	المقنعة للشيخ المفيد
إصباح الشيعة للكيدري	جمل العلم والعمل للسيد المرتضى
السرائر لابن ادريس	الانصار للسيد المرتضى
إشارة السبق لعلي بن أبي الفضل	المسائل الناصريات للسيد المرتضى
شرائع الاسلام للمحقق الجلي	الكافي لأبي الصلاح
المختصر النافع للمحقق الجلي	النهاية للشيخ الطوسي
الجامع للشرائع ليحيى بن سعيد	الجمل والعقود للشيخ الطوسي
قواعد الاحكام للعلامة الحلي	المراسم العلوية لسأدر
اللمعة الدمشقية للشهيد الأول	جواهر الفقه لابن البراج

التعريف

سلسلة السابغ الفقهيّة

موسوعة فقهيّة متكاملة جمعت بين دفتيها أهمّ المتون الفقهيّة
الأصيلة بتحقيق الرُّع وتنقيح الأكاديمي ، ومن أحدث المناهج
العامة لفنّ التحقيق .

تعني الموسوعة بالتقسيم الموضوعي لأبواب الفقه الإسلامي -
كافة أبوابه - وبذلك تهيّئ للباحث والمحقق والأستاذ المهل
الطريق للاستنباط ما يحتاجه ، واستخلاص ما ينبغي ، بعيداً
عن عناء الاستقصاء والبحث .

تميّزت هذه الدورة الكبرى باعتمادها الأصول الخطيّة
الأصيلة لكل المتون الفقهيّة بمثابة الأصول الأساسيّة لتحقيق
النصوص التي بقيت لفترة ليست بالقصيرة أسيّة الطبعا السقيمة .
بالإضافة إلى احتوائها النصوص التي طبع لأول مرة ، موزعة
حسب الأبواب الفقهيّة .

تفيد المتخصصين بدراسة الفقه المقارن واختلاف الفناوي
على مدى عشرة قرون .

الحمد لله وشكراً...

والله...
 كلُّ انفساق يؤمن بأثر الشريعة السخاء الأساس جميع القولين في العالم...
 والله...
 الذين ياتون بشؤون المجتمعات البشرية وسيعون الى ارضها عما عني طريق
 الفهم والاستدلال...
 والله...
 كلُّ الذين يعشقون الفقه الاسلامي باختياره افضل السبل وانجح القوانين
 المستمدة من اصول القرآن للوصول الى التمام الاسلامي من الجوانب
 المادية والروحية...
 اقدم هذا الجهد المتواضع...

والله يعني - في غمرة سعادي وسروحي ولنا ارض سلسلة الينابيع
 الفقهية هذه قد عاقت النور - الله ارض التقدم بجزيل شكره وعظيم
 استنائه لكل الذين ساهموا من قريب او بعيد بانجاز هذا العمل الجليل
 من العلماء والفضلاء الذين قد مولانا مساعدههم وشورهم الخالصه ،
 ومن الاهوة العاملين والمحققين معنا... واليه الله لهم جميع التوفيق
 والسداد ولانجزهم التوابع وحسن العاقبة...
 ابن سميع مجيب .

عليه اصغر مروريه

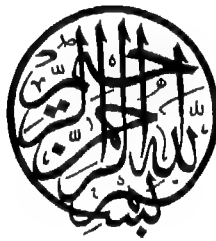
الفهرست لکھ عجمانی لکھ

الجزء الأول

٤٧	المقنع في الفقه	١	فقه الرضا
٩١	المقنعة	٧٣	الهداية بالخير
١٩١	الانتصار	١٧٣	جمل العلم والعمل
٢٥٩	الكافي	٢١٥	المسائل الناصريّات
٣٤٧	الجمل والعقود	٢٨٩	النهاية
٣٨٧	جواهر الفقه	٣٦٣	المراسم العلويّة
٣٩٧			المهذب

الجزء الثاني

٤٦٩			فقه القرآن
٥٣٧	الوسيلة	٥٣٧	غنية الزروع
٦٤٣	السرائر	٦٠٥	إصباح الشيعة
٧٨٥	شرائع الاسلام	٧٦٩	إشارة السبق
٨٥٥	الجامع للشرائع	٨٢٥	المختصر النافع
٩٤٥	اللمعة الدمشقية	٩٠٣	قواعد الأحكام



فَقْتُ الرِّضَا

المنسوب

للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١٥٣ - ٢٠٢ هـ

بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

اعلم برحمتك الله أن لكل صلاة وقتين: أول وآخر، فأول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله، ونروى أن لكل صلاة ثلاثة أوقات: أول وأوسط وآخر، فأول الوقت رضوان الله وأوسطه عفو الله وآخره غفران الله، وأول الوقت أفضله وليس لأحد أن يتخذ آخر الوقت وقتاً وإنما جعل آخر الوقت للمريض والمعتل والمسافر، وقال العالم عليه السلام: إن الرجل قد يصلي في وقت وما فاته من الوقت خير له من أهله وماله، وقال العالم عليه السلام: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، فلا أحب أن يسبقني أحد بالعمل لأنني أحب أن يكون صحيفتي أول صحيفة يرفع فيها العمل الصالح، وقال العالم عليه السلام: ما يامن أحدكم الحدثان في ترك الصلاة وقد دخل وقتها وهو فارغ.

وقال الله عز وجل: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، قال العالم عليه السلام: يحافظون على المواقيت، وقال: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قال العالم عليه السلام: أي هم يدومون على أداء الفرائض والنوافل، وإن فاتهم بالليل قضا بالنهار وإن فاتهم بالنهار قضا بالليل، وقال العالم عليه السلام: أنتم رعاة الشمس والنجوم وما أحد يصلي صلاتين ولا يؤجر أجرين غيركم، لكم أجر في السر وأجر في العلانية.

وأول صلاة فرضها الله على العباد صلاة يوم الجمعة الظهر، فهو قوله تعالى: أقيم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً،

فقه الرضا

تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، وقال العالم عليه السلام: أول وقت الظهر زوال الشمس وآخره أن يبلغ الظل ذراعاً أو قدمين من زوال الشمس في كل زمان، ووقت العصر بعد القدمين الأولين إلى قدمين آخرين أو ذراعين لمن كان مريضاً أو معتلاً أو مقصراً فصار قدماً للظهر وقدماً للعصر، فإن لم يكن معتلاً من مرضٍ أو من غيره ولا تقصير ولا يريد أن يطيل التنفل، فإذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين وليس ينعه منها إلا السبحة بينها.

والثان ركعات قبل الفريضة والثمان بعدها نافلة وإن شاء طوّل إلى القدمين وإن شاء قصر، والحد لمن أراد أن يطوّل في الثماني والثماني أن يقرأ مائة آية فهادون وإن أحب أن يزداد فذلك إليه، وإن عرض له شغل أو حاجة أو علة تمنعه من الثماني والثماني إذا زالت الشمس صلى الفريضتين وقضى النوافل متى ما فرغ من ليل أو نهار في أي وقت أحب غير ممنوع من القضاء في وقت من الأوقات، وإن كان معلولاً حتى يبلغ ظل القامة قدمين أو أربعة أقدام صلى الفريضة وقضى النوافل متى ما تيسر له القضاء، وتفسير القدمين والأربعة أقدام أنها بعد زوال الشمس في أي زمان كان شتاءً أو صيفاً طال الظل أم قصر فالوقت واحد أبداً.

والزوال يكون في نصف النهار سواء قصر النهار أم طال فإذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاة وله مهلة في التنفل والقضاء والنوم والشغل إلى أن يبلغ ظل قامته قدمين بعد الزوال، فإذا بلغ ظل قامته قدمين بعد الزوال فقد وجب عليه أن يصلي الظهر في استقبال القدم الثالث وكذلك يصلي العصر إذا صلى في آخر الوقت في استقبال القدم الخامس، فإذا صلى بعد ذلك فقد ضيع الصلاة وهو قاضٍ للصلاة بعد الوقت، وأول وقت المغرب سقوط القرص وعلامة سقوطه أن يسود أفق المشرق وآخر وقتها غروب الشفق وهو أول وقت العتمة وسقوط الشفق ذهاب الحمرة، وآخر وقت العتمة نصف الليل وهو زوال الليل، وأول وقت الفجر إعتراض الفجر في أفق المشرق وهو بياض كيباض النهار وآخر وقت الفجر أن تبدو الحمرة في أفق المغرب، وإنما يمتد وقت الفريضة بالنوافل فلولا النوافل وعلة المعلول لم يكن أوقات الصلاة ممدودة على قدر أوقاتها فلذلك تؤخر الظهر

كتاب الصلاة

إن أحببت وتعبّلت العصر إذا لم يكن هناك نوافل، ولا علة تمنعك أن تصلّيها في أول وقتها وتجمع بينها في السفر إذا لانا فلة تمنعك من الجمع.

وقد جاءت أحاديث مختلفة في الأوقات ولكل حديث معنى وتفسير، فجاء أن أول وقت الظهر زوال الشمس وآخر وقتها قامة رجل: قدم وقدمان، وجاء على النصف من ذلك وهو أحب إلى، وجاء آخر وقتها إذا تمّ قامتين، وجاء أول وقت العصر إذا تمّ الظلّ قديمين وآخر وقتها إذا تمّ أربعة أقدام، وجاء أول وقت العصر إذا تمّ الظلّ ذراعاً وآخر وقتها إذا تمّ ذراعين، وجاء لهما جميعاً وقت واحد مرسل؛ لقوله: إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصّلاتين، وجاء أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر ثمّ المغرب والعمة من غير سفر ولا مرض، وجاء أن لكل صلاة وقتين: أول وآخر، كما ذكرناه في أول الباب وأول الوقت أفضلها.

وإنما جعل آخر الوقت للمعلول فصار آخر الوقت رخصة للضعيف بحال علته في نفسه وماله وهي رحمة للقوى الفارغ لعة الضعيف والمعلول، وذلك أن الله فرض الفرائض على أضعف القوم قوة ليستوى فيها الضعيف والقوى كما قال الله تبارك وتعالى: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، وقال: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فاستوى الضعيف الذي لا يقدر على أكثر من شاة والقوى الذي يقدر على أكثر من شاة إلى أكثر القدرة في الفرائض وذلك لئلا تختلف الفرائض فلا يقام على حدّ، وقد فرض الله تبارك وتعالى على الضعيف ما فرض على القوى ولا يفرق عند ذلك بين القوى والضعيف، فلمّا لم يجر أن يفرض على الضعيف المعلول فرض القوى الذي هو غير معلول لم يجر أن يفرض على القوى غير فرض الضعيف فيكون الفرض محمولاً ثبت الفرض عند ذلك على أضعف القوم ليستوى فيها القوى والضعيف رحمة من الله للضعيف لعلته في نفسه ورحمة منه للقوى لعة الضعيف، ويستتمّ الفرض المعروف المستقيم عند القوى والضعيف.

وإنما سمّي ظلّ القامة قامة لأنّ حائط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قامة إنسان، فسّمّي ظلّ الحائط ظلّ قامة وظلّ قامتين وظلّ قدم وظلّ قديمين وظلّ أربعة أقدام وذراع، وذلك أنّه إذا مسح بالقدمين كان قديمين وإذا مسح بالذراع كان ذراعاً وإذا مسح بالذراعين

فقه الرضا

كان ذراعين وإذا مسح بالقامة كان قامة أى هو ظل القامة، وليس هو بطول القامة سواء مثله لأن ظل القامة ربما كان قدماً وربما كان قديمين ظل مختلف على قدر الأزمنة واختلافه باختلافها لأن الظل قد يطول وينقص باختلاف الأزمنة، والحائط المنسوب إلى قامة إنسان قائماً معه غير مختلف ولا زائد ولا ناقص، فثبت الحائط المقيم المنسوب إلى القامة كان الظل منسوباً إليه ممسوحاً به طال الظل أم قصر .

فإن قال: لم صار وقت الظهر والعصر أربعة أقدام ولم يكن الوقت أكثر من الأربعة ولا أقل من القدمين؟ وهل كان يجوز أن يصير أوقاتها أوسع من هذين الوقتين أو أضيق؟ قيل له: لا يجوز أن يكون الوقت أكثر مما قدر لأنه إنما صير الوقت على مقادير قوة أهل الضعف واحتماهم لمكان أداء الفرائض، ولو كانت قوتهم أكثر مما قدر لهم من الوقت لقدر لهم وقت أضيق ولو كانت قوتهم أضعف من هذا لخصف عنهم من الوقت وصير أكثر، ولكن لما قدرت قوى الخلق على ما قدرت لهم من الوقت الممدود بما يقدر الفريقين قدر لأداء الفرائض والتأفلة وقت ليكون الضعيف معذوراً في تأخير الصلاة إلى آخر الوقت لعلته ضعفه، وكذلك القوى معذوراً بتأخير الصلاة إلى آخر الوقت لأهل الضعف لعلته المعلول مؤدياً للفرض وإن كان مضيقاً للفرض بتركه للصلاة في أول الوقت.

وقد قيل: أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله، وقيل: فرض الصلوات الخمس التي هي مفروضة على أضعف الخلق قوة ليستوى بين الضعيف والقوى كما استوى في الهدى شاة، وكذلك جميع الفرائض المفروضة على جميع الخلق إنما فرضها الله على أضعف الخلق قوة مع ما خص أهل القوة على أداء الفرائض في أفضل الأوقات وأكمل الفرض كما قال الله عز وجل: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ، وجاء أن آخر وقت المغرب إلى ربيع الليل للمقيم المعلول والمسافر كما جاز أن يصلى العتمة في أول وقت المغرب الممدود. كذلك جاز أن يصلى العصر في أول الوقت الممدود للظهر.

باب الأذان والإقامة:

اعلم يرحمك الله أن الأذان ثمانى عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة، وقد روى

كتاب الصلاة

أن الأذان والإقامة في ثلاثة أوقات: الفجر والظهر والمغرب، وصلاتين بإقامة هما العصر والعشاء الآخرة لأنه روى: خمس صلوات في ثلاثة أوقات.

والأذان أن تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله لا إله إلا الله مرتين في آخر الأذان، وفي آخر الإقامة مرة واحدة ليس فيها ترجيع ولا تردد ولا الصلاة خير من النوم.

والإقامة أن تقول: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله مرة واحدة.

والأذان والإقامة جميعاً مثنى مثنى على ما وصفت لك، وتقول بين الأذان والإقامة في جميع الصلوات: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلّ على محمد وآل محمد واعط محمداً يوم القيامة سؤله آمين رب العالمين، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وأقدمهم بين يدي حوائجي كلها فصلّ عليهم واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين واجعل صلواتي بهم مقبولة ودعائي بهم مستجاباً وامنن عليّ بطاعتهم يا أرحم الراحمين، تقول هذا في جميع الصلوات؛ وتقول بعد أذان الفجر: اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك،

وإن أحببت أن تجلس بين الأذان والإقامة فافعل فإن فيه فضلاً كثيراً وإنما ذلك على الإمام، وأما المنفرد فيخطو تجاه القبلة خطوة برجله اليميني ثم تقول: بالله أستفتح وبمحمد صلى الله عليه وآله أستنجح وأتوجه اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، وإن لم تفعل أيضاً أجزاءك، والأذان والإقامة من السنن اللازمة وليستا بفريضة، وليس على النساء أذان وإقامة وينبغي لهنّ إذا استقبلن القبلة أن يقلن: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا أردت

فقه الرضا

أن تتوجّه القبلة فتياسر مئلى ماتيامن فإن الحرم عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية أميال فنسأل الله التوفيق.

باب الصلوات المفروضة

اعلم يرحمك الله أن الفريضة والنافلة في اليوم والليلة إحدى وخمسون ركعة، الفرض منها سبع عشرة ركعة والنفل أربع وثلاثون ركعة: الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات وعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان فهذه فريضة الحضر، وصلاة السفر الفريضة إحدى عشرة ركعة الظهر ركعتان والعصر ركعتان والمغرب ثلاث ركعات وعشاء الآخرة ركعتان والغداة ركعتان.

والنوافل في الحضر مثلاً الفريضة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فرض على ربّي سبع عشرة ركعة ففرضت على نفسي وعلى أهل بيتي وشيعتي بإزاء كلّ ركعة ركعتين لتتمّ بذلك الفرائض ما يلحقها من التّفصير، والتّام منها ثمان ركعات قبل زوال الشّمس وهي: صلاة الأوّابين وثمان ركعات بعد الظهر وهي صلاة الخاشعين وأربع ركعات بين المغرب والعشاء الآخرة وهي صلاة الذاكرين وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس تحسب بركعة من قيام وهي صلاة الشّاكرين، وثمان ركعات صلاة اللّيل وهي صلاة الخائفين، وثلاث ركعات الوتر وهي صلاة الرّاغبين وركعتان عند الفجر وهي صلاة الحامدين، والنّوافل في السّفر أربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس وثلاث عشرة ركعة صلاة اللّيل مع ركعتي الفجر، فإن لم يقدر باللّيل قضاها بالنّهار أو من قابله مافات من صلاة اللّيل أو أوّل اللّيل.

حافظوا على مواقيت الصّلاة فإنّ العبد لا يأمّن الحوادث، ومن دخل عليه وقت فريضة فقصر عنها عمداً متعمّداً فهو خاطيء، من قول الله تعالى: وَيَلِّ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ يقول: عن وقتها يتغافلون، واعلم أن أفضل الفرائض بعد معرفة الله عزّ وجلّ الصّلوات الخمس وأوّلها صلاة الظهر، وأوّل ما يجاسب العبد عليه الصّلاة فإن صحّت له الصّلاة صحّ له ماسواها وإن رُدّت رُدّت ماسواها، وإياك أن تكسل عنها

كتاب الصلاة

أوتوانى فيها أوتهاون بحقها أوتضيع حدّها وحدودها أوتنفرها نقر الدّيك أوتستخفّ بها أوتشتغل عنها بشيء من عرض الدّنيا أوتصلّى بغير وقتها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منى من استخفّ بصلاته لا يرد على الحوض لا والله، ليس منى من شرب مسكراً لا يرد على الحوض لا والله.

فإذا أردت أن تقوم إلى الصّلاة فلا تقوم إليها متكاسلاً ولا متناعساً ولا مستعجلاً ولا متلاهياً ولكن تأتيتها على السّكون والوقار والتّؤدة وعليك الخشوع والخضوع متواضعاً لله جلّ وعزّ متخاشعاً عليك خشية وسياء الخوف راجياً خائفاً بالطّمانينة على الوجل والحذر، فقف بين يديه كالعبد الآبق المذنب بين يدي مولاه فصفّ قدميك وانصب نفسك ولا تلتفت يميناً وشمالاً وتحسب كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ولا تعبت بلحيتك ولا بشيء من جوارحك ولا تفرقع أصابعك ولا تحكّ بدنك ولا تولع بأنفك ولا تبثوك ولا تصلّ وأنت مثلّم، ولا يجوز للنساء الصّلاة وهنّ متنقّبات، ويكون بصرك في موضع سجودك مادمت قائماً، وأظهر عليك الجزع والهلع والخوف وارغب مع ذلك إلى الله عزّ وجلّ ولا تتكئ مرة على إحدى رجليك ومرة على الأخرى وصلّ صلاة مودّع ترى أنك لا تصلّى أبداً، واعلم أنك بين يدى الجبار ولا تعبت بشيء من الأشياء ولا تحدّث نفسك وأفرغ قلبك وليكن شغلك في صلاتك، وأرسل يديك ألصقها بفخذيك.

فإذا افتتحت الصّلاة فكبر وارفع يديك بحذاء أذنك ولا تجاوز بإبهاميك حذاء أذنك ولا ترفع يديك في المكتوبة حتى تجاوز بها رأسك ولا بأس بذلك في النّافلة والوتر، فإذا ركعت فالقم ركبتك راحتك وتفرّج بين أصابعك واقبض عليهما، وإذا رفعت رأسك من الرّكوع فانصب قائماً حتى ترجع مفاصلك كلّها إلى المكان؛ ثمّ اسجد وضع جبينك على الأرض وأرغم على راحتك واضمم أصابعك وضعهما مستقبل القبلة، وإذا جلست فلا تجلس على يمينك لكن إنصب يمينك واقعد على إلتيك ولا تضع يدك بعضها على بعض لكن أرسلهما إرسالاً فإن ذلك تكفير أهل الكتاب، ولا تتمطّى في صلاتك ولا تتجشأ وأمنعها بجهدك وطاقتك، فإذا عطست فقل: الحمد لله، ولا تطأ موضع سجودك ولا تتقدّمه مرة ولا تأخر أخرى، ولا تصلّ وبك شيء من الأخشين وإن كنت في الصّلاة فوجدت

فقه الرضا

غمرًا فانصرف إلا أن يكون شيئًا تصبر عليه من غير اضرار بالصلاة.
واقبل على الله بجميع القلب وبوجهك حتى يقبل الله عليك، وأسبغ الوضوء وعفّر
جبينك في التراب وإذا أقبلت على صلاتك أقبل الله عليك بوجهه فإذا أعرضت أعرض
الله عنك، وروى عن العالم عليه السلام أنه قال: ربّما لم يرفع من الصلاة إلا النصف
أو الثلث أو السدس على قدر إقبال العبد على صلاته، وربما لا يرفع منها شيء تردّ في وجهه كما
يردّ الثوب الخلق، وتنادى: ضيعت ضيعتك الله كما ضيعتني، ولا يعطى الله القلب الغافل
شيئًا، وروى: إذا دخل العبد في الصلاة لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ منها، وقال أبو عبد
الله عليه السلام: إذا أحرم العبد في صلاته أقبل الله عليه بوجهه ويوكل به ملكًا يلتقط
القرآن من فيه التقاطًا فإن أعرض أعرض الله عنه ووكله إليه.

واعلم أنّ وقت الظّهر زوال الشّمس كما ذكرناه في باب المواقيت إلى أن يبلغ الظّل
قديمين وأوّل الوقت للعصر الفراغ من صلاة الظّهر ثمّ إلى أن يبلغ الظّل أربعة أقدام، وقد
رخص للليل والمسافر فيهما إلى أن يبلغ ستة أقدام وللمضطرّ إلى مغيب الشّمس، ووقت
المغرب سقوط القرص إلى مغيب الشّفق ووقت عشاء الآخرة الفراغ من المغرب ثمّ إلى
ربع الليل، وقد رخص للليل والمسافر فيهما إلى انتصاف الليل وللمضطرّ إلى قبل طلوع
الفجر، ووقت الصّبح طلوع الفجر المعترض إلى أن تبدو الحمرة، وقد رخص للليل
والمسافر والمضطرّ إلى قبل طلوع الشّمس، والدّليل على غروب الشّمس ذهاب الحمرة من
جانب المشرق وفي الغيم سواد المحاجر، وقد كثرت الروايات في وقت المغرب وسقوط
القرص والعمل من ذلك على سواد المشرق إلى حدّ الرأس.

فإذا زالت الشّمس فصلّ ثمان ركعات، منها ركعتان به فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ والثّانية به فاتحة الكتاب وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وستّ ركعات بما أحببت من القرآن،
ثمّ أذن وأقم وإن شئت جمعت بين الأذان والإقامة وإن شئت فرقت الرّكعتين الأوّلتين، ثمّ
افتتح الصّلاة وارفع يديك ولا تتجاوزهما وجهك وابسطهما بسطًا، ثمّ كبر مع التّوجيه ثلاث
تكبيرات ثمّ تقول:

اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ

فقه الرضا

سبع مرّات وإن شئت التسع فهو أفضل ويكون نظرك في وقت القراءة إلى موضع سجودك وفي وقت الرّكوع بين رجليك، ثمّ اعتدل حتّى يرجع كلّ عضو منك إلى موضعه وقل: سمع الله لمن حمده بالله أقوم وأقعد أهل الكبرياء والعظمة الحمد لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك أمرت، ثمّ كبرّ واسجد.

والسّجود على سبعة أعضاء: على الجبهة واليدين والرّكبتين والإبهامين من القدمين وليس على الأنف سجود وإنما هو الإرغام، ويكون نظرك في وقت السّجود إلى أنفك وبين السّجودتين في حرك وكذلك في وقت التّشهُّد، وقل في سجودك: اللّهمّ لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربّي سجد لك وجهي وشعري وبشري ونحّي ولحمي ودمي وعصبي وعظامي، سجد وجهي البالي الفاني الدّليل المهين للذّي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين، سبحان ربّي الأعلى وبحمده مثل ماقلت في الرّكوع، ثمّ ارفع رأسك من السّجود واقبض يديك إليك قبضاً وتمكّن من الجلوس وقل بين سجدتيك: اللّهمّ اغفر لي وارحمني واهدني وعافني فأني لما أنزلت إليّ من خير فقير، ثمّ اسجد الثّانية وقل فيه ماقلت في الأولى ثمّ ارفع رأسك وتمكّن من الأرض ثمّ قم إلى الثّانية، فإذا أردت أن تنهض إلى القيام فاتكئ على يدك وتمكّن من الأرض ثمّ انهض قائماً وافعل مثل ما فعلت في الرّكعة الأولى، فإن كنت في صلاة فيها قنوت فاقتن وقل في قنوتك بعد فراغك من القراءة قبل الرّكوع: اللّهمّ أنت الله لا إله إلا أنت الحليم الكريم لا إله إلا أنت العليّ العظيم سبحانك ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين وما بينهما وربّ العرش العظيم، بالله ليس كمثله شيء صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنك على ذلك قادر، ثمّ اركع وقل في ركوعك مثل ماقلت، فإذا تشهّدت في الثّانية فقل: بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلّها الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي السّاعة، ولا تزيد على ذلك، ثمّ انهض إلى الثّالثة وقل إذا نهضت: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد.

واقرأ في الرّكعتين الأخيرتين إن شئت الحمد وحده وإن شئت سبّحت ثلاث مرّات فإذا

كتاب الصلاة

نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم تكبر تكبیرین وتقول: لبیک وسعديك والخیر بین یدیک والشر ليس إلیک والمهدى من هدیة، عبدك وابن عبدك بین یدیک منك وبك ولك وإلیك لاملجاً ولا منجى ولا مفرّ منك إلا إلیك، سبحانك وحنانك تباركت وتعالیت سبحانك ربّ البيت الحرام والركن والمقام والحلّ والحرام، ثم تكبر تكبیرین وتقول: وجّهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنیفاً على ملّة إبراهيم ودين محمد وولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب علیه السلام مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، لا إله غيرك ولا معبود سواك أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، وتجهر بيسم الله على مقدار قراءتك، واعلم أن السابعة هى الفريضة وهى تكبيرة الافتتاح وبها تحریم الصلاة، وروى أن تحریمها التّكبير وتحليلها التّسليم.

وانو عند افتتاح الصلاة ذكر الله وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله واجعل واحداً من الأئمة نصب عينيك ولا تجاوز بأطراف أصابعك شحمة أذنيك، ثم تقرأ فاتحة الكتاب وسورة فى الرّكعتين الأولى والثّانية وفى الرّكعتين الأخروين الحمد وحده وإلا فسبح فيها ثلاثاً ثلاثاً تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. تقولها فى كلّ ركعة منها ثلاث مرّات، ولا تقرأ فى المكتوبة سورة ناقصة ولا بأس فى التّوافل، وأسمع القراءة والتّسبيح أذنيك فيما لا تجهر فيه من الصّلوات بالقراءة وهى الظّهر والعصر وارفح فوق ذلك فيما تجهر فيه بالقراءة، واقبل على صلاتك بجميع الجوارح والقلب إجلالاً لله تبارك وتعالى ولا تكن من الغافلين فإنّ الله جلّ جلاله يقبل على المصلّى بقدر إقباله على الصّلاة، وإنما يحسب له منها بقدر ما يقبل عليه.

فإذا ركعت فمدّ ظهرك ولا تنكس رأسك وقل فى ركوعك بعد التّكبير. اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك اعتصمت ولك أسلمت وعليك توكلت، أنت ربّى خشع لك قلبى وسمعى وبصرى وشعرى وبشرى ونحى ولحمى ودمى وعصبى وعظامى وجميع جوارحى وما أقلت الأرض منى غير مستكف ولا مستكبر لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت سبحان ربّى العظيم وبحمده ثلاث مرّات، وإن شئت خمس مرّات وإن شئت

كتاب الصلاة

صَلَّيْتُ الرَّكْعَةَ الرَّابِعَةَ فَقُلْتُ فِي تَشَهُدِكَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّكَايَاتُ الْغَاذِيَّاتُ الرَّائِحَاتُ النَّائِمَاتُ النَّاعِمَاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّالِحَاتُ اللَّهُ مَا طَابَ وَزَكَا وَطَهَرَ وَغَا وَخَلَصَ فَلِلَّهِ وَمَا خَبَثَ فَلِغَيْرِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ وَأَنَّ عَلِيًّا نِعَمَ الْمَوْلَى وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْمَوْتَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ آلِ طِهٍ وَيَاسِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ الْأَنْوَرِ وَعَلَى حَبْلِكَ الْأَطْوَلِ وَعَلَى عُرْوَتِكَ الْأَوْثَقِ وَعَلَى وَجْهِكَ الْأَكْرَمِ وَعَلَى جَنْبِكَ الْأَوْجَبِ وَعَلَى بَابِكَ الْأَدْنَى وَعَلَى مَسْلُوكِ الصِّرَاطِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْهَادِيْنَ الْمُهْدِيْنَ الرَّاشِدِينَ الْفَاضِلِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَكْتَعِينَ وَاخْصَصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ شِئْتَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَإِنْ شِئْتَ تَجَاهَ الْقِبْلَةَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِيلَ عَثْرَتِي وَتَسْتَرْ عَوْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَقْضَى حَوَائِجِي وَلَا تَعَذِّبْنِي بِقُبْحِ فِعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَعَفْوَكَ يَسْعُنِي، ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِدًا وَقَوْلُ فِي سَجُودِكَ: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي فَارْزُقْنِي أَنْتَ

فقه الرضا

خير لى من أبى وأُمى ومن الناس أجمعين بى إليك فقر وفاقة وأنت غنى غنى، أسألك
بوجهك الكريم وأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وعلى إخوانه النبيين والأئمة
الطاهرين وتستجيب دعائى وترحم تضرعى، واصرف عنى أنواع البلاء يارحمَن.
واعلم أن ثلاث صلوات إذا حلّ وقتهنّ ينبغي لك أن تبتدىء بهنّ لاتصلّى بين
أيديهنّ نافلة، صلاة إستقبال النهار وهى الفجر وصلاة إستقبال الليل وهى المغرب وصلاة
يوم الجمعة، وافنت فى أربع صلوات: الفجر والمغرب والعتمة وصلاة الجمعة، والقنوت كلّها
قبل الرّكوع بعد الفراغ من القراءة وأدنى القنوت ثلاث تسبيحات، ومكّن الألية اليسرى
من الأرض فإنّه نروى: أن من لم يمكّن الألية اليسرى من الأرض ولو فى الطّين فكأنّه ماصلى
وضمّ أصابع يديك فى جميع الصّلوات تجاه القبلة عند السّجود وتفرّقها عند الرّكوع وألقم
راحتيك بركبتيك، ولا تلصق إحدى القدمين بالأخرى وأنت قائم ولا فى وقت الرّكوع
وليكن بينهما أربع أصابع أو شبر.

واعلم أن الصّلاة ثلاثها وضوء وثلاثها ركوع وثلاثها سجود، وأنّ لها أربعة آلاف حدّ
وأنّ فروضها عشرة: ثلاث منها كبار وهى: تكبيرة الإفتتاح والرّكوع والسّجود، وسبعة
صغار وهى: القراءة وتكبير الرّكوع وتكبير السّجود وتسبيح الرّكوع وتسبيح السّجود
والقنوت والتّشهُد وبعض هذه أفضل من بعض، وإذا سهوت فى الرّكعتين الأوّلتين فلم
تعلم ركعة صلّيت أم ركعتين أعد الصّلاة، وإن سهوت فيما بين إثنين أو ثلاث أو أربع
أو خمس تبنى على الأقلّ وتسجد بعد ذلك سجدتى السّهو، وقد روى: أن الفقيه لا يعيد
الصّلاة، وكلّ سهو بعد الخروج من الصّلاة فليس بشيء ولا إعادة فيه لأنك خرجت على
يقين والشكّ لا ينقض اليقين.

ولا تُصلّ النّافلة فى أوقات الفرائض إلّا ما جاءت من النّوافل فى أوقات الفرائض
مثل ثمان ركعات بعد زوال الشّمس وقبلها ومثل ركعتي الفجر فإنّه يجوز صلاتها بعد
طلوع الفجر ومثل تمام صلاة الليل والوتر، وتفسير ذلك أنّكم إذا ابتدأتم بصلاة الليل
قبل طلوع الفجر وقد طلع الفجر وقد صلّيت منها ستّ ركعات أو أربعاً بادرت وأدرجت
باقى الصّلاة والوتر إدراجاً ثمّ صلّيتم الغداة، وأدنى ما يجزىء فى الصّلاة فيما يكمل به

كتاب الصلاة

الفرائض تكبيرة الإفتتاح وقام الركوع والسجود، وأدنى ما يجزىء من التشهد الشهادتان، ولا تدع التعفير وسجدة الشكر، في سفر ولا حضر.
 حسّنوا نوافلكم واعلموا أنها هدية إلى الله عز وجل، حافظوا على صلاة الليل فإنها حرمة الرب تدرك الرزق وتحسّن الوجه وتضمن رزق النهار، طوّلوا الوقوف في الوتر فإنه نروى: أن من طوّل الوقوف في الوتر قلّ وقوفه يوم القيامة، اعلموا أن النوافل إنما وضعت لاختلاف الناس في مقادير قوتهم لأن بعض الخلق أقوى من بعض، فوضعت الفرائض على أضعف الخلق ثم أردف بالسّنن ليعمل كلّ قويّ بمبلغ قوّته وكلّ ضعيف بمبلغ ضعفه، فلا يكلف أحد فوق طاقته ولا يبلغ قوّة القويّ حتّى تكون مستعملة في وجه من وجوه الطاعة وكذلك كلّ مفروض من الصّيام والحجّ.
 ولكلّ فريضة سنّة لهذا المعنى.

فإذا كنت إماماً فكبر واحدة تجهر فيها وتسرّ السنّة فإذا كبرت فأشخص ببصرك نحو سجودك وأرسل منكبك وضع يديك على فخذيك قبالة ركبتيك فإنه أحرى أن تقيم بصلاتك، ولا تقدّم رجلاً على رجل ولا تنفخ في موضع سجودك ولا تعبث بالحصى فإن أردت ذلك فليكن قبل دخولك في الصلاة، ولا تنقرأ في صلاة الفريضة: والضّحى وألم نشرح وألم تر كيف وإيلاف ولا المعوذتين، فإنه قد نهى عن قراءتهما في الفرائض لأنه روى أن: والضّحى وألم نشرح سورة واحدة وكذلك ألم تر كيف وإيلاف سورة واحدة بصغرها وأنّ المعوذتين من الرّقعة ليستا من القرآن دخلوها في القرآن، وقيل: أن جبرئيل عليه السلام علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن أردت قراءة بعض هذه السور الأربع فاقرا والضّحى وألم نشرح ولا تفصل بينها وكذلك ألم تر كيف وإيلاف، وأمّا المعوذتان فلا تنقراهما في الفرائض ولا بأس في النوافل.

فإن أنت تؤمّ بالناس فلا تطوّل في صلاتك وخفّف فإذا كنت وحدك فقلّ ماشئت فإنها عبادة، فإذا سجدت فليكن سجودك على الأرض أو على شيء ينبت من الأرض ممّا لا يلبس، ولا تسجد على الحصر المدنيّة لأنّ سيورها من جلود ولا تسجد على شعر ولا على وير ولا على صوف ولا على جلود ولا على إبريسم ولا على زجاج ولا على ما يلبس به الإنسان

فقه الرضا

ولا على حديد ولا على الصّفر ولا على الشّبه ولا النّحاس، ولا الرّصاص ولا على آجر يعنى المطبوخ ولا على الرّيش ولا على شىء من الجواهر وغيره من الفنك والسّمور والحوصله ولا على بساط فيها الصّور والتّماثيل، وعلى الثّعالب.

وإن كانت الأرض حارّة تخاف على جبهتك أن تحرق أو كانت ليلة مظلمة خفت عقرباً أوحية أو شوكة أو شيئاً يؤذيك فلا بأس أن تسجد على كمالك إذا كان من قطن أو كتان، فإن كان في جبهتك علة لا تقدر على السّجود أو دمل فاحفر حفرة فإذا سجدت جعلت الدّم فيها، وإن كان على جبهتك علة لا تقدر على السّجود من أجلها فاسجد على قرنك الأيمن فإن تعذّر عليه فعلى قرنك الأيسر فإن لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفاك فإن لم تقدر فاسجد على ذقنك، يقول الله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا - إلى قوله تعالى - وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا، ولا بأس بالقيام ووضع الكفين والركبتين والإبهامين على غير الأرض، وترغم بأنفك ومنخريك في موضع الجبهة من قصاص الشّعير إلى الحاجبين مقدار درهم، ويكون سجودك إذا سجدت تخوّياً كما يتخوّ البعير الضّامر عند بروكه يكون شبه المعلق ولا يكون شىء من جسّدك على شىء منه.

فإذا فرغت من صلاتك فارفع يديك وأنت جالس وكبر ثلاثاً وقل: لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى ويميت بيد الخير وهو على كلّ شىء قدير، وتسبّح بتسبيح فاطمة صلوات الله عليها وهوا ربّك وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة، ثم قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَيَاسِينَ، ثم تدعو بما بدا لك من الدّعاء بعد المكتوبة وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَأَسْتَغِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَغَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

كتاب الصّلاة

والمرأة إذا قامت إلى صلاتها ضَمَّت برجليها ووضعت يديها على صدرها لمكان ثدييها، فإذا ركعت وضعت يديها على فخذيها ولا تتطأطأ كثيراً لئلا ترتفع عجزيتها فإذا سجدت جلست ثم سجدت لاطئة بالأرض فإذا أرادت النهوض تقوم من غير أن ترتفع عجزيتها فإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضَمَّت فخذيها، فإن شككت في أذانك وقد أقمت الصّلاة فامض وإن شككت في الإقامة بعد ما كبرت فامض وإن شككت في الرّكوع بعد ما سجدت فامض، وكلّ شيء تشكّ فيه وقد دخلت في حالة أخرى فامض ولا تلتفت إلى الشكّ إلّا أن تستيقن فإنك إن استيقنت أنك تركت الأذان والإقامة ثم ذكرت فلا بأس بترك الأذان والإقامة وتصلّى على النّبى وعلى آله ثم قل: قد قامت الصّلاة، وإن استيقنت أنك لم تكبر تكبيرة الإفتتاح فأعد صلاتك، وكيف لك أن تستيقن وقد روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: الإنسان لا ينسى تكبيرة الافتتاح.

فإن نسيت القراءة في صلاتك كلّها ثم ذكرت فليس عليك شيء إذا أتممت الرّكوع والسّجود وإن نسيت الحمد حتّى قرأت السّورة ثم ذكرت قبل أن تركع فاقرا الحمد وأعد السّورة وإن ركعت فامض على حالتك، وإن نسيت الرّكوع بعد ما سجدت من الرّكعة الأولى فأعد صلاتك لأنّه إذا لم تصحّ لك الرّكعة الأولى لم تصحّ صلاتك وإن كان الرّكوع من الرّكعة الثّانية والثالثة فاحذف السّجدين واجعلها أعنى الثّانية الأولى والثالثة ثالثة والرابعة ثالثة، وإن نسيت السّجدة من الرّكعة الأولى ثم ذكرت في الثّانية من قبل أن تركع فأرسل نفسك واسجدها ثم قم إلى الثّانية وأعد القراءة فإن ذكرتها بعد ما قرأت وركعت فاقضها في الرّكعة الثّالثة، وإن نسيت السّجدين جميعاً من الرّكعة الأولى فأعد الصّلاة فإنّه لا تثبت صلاتك ما لم تثبت الأولى، وإن نسيت سجدة من الرّكعة الثّانية وذكرتها في الثّالثة قبل الرّكوع فأرسل نفسك واسجدها فإن ذكرت بعد الرّكوع فاقضها في الرّكعة الرّابعة، وإن كانت السّجدة من الرّكعة الثّالثة وذكرتها في الرّابعة فأرسل نفسك واسجدها ما لم تركع فإن ذكرتها بعد الرّكوع فامض في صلاتك واسجدها بعد التّسليم.

وإن شككت في الرّكعة الأولى والثّانية فأعد صلاتك وإن شككت مرّة أخرى فيها وكان أكثر وهلك إلى الثّانية فابن عليها واجعلها ثالثة فإذا سلّمت صلّيت ركعتين من قعود

فقه الرضا

بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَإِنْ ذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى الْأُولَى جَعَلْتُهَا الْأُولَى وَتَشَهَّدْتُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنْ اسْتَيْقَنْتَ بَعْدَمَا سَلَّمْتَ أَنَّ الَّتِي بَنَيْتَ عَلَيْهَا وَاحِدَةً كَانَتْ ثَانِيَةً وَزَدْتَ فِي صَلَاتِكَ رَكْعَةً لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ لِأَنَّ التَّشَهُدَ حَائِلٌ بَيْنَ الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، وَإِنْ اعْتَدَلَ وَهَمَكَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ رَكْعَةً مِنْ قِيَامٍ وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ، وَإِنْ شَكَّكَتَ فَلَمْ تَدْرِ اثْنَتَيْنِ صَلَّيْتَ أَمْ ثَلَاثًا وَذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَأَضَفَ إِلَيْهَا الرَّابِعَةَ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّيْتَ رَكْعَةً بِالحَمْدِ وَحْدَهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى الْأَقْلَ فَابْنِ عَلَيْهِ وَتَشَهَّدْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، وَإِنْ اعْتَدَلَ وَهَمَكَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ عَلَى الْأَقْلِ وَتَشَهَّدْتَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ عَلَى الْأَكْثَرِ وَعَمِلْتَ مَا وَصَفْنَاهُ لَكَ.

وَإِنْ شَكَّكَتَ فَلَمْ تَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّيْتَ أَمْ أَرْبَعًا وَذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَأَضَفَ إِلَيْهَا رَكْعَةً مِنْ قِيَامٍ، وَإِنْ اعْتَدَلَ وَهَمَكَ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ، وَإِنْ شَكَّكَتَ فَلَمْ تَدْرِ اثْنَتَيْنِ صَلَّيْتَ أَمْ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا فَصَلَّ رَكْعَةً مِنْ قِيَامٍ وَرَكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ، وَكَذَلِكَ إِنْ شَكَّكَتَ فَلَمْ تَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّيْتَ أَمْ اثْنَتَيْنِ أَمْ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا صَلَّيْتَ رَكْعَةً مِنْ قِيَامٍ وَرَكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ، وَإِنْ ذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى وَاحِدَةٍ فَاجْعَلْهَا وَاحِدَةً وَتَشَهَّدْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنْ شَكَّكَتَ فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ قِيَامٍ بِالحَمْدِ وَحْدَهُ، وَإِنْ ذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَى الْأَقْلِ أَوِ الْأَكْثَرِ فَعَلْتَ مَا بَيَّنْتَ لَكَ فِيهَا تَقَدَّمْ.

وَإِنْ نَسِيتَ التَّشَهُدَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَذَكَرْتَ فِي الثَّلَاثَةِ فَأَرْسِلْ نَفْسَكَ وَتَشَهَّدْ مَا لَمْ تَرْكَعْ، فَإِنْ ذَكَرْتَ بَعْدَ مَارَكَعْتَ فَاْمُضْ فِي صَلَاتِكَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ سَجْدَتِي السَّهْوِ فَتَشَهَّدْ فِيهَا وَتَأْتِي مَا قَدْ فَاتَكَ، وَإِنْ نَسِيتَ الْقَنُوتَ حَتَّى تَرْكَعْ فَاقْنَتَ بَعْدَ رَفْعِكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِنْ ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَا سَجَدْتَ فَاقْنَتَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَإِنْ ذَكَرْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي فِي طَرِيقِكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَاقْنَتَ، وَإِنْ نَسِيتَ التَّشَهُدَ وَالتَّسْلِيمَ وَذَكَرْتَ وَقَدْ فَارَقْتَ الصَّلَاةَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ قَائِمًا كُنْتَ أَمْ قَاعِدًا وَتَشَهَّدْ وَتَسَلَّمَ، وَإِنْ نَسِيتَ فَلَمْ تَدْرِ أَرْكَعَةً رَكْعَةً أَمْ اثْنَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَتَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَأَعِدْ.

وَإِنْ شَكَّكَتَ فِي الْمَغْرِبِ فَأَعِدْ وَإِنْ شَكَّكَتَ فِي الْفَجْرِ فَأَعِدْ وَإِنْ شَكَّكَتَ فِيهَا فَأَعِدْهُمَا، وَإِذَا لَمْ تَدْرِ اثْنَتَيْنِ صَلَّيْتَ أَمْ أَرْبَعًا وَلَمْ يَذْهَبْ وَهَمَكَ إِلَى شَيْءٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ تَصَلَّى

كتاب الصلاة

ركعتين قائماً وأربع سجديات تقرأ فيهما به أم الكتاب ثم تشهد وسلم، فإن كنت صلياً ركعتين كانتا هاتان تماماً للأربع وإن كنت صلياً أربعاً كانتا هاتان نافلة، وإن لم تدر نلاً صليت أم أربعاً ولم يذهب وهبك إلى شيء فسلم ثم صل ركعتين وأربع سجديات وأنت جالس تقرأ فيهما به أم الكتاب، وإن ذهب وهبك إلى الثالثة فقم فصل الركعة الرابعة ولا تسجد سجدي السهو، وإن ذهب وهبك إلى أربع فتشهد وسلم واسجد سجدي السهو، وإن لم تدر أربعاً أم خمساً أوزدت أو نقصت فتشهد وسلم وصل ركعتين وأربع سجديات وأنت جالس بعد تسليمك، وفي حديث آخر: تسجد سجديتين بغير ركوع ولا قراءة وتشهد فيهما تشهداً خفيفاً.

وكنيت يوماً عند العالم عليه السلام ورجل سأل عن رجل سها فسلم في ركعتين من المكتوبة ثم ذكر أنه لم يتم صلاته قال عليه السلام: فليتمها وليسجد سجدي السهو، وقال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى يوماً الظهر فسلم في ركعتين فقال ذواليدنين: يا رسول الله أمرت بتقصير الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للقوم: صدق ذواليدنين؟ فقالوا: نعم يا رسول الله لم تصل إلا ركعتين، فقام فصلى إليها ركعتين ثم سلم وسجد سجدي السهو، وسئل العالم عليه السلام عن رجل سها فلم يدر أسجد سجدة أم اثنتين؟ فقال عليه السلام: يسجد أخرى وليس عليه سجدة للسهو، وقال العالم عليه السلام: تقول في سجدي السهو: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم، وسمعت مرة أخرى يقول: بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

وقال عليه السلام: إذا قمت في الركعتين من الظهر أو غيرها ونسيت ولم تشهد فيهما فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن تركع فاجلس فتشهد ثم قم فأتهم صلاتك، وإن أنت لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك حتى إذا فرغت فاسجد سجدي السهو بعد ماتسلم قبل أن تتكلم، وإن فاتك شيء من صلاتك مثل الركوع والسجود والتكبير ثم ذكرت ذلك فاقض الذي فاتك، وعن الرجل صلى الظهر أو العصر فأحدث حين جلس في الركعة قال عليه السلام: إن كان قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا يعيد صلاته وإن لم

فقه الرضا

يتشهد قبل أن يحدث فليعد، وعن رجل لم يدر ركع أم لم يركع قال عليه السلام: يركع ثم يسجد سجدتي السهو. وقال عليه السلام: لا ينبغي للإمام أن ينتقل من صلاته إذا سلم حتى يتم من خلفه الصلاة.

وعن رجل أم قوماً وهو على غير وضوء قال عليه السلام: ليس عليهم إعادة وعليه هو أن يعيد، أروى: إن فاتك شيء من الصلاة مع الإمام فاجعل أول صلاتك ما استقبلت منها ولا تجعل أول صلاتك آخرها، وإذا فاتك مع الإمام الركعة الأولى التي فيها القراءة فانصت للإمام في الثانية التي أدركت ثم اقرأ أنت في الثالثة للإمام وهي لك ثنتان، وإن صليت فنسيت أن تقرأ فيها شيئاً من القرآن أجزأك ذلك إذا حفظت الركوع والسجود، وقال: إذا أدركت الإمام وقد ركع وكبرت قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدركت الركعة وإن رفع الإمام رأسه قبل أن تركع فقد فاتك الركعة، فإن وجدته قد صلى ركعة فقم معه في الركعة الثانية فإذا قعد فاقعد معه فإذا ركع الثالثة وهي لك الثانية فاقعد قليلاً ثم قم قبل أن يركع فإذا قعد في الرابعة فاقعد معهم فإذا سلم الإمام فقم وصل الرابعة.

وعن رجل نسي الظهر حتى صلى العصر قال عليه السلام: يجعل صلاة العصر التي صلى الظهر ثم صلى العصر بعد ذلك، وعن رجل نام ونسي فلم يصل المغرب والعشاء قال عليه السلام: إن استيقظ قبل الفجر بقدر ما يصلها جميعاً يصلها وإن خاف أن يفوته أحدهما فليبدأ بالعشاء الآخرة وإن استيقظ بعد الصبح فليصل الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس، فإن خاف أن تطلع الشمس فتفوته إحدى الصلاتين فليصل المغرب ويدع العشاء الآخرة حتى تنبسط الشمس ويذهب شعاعها وإن خاف أن يعجله طلوع الشمس ويذهب عنها جميعاً فليؤخرهما حتى تطلع الشمس ويذهب شعاعها.

ووقت صلاة الجمعة زوال الشمس ووقت الظهر في السفر زوال الشمس ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو وقت الظهر في غير يوم الجمعة، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا كلام والإمام يخطب ولا التفات، وإنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين جعلاً

كتاب الصّلاة

مكان الركعتين الأخيرتين فهي صلاة حتى ينزل الإمام، وقال: إن الرجل يصلي في وقت ومافاته من الوقت الأوّل خير له من ماله وولده، وقال: إن رجلاً أتى المسجد فكبر حين دخل ثم قرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجل العبد ربه، ثم أتى رجل آخر فحمد الله وأثنى عليه ثم كبر، فقال صلى الله عليه وآله: سل تعط.

وقال: أمّوا الصفوف إذا رأيتم خلافاً فيها ولا يضرك أن تتأخروا إذا وجدت ضيقاً في الصف فتمم الصف الذي خلفك وتمشى منحرفاً، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقيموا صفوفكم فاني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم، وقال: إن الصّلاة في جماعة أفضل من المفرد بأربع وعشرين صلاة، وقال: يؤمّ الرجلين أحدهما صاحبه يكون عن يمينه فإذا كانوا أكثر من ذلك قاموا خلفه، وسئل عن القوم يكونون جميعاً إخواناً من يؤمهم؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: صاحب الفراش أحقّ بفراشه وصاحب المسجد أحقّ بمسجده وقال: أكثرهم قرآناً وقال: أقدمهم هجرة، فإن استوتوا فأقرؤهم فإن استوتوا فأفقههم فإن استوتوا فأكبرهم سنّاً. وقال: اقرأ في صلاة الغداة المرسلات وإذا الشمس كورت ومثلها من السور، وفي الظهر إذا السّماء أنفطرت وإذا زلزلت ومثلها وفي العصر العاديات والقارة ومثلها وفي المغرب التين وقل هو الله أحد ومثلها، وفي يوم الجمعة وليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون.

وقال: إذا صليت خلف الإمام تقتدي به فلا تقرأ خلفه سمعت قراءته أم لم تسمع، إلّا أن تكون صلاة لا يجهر فيها فلم تسمع فاقراً، وإذا كان لا يقتدي به فاقراً خلفه سمعت أم لم تسمع، وقال جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله: وسئل عن هؤلاء إذا أخرجوا الصّلاة فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لم يكن يشغله عن الصّلاة الحديث ولا الطّعام فإذا تركوا بذلك الوقت فصلّوا ولا تنتظروهم، وإذا صليت صلاتك منفرداً وأنت في مسجد وأقيمت الصّلاة فإن شئت فصلّ جماعة وإن شئت فخرج، ثم قال: لا تخرج بعدما أقيمت صلّ معهم تطوعاً واجعلها تسبيحاً.

وقال العالم عليه السّلام: قيام رمضان بدعة وصيامه مفروض فقلت: كيف أصلي في

فقه الرضا

شهر رمضان؟ فقال: عشر ركعات، والوتر والركعتان قبل الفجر كذلك كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان خيراً لم يتركه، وأروى عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج فيصلي وحده في شهر رمضان فإذا كثرت الناس خلفه دخل البيت، وسأله عن القنوت يوم الجمعة إذا صليت وحدي أربعاً، فقال: نعم في الركعة الثانية خلف القراءة فقلت: أجهر فيها بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال عليه السلام: لأرى بالصفوف بين الأساطين بأساً، وقال: ليس على المريض أن يقضي الصلاة إذا أغمى عليه إلا الصلاة التي أفاق في وقتها، وقال: لا تجمعوا بين السورتين في الفريضة، وعن رجل يقرأ في المكتوبة نصف السورة ثم ينسى فيأخذ في الأخرى حتى يفرغ منها ثم يذكر قبل أن يركع قال: لا بأس به

قال: من أجنب ثم لم يغتسل حتى يصلي الصلوات كلهن فذكر بعد ماصلي، قال: فعليه الإعادة يؤذن ويقيم ثم يفصل بين كل صلاتين بإقامة، وعن رجل أجنب في رمضان فنسى أن يغتسل حتى خرج رمضان قال: عليه أن يقضي الصلاة والصوم إذا ذكر، وقال عليه السلام: وإذا كان الرجل على عمل فليدم عليه السنة ثم يتحول إلى غيره إن شاء ذلك لأن ليلة القدر يكون فيها لعامها ذلك ما شاء الله أن يكون وبالله التوفيق.

باب صلاة يوم الجمعة والعمل في ليلتها:

اعلم يرحمك الله أن الله تبارك وتعالى فضل يوم الجمعة وليلته على سائر الأيام فضاعف فيه الحسنات لعاملها والسبب على مقترفها إعظاماً لها، فإذا حضر يوم الجمعة ففي ليلته قل في آخر السجدة من نوافل المغرب وأنت ساجد: اللهم إني أسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم أن تصلي على محمد وآله وتغفر لي ذنبي العظيم، واقرأ في صلاة العشاء الآخرة سورة الجمعة في الركعة الأولى وفي الثانية سبح اسم ربك الأعلى وروى أيضاً إذا جاءك المنافقون وإن قرأت غيرهما اجزأك، وأكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الجمعة ويومها، وإن قدرت أن تجعل ذلك ألف مرة فافعل فإن الفضل فيه، وقد روى: أنه إذا كان عشية الخميس نزلت ملائكة معها أقلام من نور وصحف

كتاب الصلّاة

من نور لا يكتبون إلا الصلّاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر النهار من يوم الجمعة.

واقرأ في صلاة الغداة يوم الجمعة سورة الجمعة في الأولى وفي الثانية المنافقون وروى: قل هو الله أحد واقنت في الثانية قبل الركوع، والذي جاء به الأخبار أن القنوت في صلاة الجمعة في الركعة الأولى فصحيح وهو للإمام الذي يصلي ركعتين بعد الخطبة التي تنوب عن الركعتين، ففي تلك الصلّاة يكون القنوت في الركعة الأولى بعد القراءة وقبل الركوع، وأقرن بها صلاة العصر فليس بينها نافلة في يوم الجمعة، ولا تصل يوم الجمعة بعد الزوال غير الفرضين والنوافل قبلها أو بعدهما، وقل بعد العصر سبع مرّات: اللهم صلّ على محمد وآل محمد المصطفين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام على أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته، وإن قرأت إنا أنزلناه بعد العصر عشر مرّات كان في ذلك ثواب عظيم.

وعليكم بالسّنن يوم الجمعة وهي سبعة: إتيان النساء وغسل الرأس واللحية بالخطمي وأخذ الشارب وتقليم الأظافر وتغيير الثياب ومسّ الطيب فمن أتى بواحدة منهنّ من هذه السنن نابت عنهنّ، وهي الغسل وأفضل أوقاته قبل الزوال ولا تدعه في سفر ولا حضر، وإن كنت مسافراً وتخوّفت عدم الماء يوم الجمعة اغتسل يوم الخميس فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة، وإنما سنّ الغسل يوم الجمعة تميماً لما يلحق الطهور في سائر الأيام من النقصان، وفي نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات تتمّة عشرين ركعة يجوز تقديمها في صدر النهار وتأخيرها إلى بعد صلاة العصر.

وتستحبّ يوم الجمعة صلاة التسبيح وهي صلاة جعفر وصلاة أمير المؤمنين عليه السلام وركعتا الطاهرة عليها السلام، ولا تدع تسبيح فاطمة عليها السلام بعقب كلّ فريضة وهي المائة، والاستغفار بعقبها وهو سبعون مرّة قبل أن تثني رجليك يغفر الله لك جميع ذنوبك إن شاء الله، فإن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ستّ ركعات وإذا انبسطت ستّ ركعات وقبل المكتوبة ركعتين وبعد المكتوبة ستّ ركعات، فافعل، وإن صليت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها إلى بعد المكتوبة أجزأك،

فقه الرضا

وهي ست عشرة ركعة وتأخيرها أفضل من تقديمها، وإذا زالت الشمس من يوم الجمعة فلا تصل إلا المكتوبة.

وتقرأ في صلاتك كلها يوم الجمعة وليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون وسَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وإن نسيتهما أوفى واحدة منها فلا إعادة عليك فإن ذكرتهما من قبل أن تقرأ نصف سورة فارجع إلى سورة الجمعة وإن لم تذكرها إلا بعد ما قرأت نصف السورة فامض في صلاتك، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ، قال صلى الله عليه وآله: اللَّيْلَةُ الْغَرَاءُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهَا اللَّهُ طَلَقًا وَعَتَقًا، وهو يوم العيد لِأَمْتِي أَكثَرُوا الصَّدَقَةَ فِيهَا.

باب صلاة العيدين

اعلم يرحمك الله أن الصَّلَاةَ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ فَاغْتَسِلْ وَهُوَ أَوَّلُ أَوْقَاتِ الْغَسْلِ ثُمَّ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ، وَابْسُ أَنْظِفْ ثِيَابَكَ وَتَطَيَّبْ وَاخْرُجْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ مَعَ الْإِمَامِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ مَفْرُوضَةٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَبِخُطْبَةٍ، وَقَدْ رَوَى فِي الْغَسْلِ: إِذَا زَالَ اللَّيْلُ يَجْزِيءُ مِنْ غَسْلِ الْعِيدَيْنِ.

وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ رَكْعَتَانِ وَلَيْسَ فِيهَا أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ وَالْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَاقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاثِيَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ وَالشَّمْسُ أَوْ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ، وَتَكْبِرْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ تَقْنَتَ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ، وَالْقَنُوتُ أَنْ تَقُولَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلُ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَالرَّحْمَةِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذِكْرًا وَمَزِيدًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ بِحَبِيبِ الدَّعَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَإِذَا فَرِغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَاجْتَهِدْ فِي الدَّعَاءِ ثُمَّ ارْقُ الْمَنْبِرَ فَاخْطُبْ

كتاب الصلاة

بالناس إن كنت تؤمّ الناس، ومن لم يدرك مع الإمام الصلاة فليس عليه إعادة.
وصلاة العيدين فريضة واجبة مثل صلاة يوم الجمعة إلا على خمسة: المريض والمرأة
والمملوك والصبيّ والمسافر، ومن لم يدرك مع الإمام ركعة فلاجعة له ولا عيد له، وعلى من
يؤمّ الجمعة إذا فاتته مع الإمام أن يصلّي أربع ركعات كما كان يصلّي في غير الجمعة، وروى:
أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى بالناس صلاة العيد فكبر في الركعة الأولى بثلاث
تكبيرات وفي الثانية بخمس تكبيرات وقرأ فيهما سبّحَ أَسْمَ رَبِّكَ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
الغاشية، وروى: أنه كبر في الأولى بسبع وكبر في الثانية بخمس وركع بالخامسة وقت بين
كلّ تكبيرتين حتّى إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة ثمّ خطب.

باب صلاة الكسوف:

اعلم يرحمك الله أن صلاة الكسوف عشر ركعات بأربع سجعات، تفتتح الصلاة
بتكبيرة واحدة ثمّ تقرأ الفاتحة وسوراً طوّلاً وطوّلاً في القراءة والركوع والسجود ما قدرت،
فإذا فرغت من القراءة ركعت ثمّ رفعت رأسك بتكبير ولا تقول: سمع الله لمن حمده، تفعل
ذلك خمس مرّات ثمّ تسجد سجدتين، ثمّ تقوم فتصنع مثل ما صنعت في الركعة الأولى،
ولا تقرأ سورة الحمد إلا إذا انقضت السورة فإذا بدأت بالسورة بدأت بالحمد.
وتقنت بين كلّ ركعتين وتقول في القنوت: إن الله يسجد له من في السموات ومن في
الأرض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حقّ عليهم
العذاب، اللهم صلّ على محمد وآل محمد اللهم لاتعذبنا بعذابك ولا تسخط علينا بسخطك
ولا تهلكنا بغضبك ولا تأخذنا بما فعل السفهاء منّا، واعف عنا واغفر لنا واصرف عنا البلاء
يا ذا المنّ والطول، ولا تقل: سمع الله لمن حمده؛ إلا في الركعة التي تريد أن تسجد فيها،
وتطوّل الصلاة حتّى ينجلي وإن انجلى وأنت في الصلاة فخفف وإن صليت وبعد لم ينجل
فعليك الإعادة أو الدعاء والثناء على الله وأنت مستقبل القبلة، وإن علمت بالكسوف فلم
تيسر لك الصلاة فاقض متى ماشئت وإن أنت لم تعلم بالكسوف في وقته ثمّ علمت بعد
فلا شيء عليك ولا قضاء.

فقه الرضا

وصلاة كسوف الشمس والقمر واحد فافزع إلى الله عند الكسوف فإنها من علامات البلاء، ولا تصلّيها في وقت الفريضة حتى تصلّي الفريضة، فإذا كنت فيها ودخل عليك وقت الفريضة فاقطعها وصلّ الفريضة ثم ابن على ماصّيت من صلاة الكسوف، وإذا انكسف القمر ولم يبق عليك من الليل قدر ما تصلّي فيه صلاة الليل وصلاة الكسوف فصلّ صلاة الكسوف وأخر صلاة الليل ثم اقضها بعد ذلك.

وإذا احترق القرص كلّه فاغتسل وإن انكسفت الشمس أو القمر ولم تعلم به فعليك أن تصلّيها إذا علمت فإن تركتها متعمداً حتى تصبح فاغتسل وصلّ، وإن لم يحترق القرص فاقضها ولا تغتسل،

وإذا هبت ريح صفراء أو سوداء أو حمراء فصلّ لها صلاة الكسوف، وكذلك إذا زلزلت الأرض فصلّ صلاة الكسوف، فإذا فرغت منها فاسجد وقل: يا من يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً، يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه أمسك عنا السقم والمرض وجميع أنواع البلاء، وإذا كثرت الزلازل فصم الأربعاء والخميس والجمعة وتب إلى الله وراجع، وأشر على إخوانك بذلك فإنها تسكن بإذن الله تعالى.

باب صلاة الليل:

وعليك بالصلاة في الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى علياً عليه السلام بها، فقال في وصيته: عليك بصلاة الليل قالها ثلاثاً، وصلاة الليل تزيد في الرزق وبهاء الوجه وتحسّن الخلق، فإذا قمت من فراشك فانظر في أفق السماء وقل: الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا وإليه النشور وأعبده وأحمده وأشكره، وتقرأ آخر آل عمران من قوله: إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَآتُخَلِّفُ الْمُلُكَ قُل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، وإذا سمعت صراخ الديك فقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَكَ وَالسَّوَاك

كتاب الصلاة

واجب، وروى: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لولا أن يشق على أمتي لأوجبت السواك في كل صلاة وهو سنة حسنة، ثم توضأ.

فإذا أردت أن تقوم إلى الصلاة فقل: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ارفع يديك وقل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وبالأئمة الراشدين المهديين من آل طه وباسين وأقدمهم بين يدي حوائجي كلها فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، اللهم اغفر لي بهم ولا تعذبني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم، واهدني بهم ولا تضلني بهم وارفعني بهم ولا تضعني، واقض حوائجي بهم في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم، ثم افتتح بالصلاة وتوجه بعد التكبير فإنه من السنة الموجهة في ست صلوات، وهي: أول ركعة من صلاة الليل والمفرد من الوتر وأول ركعة من نوافل المغرب وأول ركعة من ركعتي الزوال وأول ركعة من ركعتي الإحرام وأول ركعة من ركعات الفرائض.

واقرأ في الركعة الأولى ب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، وفي الثانية ب قل يا أيها الكافرون، وكذلك في ركعتي الزوال وفي الباقي ما أحببت، وتقرأ في الأولى من ركعتي الشفع سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الوتر قل هو الله أحد، وروى: أن الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة مثل صلاة المغرب، وروى: أنه واحد وتوتر بركعة وتفصل ما بين الشفع والوتر بسلام، ثم صل ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده وبعده فاقراً فيها قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ولا بأس بأن تصلّيها إذا بقي من الليل ربع، وكلما قرب من الفجر كان أفضل.

ثم اضطجع على يمينك مستقبل القبلة وقل: أستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وبحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وأعوذ بالله من شر فسقة الجن والإنس، اللهم ربّ الصباح وربّ المساء وفالق الإصباح سبحان الله ربّ الصباح وفالق الإصباح وجاعل الليل سكناً، بسم الله فوضت أمري إلى الله وألجأت ظهري إلى الله وأطلب حوائجي من الله توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه من قالها كفى ما همته، ثم يقرأ خمس آيات من آخر آل عمران ويقول مائة

فقه الرضا

مرة: سبحان ربّي العظيم وبحمده أستغفر الله ربّي وأتوب إليه مائة مرة، فإنّه من قالها بنى الله له بيتاً في الجنة.

ومن صلى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وفي الله وجهه حرّ النار، ومن قرأ إحدى وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرًا في الجنة فإن قرأها أربعين مرة غفر الله له جميع ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإن قمت من الليل ولم يكن عليك وقت بقدر ما تصلّي صلاة الليل على ما تريد فصلّها وأدرجها إدراجًا وإن خشيت مطلع الفجر فصلّ ركعتين وأوتر في الثالثة فإن طلع الفجر فصلّ ركعتي الفجر وقد مضى الوتر بما فيه، وإن كنت صليت الوتر وركعتي الفجر ولم يكن طلع الفجر فأضف إليها ست ركعات وأعد ركعتي الفجر وقد مضى الوتر بما فيه، وإن كنت صليت من صلاة الليل أربع ركعات قبل طلوع الفجر فأتمّ الصلاة، طلع الفجر أم لم يطلع.

وإن كان عليك قضاء صلاة الليل، فقامت عليك من الوقت بقدر ما تصلّي الفائتة من صلاة الليل وصلاة ليلتك، فابدأ بالفائتة ثم صل صلاة ليلتك وإن كان الوقت بقدر ما تصلّي واحدة فصلّ صلاة ليلتك لئلا يصيرا جميعاً قضاءً ثم اقض الصلاة الفائتة من الغد، واقض ما فاتك من صلاة الليل أي وقت من ليل أواخر إلا في وقت الفريضة، وإن فاتك فريضة فصلّها إذا ذكرت فإن ذكرتها وأنت في وقت فريضة أخرى فصلّ التي أنت في وقتها ثم تصلّي الفائتة.

واعلم أن أفضل النوافل ركعتا الفجر وبعدها ركعة الوتر وبعدها ركعتا الزوال وبعدها نوافل المغرب وبعدها صلاة الليل وبعدها نوافل النهار، وللمصلّي ثلاث خصال: يتناثر عليه البرّ من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من موضع قدميه إلى عنان السماء وينادي مناد: لو يعلم المصلّي ماله في الصلاة من الفضل والكرامة ما انفتل منها، ولو يعلم المناجى لمن يناجى ما انفتل، وإذا أحرم العبد في صلاته أقبل الله عليه بوجهه ووكل به ملكًا يلتقط القرآن من فيه يلتقاطًا فإن أعرض الله عنه ووكله إلى الملك، فإن هو أقبل على صلاته بكله رفعت صلاته كاملة وإن سها فيها بحديث النفس نقص من صلاته بقدر ما سها وغفل ورفع من صلاته ما أقبل عليه منها، ولا يعطي الله القلب

كتاب الصّلاة

الغافل شيئاً، وإنّا جعلت النافلة لتكّمل بها الفريضة.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول في سجوده: اللهمّ ارحم ذلّي بين يديك وتضرّعني إليك ووحشتي من النّاس وأنسى بك يا كريم، فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك يا ذا المنّ والفضل والجود والغناء والكرم إرحم ضعفي وشيبي من النّار يا كريم. وكان أبو جعفر عليه السّلام يقول وهو ساجد: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً سجدت لك ياربّ تعبداً ورقاً وإيماناً وتصديقاً يا عظيم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، يا كريم يا جبار اغفر لي ذنوبي وجرمي وتقبل عملي يا كريم يا جبار.

وكان أبو عبد الله عليه السّلام يقول في سجده: يا كائن قبل كلّ شيء ويا مكوّن كلّ شيء لا تفضحني فإنّك بي عالم ولا تعذّبي فإنّك عليّ قادر، اللهمّ إنّّي أعوذ بك من العديلة عند الموت ومن شرّ المرجوع في القبر ومن النّدامة يوم القيامة، اللهمّ إنّّي أسألك عيشة نقيّة وميتةً سوّيّةً ومنقلباً كريماً غير مخزٍ ولا فاضح.

وكان أبو عبد الله عليه السّلام يقول: اللهمّ إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فاغفر لي يا حيّ ومن لا تموت.

وكان أبو الحسن عليه السّلام يقول في سجوده: لك الحمد إن أطعتك ولك الحجة إن عصيتك لا صنع لي ولا لغيري في إحسانٍ كان منّي حال الحسنه يا كريم صلّ بما سألتك من مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين ومن ذريّتي، اللهمّ أعني على ديني بدنيّاي وعلى آخرتي بتقواي اللهمّ احفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيها قصّرت يا من لا تنقصه المغفرة ولا تضرّه الذّنوب صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر لي ما لا يضرّك واعطني ما لا ينقصك وبالله التّوفيق.

باب صلاة الجماعة وفضلها

اعلم أن الصّلاة بالجماعة أفضل بأربع وعشرين صلاة من صلاة في غير جماعة، وإنّ أولى النّاس بالتّقديم في الجماعة أقرأهم بالقرآن وإن كان في القرآن سواء فأفقههم وإن كان في الفقه سواء فأقربهم هجرة وإن كان في الهجرة سواء فأسنّهم فإن كان في السنّ سواء

فقه الرضا

فأصبحهم وجهاً وصاحب المسجد أولى بمسجده، وليكن من يلي الإمام منكم أولوا الأحلام
والتقى، فإن نسي الإمام أوتعايا يُقَوِّمُهُ.

وأفضل الصفوف أولها وأفضل أولها ما قرب من الإمام، وأفضل صلاة الرجل في
جماعة وصلاة واحدة في جماعة بخمس وعشرين صلاة من غير جماعة وترفع له في الجنة
خمس وعشرون درجة، فإن صليت جماعة فخفف بهم الصلاة وإذا كنت وحدك فثقل
فإنها العبادة، فإن خرجت منك ريح أو غير ذلك مما ينقض الوضوء أو ذكرت أنك على غير
وضوء فسلم على أي حال كنت في صلاتك وقدم رجلاً يصلي بالقوم بقية صلاتهم وتوضأ
وأعد صلاتك، فإن كنت خلف الإمام فلا تقم في الصف الثاني إذا وجدت في الأول موضعاً
فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتّوا صفوفكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم من
قدامي، ولا تخلّفوا فيخالف الله قلوبكم، وإن وجدت ضيقاً في الصف الأول، فلا بأس أن
تتأخّر إلى الصف الثاني وإن وجدت في الصف الأول خللاً فلا بأس أن تمشي إليه فتتمه.
وإن دخلت المسجد ووجدت الصف الأول تاماً فلا بأس أن تقف في الصف الثاني
وحدك أو حيث شئت وأفضل ذلك قرب الإمام، فإن سبقت بركة أو ركعتين فاقراً في
الركعتين الأولتين من صلاتك الحمد وسورة، فإن لم تلحق السورة أجزأك الحمد وحده
وسبح في الآخريتين وتقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا تصلّ خلف
أحد إلا خلف رجلين: أحدهما من تثق به وتدينه بدينه وورعه وآخر من تتقى سيفه وسوطه
وشره وبوائقه وشنعه فصلّ خلفه على سبيل التقيّة والمداراة، وأذن لنفسك وأقم واقراً
فيها لأنه غير مؤتمن به فإن فرغت قبله من القراءة أبق آية منها حتى تقرأ وقت ركوعه
وإلا فسبح إلى أن يركع.

وإن كنت في صلاة نافلة وأقيمت الجماعة فاقطعها وصلّ الفريضة مع الإمام، وإن كنت
في فريضتك وأقيمت الصلاة فلا تقطعها واجعلها نافلة وسلم في ركعتين ثم صلّ مع الإمام
إلا أن يكون الإمام ممن لا يقتدى به فلا تقطع صلاتك ولا تجعلها نافلة ولكن اخط إلى الصف
وصلّ معه، وإذا صليت أربع ركعات وقام الإمام إلى الرابعة فقم معه، تشهد من قيام وسلم
من قيام.

كتاب الصلاة

وسألت العالم عليه السلام عما يخرج من منخرى الدابة إذا نخرت فأصاب ثوب الرجل قال: لا بأس عليك أن تغسل، وسألته أخف ما يكون من التكبير، قال: ثلاث تكبيرات قال: ولا بأس بتكبيرة واحدة، قال: صلاة الوسطى العصر.

باب صلاة السفينة:

وإذا كنت في السفينة وحضرت الصلاة فاستقبل القبلة وصل إن أمكنك قائماً وإلا فاقعد إذا لم يتهياً لك وصل قاعداً، وإن دارت السفينة فدر معها وتحرك إلى القبلة، وإن عصفت الريح فلم يتهياً لك أن تدور إلى القبلة فصل إلى صدر السفينة، ولا تخرج منها إلى الشط من أجل الصلاة، وروى: أنه تخرج إذا أمكنك الخروج ولست تخاف عليها أنها تذهب إن قدرت أن توجه نحو القبلة وإن لم تقدر تثبت مكانك، هذا في الفرض. ويجزئك في النافلة أن تفتح الصلاة تجاه القبلة ثم لا يضرك كيف دارت السفينة لقول الله تبارك وتعالى: فَأَيْنَمَا تُولُوا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ، والعمل على أن توجه إلى القبلة وتصل على أشد ما يمكنك في القيام والقعود ثم أن يكون الانسان ثابتاً مكانه أشد لتمكّنه في الصلاة من أن يدور لطلب القبلة وبالله التوفيق.

باب صلاة الخوف:

إذا كنت راكباً وحضرت الصلاة وتخاف من سبع أولص أو غير ذلك فلتكن صلاتك على ظهر دابتك وتستقبل القبلة وتومئ إيماءً إن أمكنك الوقوف والاستقبال القبلة بالإفتتاح، ثم امض في طريقك التي تريد حيث توجهت بك راحتك مشرقاً ومغرباً، وتنحن للركوع والسجود ويكون السجود أخفض من الركوع وليس لك أن تفعل ذلك إلا آخر الوقت.

وإن كنت في حرب هي لله رضا وحضرت الصلاة فصل على ما أمكنك على ظهر دابتك وإلا تومئ إيماءً أو تكبر وتهلل.

وروى: أنه فات الناس مع علي عليه السلام يوم صفين صلاة الظهر والمغرب

فقه الرضا

والعشاء فأمر على عليه السلام فكبروا وهللوا وسبحوا، ثم قرأ هذه الآية: **فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالاً أَوْ رُكْبَاناً**، فأمرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك رجالاً وركباناً.

فإن كنت مع الإمام فعلى الإمام أن يصلي بطائفة ركعة وتقف الطائفة الأخرى بإزاء العدو ثم يقوم ويخرجون فيقيمون موقف أصحابهم بإزاء العدو، وتجيء الطائفة الأخرى فتقف خلف الإمام ويصلي بهم الركعة الثانية فيصلونها ويتشهدون ويسلم الإمام ويسلمون بتسليمه، فيكون للطائفة الأولى تكبيرة الإفتاح وللطائفة الأخرى التسليم، وإن كان صلاة المغرب فصل بالطائفة الأولى ركعة وبالطائفة الثانية ركعتين، وإذا تعرض لك سبع وخفت أن تفوت الصلاة فاستقبل القبلة وصل صلاتك بالإيماء، فإن خشيت السبع يعرض لك قدر معه كيف مادار وصل بالإيماء كيف مايمكنك.

باب صلاة المطاردة والمأشى:

إذا كنت تمشى متفرعاً من هزيمة أو من لص أو داعر أو مخافة في الطريق وحضرت الصلاة إستفتحت الصلاة تجاه القبلة بالتكبير ثم تمضى في مشيتك حيث شئت، وإذا حضر الركوع ركعت تجاه القبلة إن أمكنك وأنت تمشى وكذلك السجود سجدت تجاه القبلة أو حيث أمكنك ثم قمت، فإذا حضر التشهد جلست تجاه القبلة بمقدار ماتقول: **أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك هذه مطلقة للمضطر في حال الضرورة، وإن كنت في المطاردة مع العدو فصل صلاتك إيماء وإلأفسبحه واحمده وهللّه وكبره، تقوم كل تسبيحة وتهليلة وتكبيرة مكان ركعة عند الضرورة وإنما جعل ذلك للمضطر لمن لا يمكنه أن يأتي بالركوع والسجود.

باب صلاة الحاجة:

إذا كانت لك حاجة إلى الله تبارك وتعالى فصم ثلاثة أيام: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله تبارك وتعالى قبل الزوال وأنت على غسل

كتاب الصلاة

فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة منها الحمد وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا ركعت قرأت قل هو الله عشر مرات فإذا استويت من ركوعك قرأتها عشرًا فإذا سجدت قرأتها عشرًا فإذا رفعت رأسك من السجود قرأتها عشرًا فإذا سجدت الثانية قرأتها عشرًا، ثم نهضت إلى الركعة الثانية بغير تكبير وصليتها مثل ذلك على ما وصفت لك وفنت فيها، فإذا فرغت منها حمدت الله كثيرًا وصليت على محمد وعلى آل محمد وسألت ربك حاجتك للدنيا والآخرة.

فإذا تفضل الله عليك بقضائها فصل ركعتين شكرًا لذلك تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وتقول في ركوعك: الحمد لله شكرًا، شكرًا لله وحمدًا، وتقول في الركعة الثانية في الركوع وفي السجود: الحمد لله الذي قضى حاجتي وأعطاني سؤلي ومسألتي.

باب صلاة الاستخارة:

وإذا أردت أمرًا فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة وماعزمك فافعل، وقل في دعائك: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب محمد وعلى، خرنى في أمري كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة من عندك، مالك فيه رضى ولى فيه صلاح فى خير وعافية يا ذا المن والطول.

باب صلاة الاستسقاء:

اعلم يرحمك الله أن صلاة الإستسقاء ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يخرج الإمام يبرز إلى تحت السماء ويخرج المنبر والمؤذنون أمامه فيصلّى بالناس ركعتين ثمّ يسلم، ويصعد المنبر فيقلب رداءه الذى على يمينه على يساره والذى على يساره على يمينه مرة واحدة ثمّ يحول وجهه إلى القبلة، فيكبّر الله مائة تكبيرة يرفع بها صوته ثمّ يلتفت عن يمينه فيسبح مائة مرة يرفع بها صوته ثمّ يلتفت عن يساره فيهلّل الله مائة مرة رافعًا صوته ثمّ يستقبل الناس بوجهه فيحمد الله مائة مرة رافعًا صوته.

فقه الرضا

ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو الله ويقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اسقنا غيثاً مغنياً مجللاً، طبقاً مطبقاً جللاً موقفاً راجياً غداً مغدقاً طيباً مباركاً هاطلاً منهللاً متهاطلاً رغداً هنيئاً مريئاً دائماً رويماً سريعاً عامماً مسبلاً، نافعاً غير ضار يحيى به العباد والبلاد وتنبت به الزرع والنبات وتجعل فيه بلاغاً للحاضر منّا والباد، اللهم أنزل علينا من بركات سمانك ماء طهوراً وأنبت لنا من بركات أرضك نباتاً مسقياً وتسقيه مما خلقت أنعاماً وأناسي كنبراً، اللهم ارحمنا بمشايخ رُكع وصبيان رضع وبهائم رتع وشبان خضع.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو عند الاستسقاء بهذا الدعاء يقول: يا معيشتنا ومعيننا على ديننا ودينانا، بالذي تنشر علينا من الرزق نزل بنا نبأ عظيم لا يقدر على تفرجه غير منزله، عجل على العباد فرجه فقد أشرفت الأبدان على الهلاك فإذا هلك الأبدان هلك الذين، ياديان العباد ومقدر أمورهم بمقادير أرزاقهم لا تحل بيننا وبين رزقك وهبنا ما أصبحنا فيه من كرامتك معترفين قد أصيب من لاذنب له من خلقك بذنوبنا، إرحمنا بمن جعلته أهلاً باستجابة دعائه حين نسألك يا رحيم لا تحبس عنا ما في السماء وانشر علينا كنفك وعد علينا رحمتك وابسط علينا كنفك وعد علينا بقبولك واسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين ولا تهلكنا بالسنين ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون وعافنا يارب من النعمة في الدين وسأند القوم الكافرين، يا ذا النفع والنصر إنك إن أحببتنا فوجودك وكرمك وإتمام ما بنا من نعمائك وإن رددتنا فبلاذنب منك لنا ولكن بجنايتنا على أنفسنا فاعف عنا قبل أن تصرفنا واقلنا واقلنا بانجاح الحاجة يا الله.

باب صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام:

عليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام فإن فيها فضلاً كثيراً، وقد روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه من صلى صلاة جعفر عليه السلام كل يوم لا يكتب عليه السيئات ويكتب له بكل تسبيحة فيها حسنة وترفع له درجة في الجنة، فإن لم يطق كل يوم ففي كل جمعة وإن لم يطق ففي كل شهر وإن لم يطق ففي كل سنة فإنك إن صليت ما يحى عنك ذنوبك ولو كانت مثل رمال عاليج أو مثل زبد البحر.

كتاب الصلاة

وصلّ أيّ وقت شئت من ليل أو نهار ما لم يكن وقت فريضة وإن شئت حسبتهما من نوافلك، وإن كنت مستعجلاً صلّيت مجرّدة ثم قضيت التّسبيح، فإذا أردت أن تصلّي فافتتح الصّلاة بتكبيرة واحدة ثمّ تقرأ في أولها فاتحة الكتاب والعاديات وفي التّانية إذا زلزلت الأرض وفي التّالثة إذا جاء نصر الله وفي الرّابعة قل هو الله أحد، وإن شئت كلّها بقل هو الله أحد، وإن نسيت التّسبيح في ركوعك أو في سجودك أو في قيامك فاقض حيث ذكرت على أيّ حالة تكون، تقول بعد القراءة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرّة وتقول في ركوعك عشر مرّات، وإذا استويت قائماً عشر مرّات وفي سجودك وهي السّجدتان عشراً وإذا رفعت رأسك عشراً قبل أن نهض فذلك خمس وسبعون مرّة، ثمّ تقوم في التّانية وتصنع مثل ذلك ثمّ تشهد وتسلم، فقد مضى لك ركعتان. ثمّ تقوم وتصلّي ركعتين أخريين على ما وصفت لك فيكون التّسبيح والتّهلّيل والتّحميد والتّكبير في أربع ركعات ألف مرّة ومائتي مرّة، تصلّي بهما متى مانست ومتى ماخفّ عليك فإنّ في ذلك فضلاً كثيراً، فإذا فرغت تدعو بهذا الدّعاء وتقول: اللهمّ إني أسألك من كلّ ما سألك به محمّد وآله واستعيذ بك من كلّ ما استعاذ به محمّد وآله، اللهمّ اعطني من كلّ خير خيراً واصرف عني كلّ ما قضيت من شرّ أوفنته واغفر ما تعلم مني وما قد أحصيت عليّ من ذنوبي واقض حوائجي مالك فيه رضى ولى فيه صلاح، يا ذا المنّ والفضل وسّع عليّ في الرّزق والأجل واكفني ما أهمني من أمر دنياي وآخري إنك أنت على كلّ شيء قدير.

باب اللباس وما لا يجوز فيه الصّلاة:

لابأس بالصّلاة في شعر ووبر من كلّ ما أكلت لحمه والصّوف منه، ولا يجوز الصّلاة في سنجاب وسُمور وفنك، فإذا أردت الصّلاة فانزع عنك هذه وقد أروى فيه رخصة، وإياك أن تصلّي في الثّعالب ولا في ثوب تحته جلد ثعالب، وصلّ في الخبز إذا لم يكن مغشوشاً بوبر الأرناب، ولا تصلّ في ديباج ولا في حرير ولا في وشى ولا في ثوب من إبريسم محض ولا في تكّة إبريسم، وإن كان الثّوب سداه إبريسم ولحمته قطن أو كتّان أو صوف

فقه الرضا

فلا بأس بالصلاة فيه، ولا تصلّ في جلد الميتة على كلّ حال ولا في خاتم ذهب، ولا تشرب في آنية الذهب والفضة ولا تصلّ على شيء من هذه الأشياء إلا ما لا يصلح لبسه.

باب صلاة المسافر والمريض:

إعلم يرحمك الله أنّ فرض السّفر ركعتان إلا الغداة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تركها على حالها في السّفر والحضر وأضاف إلى المغرب ركعة، وأمّا الظّهر ركعتان والعصر ركعتان والمغرب ثلاث ركعات، وقد يستحبّ أن لا يترك نافلة المغرب وهي أربع ركعات في السّفر ولا في الحضر، وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس وثمان ركعات صلاة اللّيل والوتر وركعتا الفجر، فإن لم تقدر على صلاة اللّيل قضيتها في الوقت الذي يمكنك من ليل أو نهار.

ومن سافر فالتّقصير عليه واجب إذا كان سفره ثمانية فراسخ أو بريدان وهو أربعة وعشرون ميلاً، فإن كان سفرك بريداً واحداً وأردت أن ترجع من يومك قصّرت لأنّ ذهابك ومجيئك بريدان، وإن عزمتم على المقام وكان مدّة سفرك بريداً واحداً ثمّ تجدد لك الرّجوع من يومك فلا تقصّر وإن كان أكثر من بريد فالتّقصير واجب إذا غاب عنك أذان مصرك.

وإن كنت في شهر رمضان فخرجت من منزلك قبل طلوع الفجر إلى السّفر أفطرت إذا غاب عنك أذان مصرك، وإن خرجت بعد طلوع الفجر أتممت الصّوم ذلك اليوم، وليس عليك القضاء لأنّه دخل عليك وقت الفرض وأنت على غير مسافرة، وإن كنت في سفر مقصراً ثمّ دخلت منزلك وأنت مقصّر أمسكت عن الأكل والشّرب بقيّة نهارك وهذا يسمّى صوم التّأديب، وقضيت ذلك اليوم، وإن كنت مسافراً فدخلت منزل أخيك أتممت الصّلاة والصّوم مادمت عنده لأن منزلك مثل منزلك.

وإن دخلت مدينة فعزمت على القيام فيها يوماً أو يومين، فدافعت ذلك الأيام وأنت في كلّ يوم تقول: أخرج اليوم أوغداً، أفطرت وقصّرت ولو كان ثلاثين يوماً، وإن كنت عزمت المقام بها حين تدخل مدة عشرة أيام أتممت وقت دخولك، والسّفر الذي يجب فيه التّقصير

كتاب الصّلاة

في الصّوم والصّلاة هوسفر في الطّاعة مثل: الحج والغزو والزّيارة وقصد الصّديق والأخ وحضور المشاهد وقصد أخيك لقضاء حقّه والخروج إلى ضيعتك، أو مال تخاف تلفه أو متّجر لا بدّ منه فإذا سافرت في هذه الوجوه وجب عليك التّقصير وإن كان غير هذه الوجوه وجب عليك الإتمام.

وإذا بلغت موضع قصدك من الحجّ والزّيارة والمشاهد وغير ذلك ممّا قد بيّنته لك فقد سقط عنك السّفر ووجب عليك الإتمام. وقد أروى عن العالم عليه السّلام أنّه قال: في أربعة مواضع لا يجب أن تقصّر: إذا قصدت مكة والمدينة ومسجد الكوفة والحيرة، وسائر الأسفار التي ليس بطاعة مثل: طلب الصّيد والنّزهة ومعاونة الظّالم وكذلك الملاح والملاح والمكاري، فلا تقصر في الصّلاة ولا في الصّوم، وإن سافرت إلى موضع مقدار أربعة فراسخ ولم ترد الرّجوع من يومك فأنت بالخيار فإن شئت أتممت وإن شئت قصّرت، وإن كان سفرك دون أربعة فراسخ فالتمام عليك واجب.

فإذا دخلت بلدًا ونويت المقام بها عشرة أيّام فأتم الصّلاة وإن نويت أقلّ من عشرة أيّام فعليك القصر، وإن لم تدر ما مقامك بها وتقول: أخرج اليوم وغداً فعليك أن تقصّر إلى أن تمضي ثلاثون يومًا ثمّ تتمّ بعد ذلك ولو صلاة واحدة، وإن نويت المقام عشرة أيّام وصليت صلاة واحدة بتمام ثمّ بدا لك في المقام وأردت الخروج فأتم ما دام لك المقام بعد ما نويت المقام عشرة أيّام وتتمت الصّلاة والصّوم، ومتى وجب عليك التّقصير في الصّلاة أو التّتمام لزمك في الصّوم مثله، وإن دخلت قرية ولك بها حصّة فأتم الصّلاة، وإن خرجت من منزلك فقصر إلى أن تعود إليه، واعلم أن التّم في السّفر كالمقصر في الحضر، ولا يحلّ التّتمام في السّفر إلّا لمن كان سفره لله جلّ وعزّ معصية أو سفرًا إلى صيد.

ومن خرج إلى صيد فعليه التّتمام إذا كان صيده بطرًا وأشرًا وإذا كان صيده للتّجارة فعليه التّتمام في الصّلاة والتّقصير في الصّوم، وإذا كان صيده إضرارًا ليعود به على عياله فعليه التّقصير في الصّلاة والصّوم، ولو أنّ مسافرًا ممن يجب عليه القصر مال من طريقه إلى الصّيد لوجب عليه التّتمام بطلب الصّيد، فإن رجع بصيده إلى الطريق فعليه في رجوعه التّقصير.

فقه الرضا

فإن فاتتك الصلاة في السفر وذكرتها في الحضر فاقض صلاة السفر ركعتين كما فاتتك وإن فاتتك في الحضر فذكرتها في السفر فاقضها أربع ركعات صلاة الحضر كما فاتتك، وإن خرجت من منزلك وقد دخل عليك وقت الصلاة ولم تصل حتى خرجت فعليك التقصير، وإن دخل عليك وقت الصلاة وأنت في السفر ولم تصل حتى تدخل أهلك فعليك التمام إلا أن يكون قد فاتك الوقت فتصل ما فاتك مثل ما فاتك من صلاة الحضر في السفر وصلاة السفر في الحضر، وإن كنت صليت في السفر صلاة تامة فذكرتها وأنت في وقتها فعليك الإعادة وإن ذكرتها بعد خروج الوقت فلا شيء عليك وإن اتممتها بجهالة فليس عليك فيما مضى شيء ولا إعادة عليك إلا أن تكون قد سمعت بالحديث، وإن قصرت في قريبك ناسياً ثم ذكرت وأنت في وقتها أو في غير وقتها فعليك قضاء ما فاتك منها. واعلم أن المقتصر لا يجوز له أن يصل خلف المتم ولا يصل المتم خلف المقتصر، وإن ابتليت مع قوم لا تجدد منهم بدءاً من أن تصل معهم فصل معهم ركعتين وسلم وامض لحاجتك لو تشاء، وإن خفت على نفسك فصل معهم الركعتين الأخيرتين واجعلها تطوعاً، وإن كنت متباً صليت خلف المقتصر فصل معه ركعتين فإذا سلم فقم وأتم صلاتك، وأن أردت أن تصل نافلة وأنت راكب فاستقبل القبلة رأس دابتك حيث توجه بك مستقبل القبلة أو مستدبرها يميناً وشمالاً، وإن صليت فريضة على ظهر دابتك استقبل القبلة بتكبير الافتتاح ثم امض حيث توجهت بك دابتك تقرأ، فإذا أردت الركوع والسجود استقبل القبلة واركع واسجد على شيء يكون معك مما يجوز عليه السجود، ولا تصلها إلا في حال الإضطراب جداً وتفعل فيها مثله إذا صليت ماشياً إلا أنك إذا أردت السجود سجدت على الأرض.

والمريض يصل كيف ما يمكنه ويقصر في مرضه وعليه القضاء إذا صح، وروى: أن من صام في مرضه أو في سفره أو أتم الصلاة فعليه القضاء إلا أن يكون جاهلاً فيه فليس عليه شيء وبالله التوفيق.

كتاب الصّلاة

باب الصّلاة على الميت:

واعلم أن أولى الناس بالصّلاة على الميت الوليّ أو من قدّمه الوليّ، فإن كان في القوم رجل من بنى هاشم فهو أحقّ بالصّلاة إذا قدّمه الوليّ فإن تقدّم من غير أن يقدّمه الوليّ فهو غاصب.

فإذا صلّيت على جنازة مؤمن فقف عند صدره أو عند وسطه وارفع يديك بالتكبير الأوّل وكبر وقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الموت حقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والبعث حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور، ثمّ كبر الثانية وقل: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد، أفضل ما صلّيت وباركت ورحمت وترحمّت وسلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد، ثمّ تكبر الثالثة وتقول: اللهمّ اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، تابع بيننا وبينهم بالخيرات إنّك مجيب الدّعوات وولّي الحسنات يا أرحم الراحمين، ثمّ تكبر الرّابعة وتقول: اللهمّ إنّ هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بساحتك وأنت خير منزل به، اللهمّ إنّنا لا نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا اللهمّ إنّ كان محسناً فزد في إحسانه إحساناً وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه واغفر لنا وله، اللهمّ احشره مع من يتولّاه ويحبّه وأبعده ممّن يتبرّاه ويبغضه، اللهمّ ألحقه بنبيك وعرف بينه وبينه وارحمنا إذا توفيتنا يا أرحم الراحمين، ثمّ تكبر الخامسة وتقول: ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار.

ولا تسلّم ولا تبرح من مكانك حتّى ترى الجنازة على أيدي الرّجال، وإذا كان الميت مخالفاً فقل في تكبيرك الرّابعة: اللهمّ اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهمّ أصله نارك اللهمّ أدقه أليم عقابك وشديد عقوبتك وأورده ناراً واملاً جوفه ناراً وضيق عليه لحده فإنّه كان معادياً لأوليائك ومواليّاً لأعدائك، اللهمّ لا تخفّف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صباً، فإذا رفع جنازته فقل: اللهمّ لا ترفعه ولا تزكّه.

واعلم أنّ الطّفّل لا يصلّي عليه حتّى يعقل الصّلاة، فإذا حضرت مع قوم يصلّون عليه فقل: اللهمّ اجعله لأبويه ولنا ذخراً ومزيداً وفرطاً وأجراً، وإذا صلّيت على مستضعف

فقه الرضا

فقل: اللَّهُمَّ اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، وإذا لم تعرف مذهبه فقل: اللَّهُمَّ هذه النفس أنت أحبيتها وأنت أمتها دعوت فأجابتك، اللَّهُمَّ ولها ماتولت واحترها مع من أحببت وأنت أعلم بها، فإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة وغلام ومملوك فقدم المرأة إلى القبلة واجعل المملوك بعدها واجعل الغلام بعد المملوك والرجل بعد الغلام مائلي الإمام، ويقف الإمام خلف الرجل في وسطه ويصلي عليهم جميعاً صلاة واحدة. وإذا صليت على الميت وكانت الجنازة مقلوبة فسووها وأعد الصلاة عليها ما لم يدفن، فإذا فاتك مع الإمام بعض التكبير ورفعت الجنازة فكبر عليها تمام الخمس وأنت مستقبل القبلة، وإن كنت تصلي على الجنازة وجاءت الأخرى فصل عليها صلاة واحدة بخمس تكبيرات وإن شئت استأنفت على الثانية، ولا بأس أن يصلي الجنب على الجنازة والرجل على غير وضوء والحائض إلا أن الحائض تقف ناحية ولا تخلط بالرجال، وإن كنت جنباً وتقدمت للصلاة عليها فتيمم أو توضأ وصل عليها، وقد كره أن يتوضأ إنسان عمداً للجنازة لأنه ليس بالصلاة إنما هو التكبير والصلاة هي التي فيها الركوع والسجود. وأفضل المواضع في الصلاة على الميت الصف الأخير، ولا يصلي على الجنازة بنعل حذو، ولا يجعل ميتين على جنازة واحدة فإن لم تلحق الصلاة على الجنازة حتى يدفن الميت فلا بأس أن تصلي بعدما دفن، وإذا صلى الرجلان على الجنازة وقف أحدهما خلف الآخر ولا يقوم بجنبه.

باب آخر في غسل الميت والصلاة عليه:

اعلم يرحمك الله أن تجهيز الميت فرض واجب على الحي، عودوا مرضاكم وشيعوا جنازة موتاكم فإنها من خصال الإيمان وسنة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم تؤجرون على ذلك ثواباً عظيماً، فإذا حضر أحدكم الموت فاحضروا عنده بالقرآن وذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وغسل الميت مثل غسل الحي من الجنابة إلا أن غسل الحي مرة واحدة بتلك الصفات وغسل الميت ثلاث مرات على تلك الصفات، تبتدىء بغسل اليدين إلى نصف

كتاب الصَّلاة

المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ثمَّ الفرج ثلاثاً ثمَّ الرأس ثلاثاً ثمَّ الجانب الأيمن ثلاثاً ثمَّ الجانب الأيسر ثلاثاً، بالماء والسَّدر ثمَّ تغسَّله مرَّةً أخرى بالماء والكافور على هذه الصَّفة ثمَّ بالماء القراح مرَّةً تالفة فيكون الغسل ثلاث مرَّات كلَّ مرَّة خمسة عشر صبةً، ولا تقطع الماء إذا ابتدأت بالجانبين من الرأس إلى القدمين فإن كان الإناء يكبر عن ذلك وكان الماء قليلاً صببت في الأوَّل مرَّةً واحدة على اليدين ومرَّةً على الفرج ومرَّةً على الرأس ومرَّةً على الجنب الأيمن ومرَّةً على الجنب الأيسر، بإفضاء لا يقطع الماء من أوَّل الجانبين إلى القدمين ثمَّ عملت ذلك في سائر الغسل فيكون غسل كلَّ مرَّةً واحدة على ما وصفناه، ويكون الغاسل على يديه خرقة ويغسل الميَّت من وراء ثوب أو يستر عورته بخرقة.

فإذا فرغت من غسله حنَّطه بثلاثة عشر درهماً وثلاث درهم كافوراً تجعل في المفاصل ولاتقرب السَّمع والبصر وتجعل في موضع سجوده، وأدنى ما يجزئه من الكافور منقال ونصف، ثمَّ يكفَّن بثلاث قطع وخمس وسبع، فأما الثلاثة: منثر وعمامة ولقافة، والخمس: منثر وقميص وعمامة ولقافتان، وروى أنَّه لا يقرب الميَّت من الطَّيب شيئاً ولا البخور إلَّا الكافور فإنَّ سبيله سبيل المحرم، وروى إطلاق المسك فوق الكفن وعلى الجنائزة لأنَّ في ذلك تكريم للملائكة فها من مؤمن يقبض روحه إلَّا تحضر عنده الملائكة، وروى أنَّ الكافور يجعل في فمه وفي مسامعه وبصره ورأسه ولحيته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه.

وقال العالم عليه السَّلام: الرِّجل والمرأة سواء، وقال العالم عليه السَّلام: غير أنَّي أكره أن يجمر ويتبع بالمجمرة ولكن يجمر الكفن، وقال العالم عليه السَّلام: تؤخذ خرقة فيستدَّها على مقعدته ورجليه، قلت: الإزار، قال العالم عليه السَّلام: إنَّها لا تعدُّ شيئاً وإنَّما أمر بها لكي لا يظهر منه شيء، وذكر العالم عليه السَّلام: أنَّ ما جعل من القطن أفضل، وقال العالم عليه السَّلام: يكفَّن بثلاثة أثواب: لقافة وقميص وإزار، وذكر العالم عليه السَّلام: أنَّ علياً عليه السَّلام غسَّله النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم في قميصه وكفَّنه في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريَّين وثوب حبرة يمينية ولحد له أبوطلحة ثمَّ خرج أبوطلحة ودخل علىَّ عليه السَّلام القبر فبسط يده فوضع النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم فأدخله اللحد، وقال العالم عليه السَّلام: إنَّ علياً عليه السَّلام لما أنَّ غسَّله رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم وفرغ من

فقه الرضا

غسله نظر في عينه فرأى فيها شيئاً فانكبَّ عليه فأدخل لسانه فمسح ما كان فيها، فقال: بأبي وأُمِّي يا رسول الله صلى الله عليك طبت حياً وطبت ميّتاً.

قال العالم عليه السّلام: وكتب أبي في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب: أحدها رداء له حبرة وكان يصلي فيه يوم الجمعة وتوب آخر وقميص، فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إنني أخاف أن يغلبك الناس، يقولون: كفّنه بأربعة أثواب أو خمسة فلا تقبل قولهم، وعصّيته بعد بعامة، وليس تعدّ العمامة من الكفن إنّما تعدّ مما يلفّ به الجسد، وشققنا له القبر شقاً من أجل أنه كان رجلاً بديناً وأمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرجات.

وقال العالم عليه السّلام: تتوضأ إذا أدخلت القبر الميت وأغتسل إذا غسلته ولا تغتسل إذا حملته، وإذا أردت أن تصلي على الميت فكبر عليه خمس تكبيرات يقوم الإمام عند وسط الرجل وصدر المرأة، يرفع اليد بالتكبير الأول ويقنت بين كل تكبيرتين والقنوت ذكر الله والشهادتين والصلاة على محمد وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات، هذا في تكبيرة بغير رفع اليدين ولا تسليم لأن الصلاة على الميت إنّما هودعاء وتسبيح واستغفار، وصاحب الميت لا يرفع الجنازة ولا يحثو التراب، ويستحبّ له أن يمشی حافياً حاسراً مكشوف الرأس، وروى أنه يعمل صاحب كل مصيبة فيها على مقدارها في نفسه ومقدار مصيبته في الناس. ويصلي عليه أولى الناس به، فإذا وضعته عند القبر وجعلت رأس الميت ممّا يلي الرجلين وينتظر هنيهة ثم يسلم سلاً رقيقاً فيوضع في لحدّه، ويكشف وجهه ويلصق خدّه الأرض ويلصق أنفه بحائط القبر ويضع يده اليمنى على أذنه وروى يضع فمه على أذنه الذي يدفنه ويذكر ما يجب أن يذكر من الشهادتين ويتبعه بالدعاء، ويجعل معه في أكفانه شيئاً من طين القبر وتربة الحسين بن عليّ عليهما السّلام، ويغتسل الغاسل ويتوضأ الدّافن إذا خرج من القبر.

وتقول في التكبيرة الأولى في الصلاة: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إنّنا لله وإنا إليه راجعون الحمد لله ربّ العالمين ربّ الموت والحياة وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته وجزى الله محمداً عنا خير الجزاء بما صنع لأمتّه وما بلغ من رسالات ربّه، ثم يقول: اللهمّ عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيته بيدك، تخلى من الدنيا

كتاب الصلّاة

واحْتَاجَ إلى ما عندك نزل بك وأنت خير منزل به وافتقر إلى رحمتك وأنت غنيّ عن عذابه. اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ الْحَقِّقْ بِنَبِيِّكَ وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اسْلِكْ بِنَا وَبِهِ سَبِيلَ الْهُدَى وَاهْدِنَا وَإِيَّاهُ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوُكَ، ثُمَّ تَكَبَّرَ الثَّانِيَةُ وَتَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتَ حَتَّى تَفْرَغَ مِنْ خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ، وَقَالَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا التَّسْلِيمُ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِهِ الْقَبْرَ فَسَلِّمْهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي الْقَبْرِ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَالْحَقِّقْ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقُلْ كَمَا قُلْتَ فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَاسْتَغْفِرْ لَهُ مَا اسْتَطَعْتَ.

قَالَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَدْخَلَ الْمَيِّتَ الْقَبْرَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ وَأَصْعِدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْمُحْرَمُ فَلْيَغْسَلْ وَلْيَكْفَنْ كَمَا يَغْسَلُ الْحَلَالَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرُبُ الطَّيِّبُ وَلَا يَحْنُطُ وَيَغْطِي وَجْهَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَكْفُنُ بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: دِرْعٌ وَخِمَارٌ وَلِفَافَةٌ، تَدْرُجُ فِيهَا، وَحَنُوطُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ سِوَاهُ، وَعَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ مَا كَانُوا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَصْفَارَ الشَّمْسُ فَإِذَا أَصْفَارَتْ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهَا حَتَّى تَغْرُبَ، وَقَالَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَحِينَ تَطْلُعُ إِنَّمَا هُوَ اسْتَغْفَارُ.

باب آخر في الصلّاة على الميّت:

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَكَبَّرَ ثُمَّ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ لَا أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ. وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رِفْقَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَكَبَّرَ الثَّانِيَةَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًا فَزَكِّهِ وَإِنْ كَانَ خَاطِئًا فَاغْفِرْ لَهُ، ثُمَّ تَكَبَّرَ الثَّلَاثَةَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُ، ثُمَّ تَكَبَّرَ الرَّابِعَةَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ

فقه الرضا

اكتبه عندك في عليّين واخلف على أهله في الغابرين واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تكبر الخامسة وتنصرف.

وإذا كان ناصباً فقل: اللهم إنا لا نعلم إلا أنه عدوّ لك ولرسولك، اللهم فاحش جوفه ناراً وقبره ناراً وعجله إلى النار فإنه كان يتولّى أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت بيك، اللهم ضيق عليه قبره، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكّه، وإذا كان مستضعفاً فقل: اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، وإذا لم تدر ما حاله فقل: اللهم إن كان يحبّ الخير وأهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه، وإذا ماتت المرأة وليس معها ذومحرم ولا نساء تدفن كماهى في ثيابها وإذا مات الرجل وليس معه ذومحرم ولا رجال يدفن كماهى في ثيابه، ونروى أن عليّ بن الحسين عليها السلام لما أن مات، قال أبو جعفر عليه السلام: لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك فما أنا بالذى أنظر إليها بعد موتك، فأدخل يده وغسل جسده ثم دعا أم ولد له فأدخلت يدها وغسلت عورته وكذلك فعلت أنا بأبي.

قال جعفر عليه السلام: صلى على سهل بن حنيف وكان بدرياً فكبر خمس تكبيرات ثم مشى ساعة فوضعه ثم كبر عليه خمساً أخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى عليّ عليه السلام: ألا يغسلني غيرك، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله من يناولني الماء؟ وإنك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلبك، فقال: جبرائيل معك يعاونك ويناولك الفضل الماء وقل له فليغط عينيه فإنه لا يرى أحد عورتى غيرك إلا انفقأت عيناه، قال عليه السلام: كان الفضل يناوله الماء وجبرائيل يعاونه وعليّ عليه السلام يغسله، فلما أن فرغ من غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا عليّ إن الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج عليّ عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس أمتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامنا حياً وميتاً؟ وهل تعلمون أنه صلى الله عليه وآله وسلم لعن من جعل القبور مصلى؟ ولعن من يجعل مع الله إلهاً؟ ولعن من كسر رباعيته وشقّ لثته؟ فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: وإني أدفن

كتاب الصلاة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة التي قبض فيها، ثم قام على الباب فصلّى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثم يخرجون.
قال العالم عليه السلام: أول من جعل له النعس فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها.

باب اللباس وما يكره فيه الصلاة، والدم والنجاسات، وما يجوز فيه الصلاة:
اعلم يرحمك الله أن كلّ شيء أنبتته الأرض فلا بأس بلبسه والصلاة فيه، وكلّ شيء حلّ أكل لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكيّ وصفه وشعره ووبره وريشه وعظامه وإن كان الصوف والوبر والشعر والريش من الميتة وغير الميتة بعد ما يكون ممّا حلّ الله أكله فلا بأس به، وكذلك الجلد فإن دباغته طهارته.

وقد يجوز الصلاة في عالم تنبتة الأرض ولم يحلّ أكله، مثل: السنجاب والفنك والسمور والحواصل وإذا كان الحرير فيها لا يجوز في مثله وحده الصلاة مثل: القلنسوة من الحرير والتكة من الابریشم والجورب والخفان والرّان وجاجيلك، يجوز الصلاة فيه ولا بأس به، وكلّ شيء يكون غذاء الإنسان في المطعم والمشرب من الثمر والكثير والسكر فلا يجوز الصلاة عليه ولا على ثياب القطن والكتان والصوف والشعر والوبر ولا على الجلد إلّا على شيء لا يصلح للملبس فقط فهو ممّا يجوز وأحسن منه الأرض إلّا أن يكون في حال الضرورة.

وذكاة الحيوان ذبحه وذكاة الجلود الميتة دباغته، أروى عن العالم عليه السلام: أن قليل الدم وكثيره إذا كان مسفوحاً سواء وما كان رشحاً أقلّ من مقدار درهم جازت الصلاة فيه وما كان أكثر من درهم غسل، وروى في دم دماويل يصيب الثوب والبدن أنه قال: يجوز فيه الصلاة، وأروى أنه لا يجوز، وروى أنه لا بأس بدم البعوض والبراغيث، وأروى: دمك ليس مثل دم غيره.

ونروى: قليل البول والغائط والجنابة وكثيرها سواء لا بدمن غسله إذا علم به فإذا لم يعلم به أصابه أم لم يصبه رشّ على موضع الشكّ الماء، فإن تيقّن أن في ثوبه نجاسة ولم

فقه الرضا

يعلم في أيّ موضع على الثوب غسله كلّ، ونروى: أن بول ما لا يجوز أكله في النجاسة ذلك حكمه وبول ما يؤكل لحمه فلا بأس به، وما وقعت الشمس عليه من الأماكن التي أصابها شيء من النجاسة مثل البول وغيره طهرتها، وأما الثياب فلا تطهر إلا بالغسل، والله أعلم وأحكم.

المقنع في الفقه

للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الملقب بالصدوق المتوفى ٣٨١ هـ

أَبْوَالُ الصَّلَاةِ

إِعلم أنَّ الصَّلَاةَ عمود الدِّين. وهى أوَّل ما يحاسب العبد عليها؛ فإن قبلت قبل ماسواها وإن ردت رُدَّ ماسواها. وإياك أن تستخفَّ بها، أو تكسل عنها، أو يشغلك عنها شىء من غرض الدُّنيا. فقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ليس منى من إستخفَّ بصلاته لا يرد على الحوض لا والله، ليس منى. من إستخفَّ بصلاته ومن شرب مسكراً لا يرد على الحوض، لا والله. فإذا قمت إلى الصَّلَاة فاقبل عليها، ولا تمتخط ولا تبزق، ولا تتأب ولا تمط، ولا تمس الحصى، ولا تلتفت، وأخشع في صلاتك فإن الله يقول: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ يعنى غضَّ الطرف. وقوله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ يعنى الفريضة. من صلاها لوقتها عارفاً بحقها، لا يؤثر عليها غيرها، كتب الله له بها براءة لا يعذبه. ولا يستند إلى حائط إلا أن يكون مريضاً. ولا تعجل في قرائتك. وإذا مررت بآية فيها رحمة أو عذاب فاسئل الله الجنة وتعوذ به من النار واخضع لله. ولا تحدت نفسك إن قدرت على ذلك. وتأن في دعائك. ولا تعث فيها بيديك ولا برأسك ولا بلحيتك. ولا تكفر فلما يصنع ذلك المجوس. ولا تلثم. ولا تحتقر. ولا تقعى على قدميك، ولا تفرقع أصابعك، ولا تقدّم رجلاً على رجل. واجعل بين قدميك قدر شبر أو إلى أكثر من ذلك. ولا تنفخ في موضع سجودك، فإذا أردت النفخ فليكن قبل دخولك في الصَّلَاة. وإياك والتورك في الصَّلَاة فإنه

المقنع

قد عَذَّب قوم على ذلك. والتَّأَوَّه في الصَّلَاة كلام. والالتفات يقطع الصَّلَاة إذا كان التفاتك في الصَّلَاة بكنية. وهو من اختلاس الشيطان. وآياك وسدل الثَّوب في الصَّلَاة؛ فإنَّ أمير المؤمنين عليه السَّلَام خرج على قوم يصلُّون قد أسدلوا أرديتهم. فقال: مالكم قد استدلتُم ثيابكم! كأنكم يهود قد خرجوا من فهرهم، يعنى من بيعتهم ولا بأس بالصَّلَاة في القميص الواحد إذا كان كثيفاً. ولا بأس برد: السَّلَام عَلَيْكُمْ. في صلاة مفروضة. تقول: سلامٌ عليكم، كما سلَّم عليك. ولا بأس للمصلِّي أن يتقدَّم أمامه بعد أن يدخل في الصَّلَاة إلى القبلة ماشاء. وليس له أن يتأخَّر.

باب المواضع التي تكره الصَّلَاة فيها

يكره أن يصلِّي في الماء و الحَمَام والقبور والثَّلج والبيداء ومسائر الطُّرق وبيوت المجوس وقرى النمل ومعاطن الابل و مجرى الماء والسبخة وذات الصَّلاصل ووادي الشُّقْرة ووادي ضجنان.

باب ما يصلِّي فيه من الثياب وما لا يصلِّي فيه و غير ذلك

إِعلم أنَّ كلَّ ما أكلت لحمه، فلا بأس بالصَّلَاة في شعره ووبره. ولا بأس بالصَّلَاة في الفراء الخوارزمية وما يدبغ بأرض الحجاز. ولا بأس بالصَّلَاة في السَّنجاب والسَّمُور والفنك ولا تصلِّ في ثعلب. ولا في الثَّوب الذي يليه من تحته وفوقه إلَّا في حال التَّقيَّة، فلا بأس بالصَّلَاة فيه. ولا بأس بالصَّلَاة في الخُرَّ إذا لم يكن مغشوشاً بوبر الأرناب. ولا تصلِّ في جلد الميتة على كلِّ حال. ولا تصلِّ في السَّواد ولا تصلِّ في حرير ولا وشى ولا ديباج، إذا كان ابريسماً محضاً إلَّا أنَّ الثَّوب سداه ابريسم ولحمته قطن أو كتَّان. ولا يجوز أن يصلِّي في بيت فيه خمر محصور في أنية. وروى أَنَّهُ يجوز. وإيَّاك أن تصلِّي في ثوب أصابه خمر. ولا تصلِّ في ثوب يكون في عمله مثال طير أو غير ذلك. ولا تصلِّ وبين

كتاب الصّلاة

يديك امرأة تصلي؛ إلا أن يكون بينكما بُعد عشرة أذرع. ولا بأس بأن تصلي المرأة خلفك. ولا تصلي في خاتم عليه نقش مثال الطير أو غير ذلك. ولا تصلي وفي يديك خاتم حديد. ولا بأس بالصّلاة في القرن. وإن جعلت في جبتك بدل القطن قزاً فلا بأس بالصّلاة فيه. ولا تصلي وقد أمك تماثيل ولا في بيت فيه تماثيل. ولا في بيت فيه بول مجموع. ولا في بيت فيه كلب. ويكره الصّلاة في الثوب المشبع بالعصف المضرّج بالزّعفران. ولا تجوز الصّلاة في شيء من الحديد إلا إذا كان سلاحاً. ولا بأس بأن تصلي وعليك نعل. وتكره الصّلاة في الثوب الذي صفّ أو سفّ وهو المصقل. ولا تصلي على بوارى اليهود والنصارى. وذروا أنه لا بأس أن يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه؛ لأنّ الذي يصلي إليه أقرب إليه من الذي بين يديه.

باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه وغير ذلك

أسجد على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس. ولا تسجد على شعر ولا صوف ولا جلد ولا ابريسم ولا زجاج ولا حديد ولا رصاص ولا صفر ولا نحاس ولا رماد ولا ريش. ولا تسجد على الحصر المدينة لأنّ سيورها من جلد ولا بأس بالسجود على الطبري وإن كانت ليلة مظلمة وخفت عقرباً أو شوكة تؤذي. فلا بأس بأن تسجد على كمنك إذا كان من قطن أو كتان. وإن كان بجبهتك علة دمل، فاحفر حفيرة فإذا سجدت جعلت الدمل فيها وإن كانت بجبهتك علة لا تقدر على السجود من أجلها، فاسجد على قرنك الأيمن من جبهتك، فإن لم تقدر، فعلى قرنك الأيسر من جبهتك. فإن لم تقدر، فأسجد على ظهر كفك. فإن لم تقدر فأسجد على ذنك. ولا بأس بالقيام ووضع الكفين والركبتين والإبهامين على غير الأرض وترغم بأنفك. ويجزئك في وضع الجبهة من قصاص الشعر إلى الحاجبين مقدار درهم. ويكون سجودك كما يتخوّى البعير الضامر عند بروكه يكون شبه المعلق. لا يكون شيء من جسّدك على شيء منه.

المقنع

باب الأعظم التي يقع عليها السجود

إعلم أن السجود على سبعة أعظم: على الجبهة، والكفين، والركبتين، والابهامين.

باب دخول المسجد

إذا أتيت المسجد فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقل: السّلام عليك أيّها النّبي ورحمة الله وبركاته. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأفتح لنا باب رحمتك، وأجعلنا من عمار مساجدك جلّ ثناء وجهك. فإذا أردت أن تخرج، فأخرج رجلك اليسرى قبل اليمنى وقل: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وأفتح لنا باب فضلك وعليك بالسّكينة والوقار والتّخشّع إذا دخلت المسجد، فأنه روى: إنّ في التّوارة مكتوب أن بيوتى في الأرض المساجد؛ فطوبى لمن تطهّر في بيته، ثمّ زارني في بيتي. وحقّ للمزور أن يكرم الزّائر. وقال النّبي صلّى الله عليه وآله: من أسرج مسجداً من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحمة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من السّراج ولا تأت المسجد وأنت جنب، ولا المرأة الحائض حتى تغتسل.

باب الأذان والإقامة في الصّلاة

وإذا أردت الأذان، فارفع به صوتك؛ فإنّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالأذان ريجاً ترفعه إلى السّماء، واعلم أن للمؤدّن في ما بين الأذان والإقامة مثل أجر الشّهيد المتشحّط بدمه في سبيل الله. ومن أدّن عشر سنين محتسباً، غفر الله له مدّ بصره ومدّ صوته في السّماء، ويصدّقه كلّ رطب ويابس سمعه وله من كلّ من يصلّى معه سهم. وله بكلّ من يصلّى بصوته حسنة. ولا بأس أن تؤدّن وأنت على غير وضوء ومستقبل القبلة ومستدبرها وذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً. وتكلّم في أذانك إن شئت ولكن إذا أقمت فعلى وضوء مستقبل القبلة. وإن كنت

المقنع

خلقه ورزقه وصوره وشق سمعه وبصره. تبارك الله أحسن الخالقين وسبحان ربّي الأعلى
وبحمده ثلاث مرّات؛ وإن قلتها خمس مرّات فهو أحسن وإن قلتها سبعا فهو
أفضل. ويجزئك ثلاث تسبيحات تقول: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله. وقل بين
السّجدين: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وعافني وأعف عني. إني لما أنزلت إلى من
خير فقير. ثم تشهّد وقل: بسم الله والحمد لله والأسماء الحسنی كلها لله. أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي
السّاعة. ثم صلّ الرّكعتين الأخيرتين واقراء في كلّ ركعة منها بالحمد وحدها. وإن شئت
سبّحت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثلاث مرّات. فإذا صلّيت
الرّكعة الرابعة فتشّهّد وقل: بسم الله وبالله والأسماء الحسنی كلها لله. أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي
السّاعة. التّحيّات لله. الصّلوات الطّيبات الطّاهرات لله. الرّزاكيات العاديات الرّائحات
النّاعمات السّائغات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له. وأن محمداً عبده ورسوله. وأشهد أن الله نعم الرّبّ. وأن محمداً صلى الله عليه
 وآله نعم الرّسول. ثم أثن على ربك بما قدرت عليه من الثناء الحسن. ثم سلّم وقل: اللَّهُمَّ
أنت السّلام، ومنك السّلام ولك السّلام وإليك يعود السّلام. السّلام عليك أيّها النّبيّ ورحمة
الله وبركاته السّلام على الأئمّة الرّاشدين المهتدين. السّلام على جميع أنبياء الله ورسله
وملائكته. السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين. فإذا كنت إماماً فسلم وقل: السّلام
عليكم مرّة واحدة وأنت مستقبل القبلة، وتميل بعينيك إلى يمينك. وإن لم تكن إماماً فقل:
السّلام عليكم. وتميل بأنفك إلى يمينك. وإن كنت خلف إمام تأتمّ به فتسلّم تجاه القبلة
واحدة ردّاً على الإمام وتسلم على يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة؛ إلّا أن لا يكون على
يسارك أحد فلا تسلم على يسارك؛ إلّا أن تكون بجانب الحائط وتسلم على
يسارك. ولا تدع التّسليم على يمينك؛ كان على يمينك أحد أو لم يكن.

كتاب الصلاة

تسبيح فاطمة الزهراء

وتسبيح تسبيح فاطمة عليها السلام وهو أربعة وثلاثون تكبيرة وثلاثة وثلاثون تسبيحة وثلاثة وثلاثون تحميدة. فإن في ذلك ثواباً عظيماً. ثم قل: لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مخلصون لا إله إلا الله. لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون. لا إله إلا الله ربنا ورب أبائنا الأولين. لا إله إلا الله وحده. أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وأغلب الأحزاب وحده؛ فله الملك وله الحمد؛ يحبى ويميت ويمحي وهو حي لا يموت؛ بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

باب ما يجزى من الدعاء بعد المكتوبة

إعلم إن أدنى ما يجزى من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللهم صل على محمد وآل محمد. اللهم إنا نسألك من كل خير أحاط به علمك ونعوذ بك من كل شر أحاط به علمك. اللهم إنا نسألك عافيتك في أمورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. فإن كنت إماماً، لم يجز لك أن تطول؛ فإن أبا عبد الله عليه السلام قال: إذا صليت بقوم فخفف؛ فإذا كنت وحدك فتقل فإنها العبادة.

باب صلاة المرأة

إذا قامت المرأة في صلاتها ضمت رجليها ووضعت يديها على فخذيها ولا تنطأ كثيراً لئلا ترتفع عجيزتها. وإذا أرادت السجود، جلست، ثم سجدت لاطئة بالأرض. وإذا أرادت النهوض إلى القيام، رفعت رأسها من السجود وجلست على أليتيها. ليس كما يقع الرجل ثم نهضت إلى القيام من غير أن ترفع عجيزتها؛ تنسل انسلالاً، وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها.

المقنع

باب السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ

إذا لم تدر واحدة صَلَّيتَ أمِ اثنتين فأعد الصلاة. وروى: لئن على ركعة. وإذا شككت في الفجر فأعد. وإذا شككت في المغرب فأعد. وروى: وإذا شككت في المغرب ولم تدر واحدة صَلَّيتَ أمِ اثنتين فَسَلِّمْ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ ركعة. وإن شككت في المغرب فلم تدر في ثلاثة أنت أم في أربع وقد احزرت الاثنين في نفسك؛ وأنت في شك من الثلاث والأربع، فَسَلِّمْ وَصَلِّ ركعتين وأربع سجعات. وسئل الصادق عليه السلام عمن لا يدرى اثنتين صَلَّى أم ثلاثاً، قال: يعيد الصلاة قيل: وأين ما روى عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الفقيه لا يعيد الصلاة. قال: إنما ذلك في الثلاث والأربع. وروى عن بعضهم عليه السلام يبنى على الذي ذهب وهمه إليه ويسجد سجدة السَّهْوِ، ويتشهد لها تشهداً خفيفاً؛ فإن لم يدر اثنتين صَلَّى أم أربعاً فأعد الصلاة. وروى سلم ثُمَّ قُمْ، فصل ركعتين ولا تتكلم وتقرأ فيهما بآم الكتاب. وإن كنت صَلَّيتَ أربع ركعات كانتا هاتان نافلة وإن كنت صَلَّيتَ ركعتين كانتا هاتان غام الأربع ركعات. وإن تكلمت فاسجد سجدة السَّهْوِ وإن لم تدر اثنتين صَلَّيتَ أم خمساً أوزدت أو نقصت، فتشهد وسلم وصل ركعتين وأربع سجعات وأنت جالس بعد تسليمك. وفي حديث آخر تسجد سجدة بغير ركوع ولا قراءة، فتشهد فيهما تشهداً خفيفاً. فإن استيقنت أنك صَلَّيتَ خمساً فأعد الصلاة. وروى فيمن استيقن أنه صَلَّى خمساً إن كان جلس في الرابعة فصلاة الظهر له تامة. فليقم فليضف إلى الركعة الخامسة ركعة، فتكون الركعتان نافلة ولا شيء عليه. وروى أنه من استيقن أنه صَلَّى ستاً فليعد الصلاة.

وإن لم تدر ثلاثاً صَلَّيتَ أم أربعاً وذهب وهمك إلى الثالثة، فأضف إليهما الرابعة. وإن ذهب وهمك إلى الرابعة، فتشهد وسلم واسجد سجدة السَّهْوِ. وروى أبو بصير: إن كان ذهب وهمك إلى الرابعة فصل ركعتين وأربع سجعات جالساً. فإن كنت صَلَّيتَ ثلاثاً كانتا هاتان غام الأربع وإن كنت صَلَّيتَ أربعاً، كانتا هاتان نافلة كذلك إن لم تدر زدت أم نقصت. وفي رواية محمد بن مسلم: إن ذهب وهمك إلى الثالثة فصل ركعة واسجد سجدة السَّهْوِ

كتاب الصلاة

بغير قراءة، وإن اعتدل وهمك فأنت بالخيار؛ إن شئت صليت ركعة من قيام وإلا ركعتين من جلوس؛ فإن ذهب وهمك مرةً إلى ثلاث، ومرةً إلى أربع، فتشهد وسلم وصل ركعتين وأربع سجعات، وأنت قاعد تقرأ فيها بآم القرآن.

وإن لم تدر كم صليت ولم يقع وهمك على شيء فأعد الصلاة. وإن صليت ركعتين ثم قممت فذهبت في حاجة لك؛ فأعد الصلاة ولاتبن على ركعتين. وقيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ركعتين وبني عليهما؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقم من مجلسه.

وإن صليت ركعتين من المكتوبة ثم نسيت، فقممت قبل أن تجلس فيها، فاجلس مالم تركع. فإن لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك. فإذا سلّمت، سجدت سجدتي السهو في رواية فضل بن بشّار. وفي رواية زرارة: ليس عليك شيء.

فإن نسيت صلاة لم تدر أي صلاة هي، فصل ركعتين وثلاث ركعات وأربع ركعات، فإن كانت الظهر أو العصر أو العشاء الآخرة تكون قد صليت الأربع. وإن كانت المغرب تكون قد صليت الثلاث ركعات. وإن كانت الغداة تكون قد صليت ركعتين.

فإن تكلمت في صلاتك ناسياً فقلت أقيموا صفوفكم؛ فآتم صلاتك واسجد سجدتي السهو. وإن تكلمت في صلاتك متعمداً فأعد الصلاة.

فإن نسيت الظهر حتى غربت الشمس وقد صليت العصر؛ فإن أمكنك أن تصلّيها قبل أن يفوتك المغرب. فابدأ بها وإلا فصل المغرب ثم صل بعدها الظهر وإن نسيت الظهر والعصر وذكرتها وأنت تصلّي العصر فاجعل التي تصلّيها الظهر؛ إن لم تخش أن يفوتك وقت العصر، ثم صل العصر بعد ذلك. وإن خفت أن يفوتك وقت العصر فابدأ بالعصر. وإن نسيت الظهر والعصر فذكرتها عند غروب الشمس فصل الظهر ثم صل العصر، إن كنت لا تخاف فوت أحدهما. وإن خفت أن تفوتك أحدهما فابدأ بالعصر، فلا تؤخرها فتكون قد فاتتاك جميعاً، ثم تصلّي الأولى بعد ذلك على إثرها.

ومتى فاتتك صلاة فصلها إذا ذكرت متى ذكرت. إلا أن تذكرها في وقت فريضة، فإن ذكرتها في وقت فريضة، فصل التي أنت في وقتها ثم صل الفائتة. وإن نسيت أن تصلّي

المقنع

المغرب والعشاء الآخرة فذكرتهما قبل الفجر، فصلَّهما جميعاً إن كان الوقت باقياً. وإن خفت أن يفوتك إحداها فابده بالعشاء الآخرة. فإن ذكرت بعد الصُّبح، فصلَّ الصُّبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشَّمس، فإن غت عند الغداة حتَّى طلعت الشَّمس فصلَّ ركعتين قبل صلاة الغداة.

وإن نسيت التَّشهُد في الرَّكعة الثَّانية، وذكرته في الثَّالثة فأرسل نفسك وتشهد مالم ترك: فإن ذكرت بعد ما ركعت فامض في صلاتك. فإذا سلَّمت سجدت سجدتي السَّهو، تشهدت فيها التَّشهُد الذي فاتك. وإن رفعت رأسك من السَّجدة الثَّانية في الرَّكعة الرَّابعة وأحدثت: فإن كنت قد قلت: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمَّداً رسول الله صلَّى الله عليه وآله؛ فقد مضت صلاتك. وفي حديث آخر، أمَّا صلاتك فقد مضت، وإنَّما التَّشهُد سنَّة في الصَّلاة فتوضَّأ ثمَّ عد إلى مجلسك فتشهد. وإن نسيت التَّشهُد والتَّسليم فذكرته وقد فارقت مصلاًك، فاستقبل القبلة قائماً كنت أو قاعداً وتشهد وتسلم. وإن نسيت التَّسليم خلف الإمام أجزأك تسليم الإمام.

واعلم أنَّ السَّهو الَّذي تجب فيه سجدتا السَّهو، إذا سهوت في الرَّكعتين الأخيرتين وأعلم أنَّه لا سهو في النافلة. وإذا سجدت سجدتي السَّهو فقلَّ فيهما: بسم الله وبالله. السَّلام عليك أيُّها النَّبِيُّ ورحمة الله وبركاته. واعلم أنَّه لا سهو على من صلَّى خلف الإمام وهو أن يسلم قبل أن يسلم الإمام، أو يسهو فيتشهد ويسلم قبل أن يسلم الإمام. وسئل أبو عبد الله عن الإمام يصلِّي بأربع أنفس أو بخمس فيسبِّح إثنين على أنَّهم صلَّوا ثلاثة ويسبِّح ثلاثة على أنَّهم صلَّوا أربعة ويقولون هؤلاء: قوموا ويقولون هؤلاء أقعدوا والإمام مائل مع أحدهما أو معتدل الوهم. فما يجب عليهم؟ قال ليس على الإمام سهو؛ إذا حفظ عليه من خلفه سهوه باتفاق منهم وليس على من خلف الإمام سهو إذا لم يسهه الإمام. ولا سهو في سهو وليس في المغرب ولا في الفجر، ولا في الرَّكعتين الأولى من كلِّ صلاة سهو ولا سهو في نافلة. وإذا اختلف على الإمام من خلفه، فعليه وعليهم في الإحتياط الإعادة والأخذ بالجزم.

كتاب الصّلاة

باب الجماعة وفضلها

قال: والذى رحمه الله في رسالته إلى: أعلم يابني أن أولى الناس بالتّقدّم في جماعة أقرأهم للقرآن، فإذا كانوا في القراءة سواء فأفقههم فإن كانوا في الفقه سواء فأقربهم هجرةً. وإن كانوا في الهجرة سواء فأسنّهم. وإن كانوا في السنّ سواء فأصبحهم وجهاً. وصاحب المسجد أولى بمسجده. وليكن من يلى الامام منكم أولوا الأحلام والتقوى. فإن نسي الإمام أو تعايأ يقوموه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتموا صفوفكم فإنى أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم. وإن ذكرت أنك على غير وضوء، أو خرجت منك ريح أو غيرها ممّا ينقض الوضوء، فسلم في أى حال كنت في حال الصّلاة، وقدم رجلاً يصلى بالناس بقيّة صلاتهم. وتوضّأ وأعد صلاتك وسبح في الأخيرتين إماماً كنت أو غير إمام. تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. ثلاثاً ثم تكبر وتركع. ولا بأس أن يعدّ الرجل صلاته بخاتمه وبحصى يأخذه في يده فيعدها به وإن ابتلى رجل بالوسوسة فلا شىء عليه. يقول: لا إله إلا الله.

واعلم أنه لا يجوز أن يصلى خلف أحد إلا خلف رجلين، أحدهما من تثق بدينه وورعه وآخر تتقى سطوته وسيفه وشناعته على الدين؛ فصل خلفه على سبيل التّقية والمداراة وأذن لنفسك وأقم، واقرأ لها غير مؤتمّ به، فإن فرغت من قراءة السّورة قبله فبقّ منها أية وتحمد الله وإذا ركع الامام فاقرأ الآية واركع بها. وإن لم تلحق القراءة وخشيت أن يركع الإمام، فقل ما حذفه من الأذان والاقامة واركع.

واعلم أن فضل الرجل في جماعة، على صلاة الرجل وحده، خمس وعشرون درجة في الجنّة وتقول في قنوت كلّ صلاتك: ربّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأكرم وإياك أن تدع القنوت، فإن من ترك قنوته متعمداً فلا صلاة له.

وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يؤمّ صاحب العلة الأصحاء ولا يؤمّ صاحب القيد المطلقين ولا صاحب التّيمّم المتوضّئين ولا يؤمّ الأعمى في الصّحراء: إلا أن يوجّه إلى القبلة ولا يؤمّ العبد إلا أهله. وسئل الصادق عليه السّلام: كم أقلّ ماتكون الجماعة؟ قال: رجل

المقنع

وامرأة. وإذا صلى رجلان فقال أحدهما: أنا كنت إمامك، وقال الآخر بل أنا كنت إمامك، فإن صلاتهما تامة، وإذا قال أحدهما: كنت انتم بك، وقال الآخر: لا بل أنا كنت انتم بك فليستأنفا.

ولا بأس أن يؤذن الغلام الذي لم يحتلم، ولا يجوز أن يؤم ولد الزنا. ولا بأس أن يؤم صاحب التيمم المتوضين. ولا يؤم صاحب الفالج الأصحاء ولا يؤم الاعرابي المهاجر. وقال أمير المؤمنين عليه السلام، الأغلف لا يؤم القوم وإن كان أقرأهم لأنه ضيع من السنة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلي عليه إذا مات، إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن سرّكم أن تزكّوا صلاتكم فقدّموا خياركم.

وإذا صليت بقوم فلا تخص نفسك بالدعاء دونهم؛ فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى بقوم فاخص نفسه بالدعاء دونهم، فقد خان القوم. وإذا صلى الإمام ركعة أو ركعتين، فأصابه رعاف، فقدّم رجلاً ممن قد فاتته ركعة أو ركعتان، فإنه يتقدّم ويتم بهم الصلاة، فإذا تمت صلاة القوم، أو ما إليهم فليسلموا، ويقوم هو فيتم بقية صلاته. فإن خرج قوم من خراسان أو من بعض الجبال وكان يؤمهم رجل، فلما صاروا إلى الكوفة أخبروا أنه يهودي؛ فليس عليهم إعادة شيء من صلاتهم ولا يجوز أن تؤم القوم وأنت متوشح وإذا كنت خلف الإمام في الصف الثاني وجدت في الصف الأول خللاً فلا بأس بأن تمشي إليه فتتمه.

وإذا كنت إماماً فعليك أن تقرأ في الركعتين الأولتين، الذين خلفك أن يسبحوا، يقولون: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وإذا كنت في الركعتين الأخيرتين، فعليك أن تسبح، مثل تسبيح القوم في الركعتين الأولتين وعلى الذين خلفك أن يقرأوا فاتحة الكتاب. وروى أن على القوم في الركعتين الأولتين أن يستمعوا إلى قراءة الإمام وإن كان في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة سبّحوا وعليهم في الركعتين الأخيرتين أن يسبّحوا. وهذا أحبّ إليّ.

كتاب الصّلاة

باب صلاة المريض

إِعلم أنَّ المريض يصليّ جالسًا إذا لم يطق القيام وذلك مفوّض إليه؛ لأنّ الله يقول
 بل الإنسانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصَبْرَةٍ. وإذا كانت صلاته قاعدًا، أتمّ منها قائمًا صلىّ قاعدًا، وإذا لم
 يستطع السّجود فليومئ برأسه إيماء. وإن دفع إليه شيء يسجد عليه، خُرة أو مروحة أوعود،
 فلا بأس وذلك أفضل من الإيماء. ويكره أن ترفع المرأة الخمرة إلى الرّجل، إلّا أن لا يكون غيرها. فإذا لم
 يستطع المريض الجلوس فيصلّ مضطجعًا على يمينه؛ فإن لم يقدر فمستلقيًا رجله نحو
 القبلة ووجهه قبالة القبلة، فيقرأ مفتوح العينين، فإذا أراد الرّكوع غمّض عينيه، فكان
 تغميض عينيه ركوعه، ثم يفتح عينيه، فيكون رفع رأسه من ركوعه، فإذا أراد السّجود
 غمّض عينيه، فإذا رفع رأسه فتحها، ويومئ في ذلك برأسه عند ركوعه وسجوده ولا بدّ من
 الإيماء.

باب صلاة العريان

إِعلم أنَّ العريان يصليّ قاعدًا، ويضع يده على فرجه، وإن كانت امرأة وضعت
 يديها على فرجها، ثمّ يومئان إيماء ويكون سجودهما أخفض من ركوعها، ولا يسجدان
 ولا يركعان فيبدو ما خلفها، ولكن إيماء برؤسها، وإذا كانوا جماعة فصلّوا وحدانًا.

باب صلاة المغمى عليه

إِعلم أنَّ المغمى عليه يقضى جميع ما فاته من الصّلوات. و روى ليس على
 المغمى عليه أن يقضى إلّا صلاة اليوم الّذى أفاق فيه واللّيلة الّتى أفاق فيها. وروى أنّه
 يقضى الصّوم ثلاثة أيّام وروى أنّه يقضى الصّلاة الّتى أفاق فيها في وقتها.

المقنع

باب الصلاة في السفينة

إذا كنت في سفينة وحضرت الصلاة، فاستقبل القبلة واجمع بين رجليك ودر مع السفينة كيف مادارت، فإن لم يتهياً لك أن تصلي من قيام، فصل قاعداً. وصلاة النافلة في السفينة والمحمل سواء كلها، صلها أينما توجهت سفينتك أودابتك. ولا بأس أن تصلي في السفينة وأنت على الأرض قادر، وتلك صلاة نوح على نبيّنا وعليه صلوات الله.

باب الصلاة في السفر

إعلم أنّ التقصير في السفر فريضة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ أنزل الصلاة ركعتين ركعتين، ثم بدا فجعل على المقيم أربعاً، وأقرهما على المسافر ركعتين، فتمّت الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر. والحدّ الذي يجب فيه التقصير مسيرة بريدين ذاهباً وجائياً وهو مسيرة يوم. والبريد أربع فراسخ. ويجب التقصير على الرجل إذا توارى من البيوت، وإذا خرج من مصره بعد دخول الوقت فعليه التّمام. وإذا خرج قبل دخول الوقت فعليه التقصير. وكذلك الصائم في شهر رمضان إن خرج بعد الزّوال أتمّ الصّيام وإن خرج قبل الزّوال أفطر.

ولا يحلّ التّمام في السّفر إلّا لمن كان سفره معصية لله أو سفر إلى صيد. وإذا خرجت إلى صيد وكان بطراً أو أشراً، فعليك التّمام في الصلاة والصّوم. وإن كان صيدك ممّا تعود به على عيالك، فعليك التقصير في الصّوم والصلاة. فان قدمت أرضاً ولم تدر ما مقامك بها، تقصّر - ما بينك وبين شهر، ثمّ تتمّ بعد ذلك ولو صلاة واحدة. وإن خرجت مسافراً، فلمّا قدمت الأرض نويت أن تقم عشرة أيّام، فعليك التّمام. ولا بأس أن تصلي في الطّواهر التي بين الجوّاد؛ فأما على الجوّاد فلا تصلي. وروى ليس على صاحب الصيد تقصير ثلاثة أيّام، فإذا جاز ثلاثة أيّام فعليه التقصير.

وإذا دخل المسافر مع قوم حاضرين في صلاتهم، فإن كانت الظهر فليجعل برّكعتين

كتاب الصلاة

الأولتين فريضة والآخرتين نافلة. وإن كانت العصر فليجعل الأولتين نافلة والآخرتين فريضة. وعلى المسافر أن يقول في دبر كل صلاة يقصر: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. ثلاثين مرة لتنام الصلاة.

وإن نسيت صلاة في السفر فذكرتها في الحضر، فاقض صلاة المسافر ركعتين كما فاتتك. وإن نسيت صلاة في الحضر فذكرتها في السفر، فاقضها أربعاً كما فاتتك. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى في السفر أربعاً فأنا إلى الله منه برىء. وقال: خياركم الذين إذا سافروا قصرُوا وأفطروا. وإن نسيت فصلت في السفر أربع ركعات فاعد الصلاة، إن ذكرت في ذلك اليوم، وإن لم تذكر حتى يمضي ذلك اليوم فلا تعد.

باب صلاة الخوف

إذا خفت لصاً أو سبعاً، فصلّ صلاتك إيماء على دابّتك وتوجّه إلى القبلة بأول تكبيرة؛ ثم اصرف دابّتك حيث توجّهت بك. وتومئ إيماء برأسك وتجعل السجود أخفض من الركوع، وإذا كنت ماشياً فصلّ وامش، وكذلك إذا كنت في محمل أو كنت خائفاً فصلّ بالإيماء.

باب الصلاة في الحرب والمسايفة والمطاردة

سئل الصادق عليه السلام عن الصلاة في الحرب، فقال: يقوم الإمام قائماً ويحيى طائفة من أصحابه يقومون خلفه وطائفة بازاء العدو، فيصلّي بهم الإمام ركعة، ثم يقوم ويقومون معه فيثبت قائماً، ويصلّون هم الركعة الثانية، ثم يسلم بعضهم على بعض. ثم ينصرفون فيقومون مكان أصحابهم بازاء العدو، ثم يحيى الآخرون، فيقومون خلف الإمام، فيصلّي بهم الركعة الثانية، ثم يجلس الإمام فيقومون ويصلّون ركعة أخرى ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه، وإذا كنت في المطاردة فصلّ صلاتك إيماء إن كنت

المقنع

تسايغ فسبّح الله وأحمده وهلّله وكبّره، يقوم كلّ تحميدة وتسبيحة وتهليلة وتكبيرة مكان ركعة.

باب صلاة اللّيل

وعليك بصلاة اللّيل، فإنّ الله تبارك وتعالى امر بها نبيّه، فقال: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السّلام: يا على عليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل. وقال أبو عبد الله عليه السّلام: من صلى باللّيل حسن وجهه بالنّهار، وقال: ليس منّا من لم يصلّ صلاة اللّيل.

فإذا قمت من فراشك فأنظر في افق السّماء، واقرأ خمس آيات من آخر آل عمران إلى قوله: إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ . ثم قل: الحمد لله الذي ردّ علىّ رُوحى أعبدته وأحمده. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لَّحْيٌ يَدْلُجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَدْلُجِ مِنْ خَلْقِكَ. تعلم خاتنة الأعين وما تحفى الصدور. غارت النّجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. سبحان ربّ العالمين وإله المرسلين وخالق النّبیین. والحمد لله ربّ العالمين. اللَّهُم اغفر لى وأرحمنى وتب علىّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فإذا قمت إلى الصّلاة فكبر الله سبعاً واحمده سبعاً. ثم صلّ ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله احد، وفي الثّانية الحمد وقل يا أيّها الكافرون. وتقرأ في السّت ركعات بما أحببت؛ إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت وتقرأ في ركعتي الشّفع وركعة الوتر قل هو الله احد. وأفصل بين الشّفع والوتر بتسليمة. وصلّ بعد ذلك ركعتي الفجر. ولا بأس أن تصلّيها قبل الفجر وعنده وبعده؛ تقرأ في الأولى الحمد لله وقل يا أيّها الكافرون وفي الثّانية قل هو الله احد. وتقول في قنوت الوتر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى

كتاب الصّلاة

عليك. سبحانه ربّ البيت؛ أستغفرك وأتوب إليك وأؤمن بك وأتوكّل عليك ولا حول ولا قوة إلّا بك يا رحيم. وإن شئت قلت سبعين مرّة: أستغفر الله وأتوب إليه وقد يجزئك عن الدّعاء في القنوت أن تقول: اللَّهُمَّ اغفر لنا وارحمنا وعافنا وأعفّ عنا في الدّنيا والآخرة. ويجزئك ثلاث تسبيحات.

فإذا سلّمت قلت: سبحان ربّي الملك القدّوس العزيز الحكيم ثلاثاً، ترفع بها صوتك وتفصل بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة باضطجاع، فإذا اضطجعت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة و اقرأ خمس آيات من آخر آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... إلى قوله: ... إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ. ثمّ تقول: أستمسك بعروة الله الوثقى الّتي لا أنفصام لها وتوكّلت على الحيّ الذي لا يموت واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم وأعوذ بالله من شرّ فسقة الجنّ والانس. آمنت بالله. توكّلت على الله. الجأت ظهري إلى الله. فوضت امرى إلى الله ومن يتوكّل على الله فهو حسبه؛ إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ. قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. حسبي الله ونعم الوكيل. اللَّهُمَّ من أصبح وحاجته إلى مخلوق فإنّ حاجتي و رغبتى إليك. الحمد لربّ الصّباح. الحمد لخالق الاصباح. ثلاث مرّات.

وأعلم أنّ من صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة، وقى الله وجهه حرّ النّار. ومن قال مائة مرّة: سبحان ربّي العظيم وبحمده. أستغفر الله ربّي وأتوب إليه. بنى الله له بيتاً في الجنّة وقال من قرأ أحد عشر مرّة قل هو الله أحد، بنى الله له بيتاً في الجنّة؛ فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له.

ولا تدع أن تقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون في سبعة مواضع؛ في الرّكعتين اللّتين قبل الفجر وركعتي الزّوال وفي الرّكعتين اللّتين بعد المغرب وفي الرّكعتين اللّتين في أوّل صلاة اللّيل وركعتي الطّواف وركعتي الإحرام والفجر إذا أصبحت بهما وكلّما فاتك بالليل فاقضه بالنّهار.

وإذا صلّيت من صلاة اللّيل أربع ركعات من قبل طلوع الفجر. فأتّم الصلاة طلع الفجر أو لم يطلع. وإن كان عليك قضاء صلاة اللّيل فقمّت عليك من الوقت بقدر ما

المقنع

نصلي الفائتة و صلاة ليلتك، فابدأ بالفائتة فصلّ ثم صلّ صلاة ليلتك وإن كان الوقت بقدر ما نصلي واحدة، فصلّ صلاة ليلتك لئلا يصيران جميعاً قضاء ثم أقض صلاة الفائتة من الغد وبعد ذلك.

باب ثواب صلاة الليل

سأل رجل أمير المؤمنين عن قيام الليل بالقرآن. فقال له: أبشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصاً إبتغاء ثواب الله، قال الله تعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات، عدد ما أنبتت في الليل من ورقة وحبة وشجرة و عدد كل قصبة و خوص ومرعى. ومن صلى من الليل تسع ليلة، أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه يمينه يوم القيامة. ومن صلى من الليل ثمن ليلة، أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع له في أهل بيته. ومن صلى من الليل سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمرّ على الصراط مع الآمنين. ومن صلى من الليل سُدس ليلة، كتب من الأوّابين و غفر له ما تقدّم من ذنبه. ومن صلى من الليل خمس ليلة، زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى من الليل ربع ليلة، كان في أوّل الفائزين حتى يمرّ على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب. ومن صلى من الليل ثلث ليلة، لم يلق ملكاً إلا غبطه بمنزلته من الله وقيل له أدخل من أيّ أبواب الجنة الثمانية شئت. ومن صلى من الليل نصف ليلة، فلو أعطى ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه. وكان له بذلك عند الله أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل. ومن صلى من الليل ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرّات.

باب ثواب من أحيا ليلة تامّة

ومن أحيا ليلة تامّة تالياً الكتاب الله راكعاً وساجداً وذاكراً، أعطى من الثواب ما

كتاب الصلاة

أدناه أن يخرج من الذنوب كما ولدته أمه ويكتب له بعدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قلبه وينزع الإثم والحسد من قلبه ويحار من عذاب القبر و يعطى براءة من النار و يبعث من الأمنين و يقول الربّ تبارك وتعالى للملائكة: ياملائكتي أنظروا إلى عبدي، احيا ليلاً ابتغاء مرضاتي. أسكنوه الفردوس. وله فيها مائة ألف مدينة؛ في كلّ مدينة جميع ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين، ما لا يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقرية.

باب صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وثوابها

بإعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح خير أئاه البشير بقدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام. فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدم جعفر أم بفتح خير. فلم يلبث اذ دخل جعفر. فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه وجلس الناس حوله. ثم قال ابتداء منه: يا جعفر قال: لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ألا أمنحك؟ ألا أحبك؟ ألا أعطيك؟ فقال جعفر: بلى يا رسول الله. فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً. فقال إني أعطيك شيئاً؛ إن صنعتك كل يوم، كان خيراً لك من الدنيا وما فيها وإن صنعتك كل يومين غفر لك ما بينها. أو كل جمعة، أو كل شهر، أو كل سنة، غفر لك ما بينها؛ ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم؛ ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل، لغفرها الله لك، ولو كنت فاراً من الزحف.

صلّ أربع ركعات تبدأ فتكبر ثم تقرأ. فإذا فرغت من القراءة؛ فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ خمس عشر مرة. فإذا ركعتها قلتها عشراً. فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً. فإذا سجدت قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً. فإذا سجدت ثانيها قلتها عشراً. فإذا رفعت رأسك من السجود، ثانياً قلتها عشراً وأنت جالس قبل أن تقوم. فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة؛ في كلّ ركعة، ثلاثاً في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان، و تقرأ فيهما قل هو الله احد.

المقنع

وروى إقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر بالحمد وإذا زلزلت وفي الثانية الحمد والعاديات ضبحاً وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد. وإن كنت مستعجلاً فصلها بمجرّد أربع ركعات، ثم اقض التسبيح.

باب صلاة الكسوف والزلزلة والرياح والظلم

إذا أنكسفت الشمس والقمر وزلزلت الأرض، أو هبّ الريح ريح صفراء أو سوداء أو حمراء، أو ظلمة؛ فصلّ عشر ركعات وأربع سجّادات بتسليمة واحدة، تقرأ في كلّ ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة، فإن بعضّت السورة في كلّ ركعة فلا تقرأ في ثانيها الحمد واقرا السورة من الموضع الذي بلغت ومتى أتممت سورة في ركعة، فاقرا في الركعة الثانية الحمد. وإذا أردت أن تصلّيها، فكبر ثم اقرأ الحمد وسورة، ثم أركع، ثم أرفع رأسك من الرّكوع بالتكبير واقرا فاتحة الكتاب وسورة، ثم أركع الثانية، ثم أرفع رأسك من الرّكوع بالتكبير، فاقرا فاتحة الكتاب وسورة، ثم أركع الثالثة ثم أرفع رأسك من الرّكوع بالتكبير، فاقرا فاتحة الكتاب وسورة، ثم أركع الرابعة، ثم أرفع رأسك من الرّكوع بالتكبير، فاقرا فاتحة الكتاب وسورة، ثم أركع الخامسة، فإذا رفعت رأسك من الخامسة، فقل سمع الله لمن حمده، ثم تخّرّ ساجداً فتسجد سجّدين، ثم تقوم فتصنع في الثانية مثل ذلك ولا تقل: سمع الله لمن حمده، ثم تصلّي ما بقي وهي خمس ركعات تمام العشرة كما وصفت لك وفي العاشرة إذا رفعت رأسك من الرّكوع، فقل: سمع الله لمن حمده وأسجد سجّدين وسلم. والقنوت في خمس مواطن منها: في الركعة الثانية والرابعة والسادسة والثامنة والعاشرة. كلّ ذلك بعد القراءة وقبل الرّكوع.

فإذا فرغت من صلاتك ولم تكن انجلت، فأعد الصلاة، وإن شئت قعدت ومجّدت الله إلى أن تنجلي. ولا تصلّيها في وقت فريضة حتّى تصلّي الفريضة. وإذا احترق القرص كلّ فصلها في جماعة. وإن احترق بعضه فصلها فرادى. وإذا كنت في صلاة الكسوف ودخل عليك وقت الفريضة؛ فاقطعها وصلّ الفريضة، ثم ابن على ما صليت من

كتاب الصّلاة

صلاة الكسوف.

باب صلاة يوم الجمعة

و أعلم أنّ غسل يوم الجمعة سنّة واجبة فلا تدعه. فإذا كان يوم الجمعة فأدخل الحمام وتنظّف وأغتسل وتبخّر، إن قدرت على ذلك. وقلم أظفارك وجزّ شاربك وابتدأ بخنصرك من يدك اليمنى، وقل حين تريد قلمها أو جزّ شاربك: بسم الله وبالله وعلى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله. فإنّه من فعل ذلك، كتب الله له بكلّ قلامة وجزازة عتق نسمة. ولم يمرض الآمرضه الذي يموت فيه.

وإن إستطعت أن تصلّى يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ست ركعات، وإذا انبسطت ست ركعات، وقبل المكتوبة ست ركعات، فافعل. وإن قدّمت نوافلك كلّها في يوم الجمعة قبل الزّوال، أو أخرتها إلى بعد المكتوبة، فهي ستّ عشر ركعة. وتأخيرها أفضل من تقديمها، في رواية زرارة بن أعين. وفي رواية أبي بصير، تقديمها أفضل من تأخيرها.

ويستحبّ أن يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة؛ سورة الجمعة وسبّح اسم وفي صلاة الغداة والظهر والعصر؛ سورة الجمعة والمنافقين. وإن صلّيت الظهر بغير الجمعة والمنافقين، فعليك إعادة الصّلاة. فإن نسيتهما أو واحدة منها في صلاة الظهر، وقرأت غيرهما، فأرجع إلى سورة الجمعة والمنافقين، ما لم تقرأ نصف السّورة. فإذا قرأت نصف السّورة فتّمّ السّورة وأجعلها ركعتي نافلة وأعد صلاتك بسورة الجمعة والمنافقين.

و أعلم أنّ وقت صلاة العصر يوم الجمعة؛ في وقت الأولى في سائر الأيام. وإن صلّيت الظهر مع الإمام يوم الجمعة بخطبته صلّيت ركعتين، وإن صلّيت بغير خطبته صلّيتها أربعاً بتسليمة واحدة. وقال امير المؤمنين عليه السّلام: لا كلام والإمام يخطب يوم الجمعة ولا التفات إلا كما يحلّ في الصّلاة، وإمّا جعلت الصّلاة يوم الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، جعلنا مكان الرّكعتين الأخيرتين، فهي صلاة حتى ينزل الإمام.

المقنع

باب صلاة العيدين

إعلم أن صلاة العيدين ركعتان في الفطر والأضحى، ليس قبلهما ولا بعدهما شئ ولا صلّياً إلّا مع إمام في جماعة. ومن لم يدرك مع الإمام في جماعة، فلا صلاة له ولا قضاء عليه، وليس لها أذان ولا إقامة. أذانها طلوع الشمس. فيبدأ الإمام فيكبّر واحداً، ثم يقرأ ثم يكبّر خمساً. يفتن بين كلّ تكبيرتين، ثم يركع بالسابعة ويسجد سجدين، فإذا نهضت إلى الثانية، كبّرت أربع تكبيرات مع تكبيرة القيام وركعت بالخامسة. وألسنة أن يطعم الرجل في الأضحى بعد الصلاة وفي الفطر قبل الصلاة. ولا تضحي حتى ينصرف الإمام. ومن السنة التكبير ليلة الفطر ويوم الفطر في عشر صلوات، والتكبير في الأضحى، من صلاة الظهر يوم النحر في الأمصار، إلى صلاة الفجر من بعد الغد عشر صلوات؛ لأنّ أهل منى إذا أنفروا، وجب على أهل الأمصار أن يقطعوا التكبير. والتكبير: الله أكبر، الله أكبر. لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد. الله أكبر على ما هدينا والحمد لله على ما أبلانا، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام. وإذا كان عيد الفطر فلا تقل فيه ورزقنا من بهيمة الأنعام والأضحى في الأمصار، يوم واحد بعد يوم النحر ومن السنة أن يجتمع الناس في الأمصار عشية يوم عرفة بغير إمام، يدعون الله.

باب صلاة الاستخارة

قال: والدى رحمة الله عليه في رسالته إلى: إذا أردت يا بنى أمراً، فصلّ ركعتين استخراً الله مائة مرّة ومرّة، فما عزم لك فافعل. وقل في دعائك: لا إله إلّا الله الحليم الكريم لا إله إلّا الله العليّ العظيم. ربّ بحقّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد وخزلى في أمر كذا وكذا للدنيا والآخرة، خيرة في عافية.

كتاب الصلاة

باب صلاة الإستسقاء

وإذا أحببت أن تصلي صلاة الإستسقاء، فليكن اليوم الذي تصلي فيه يوم الإثنين، ثم تخرج كما تخرج يوم العيد، يمشي المؤذنون بين يديك حتى ينتهون إلى المصلي. فتصلي بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة. ثم تصعد المنبر، فتقلب رداءك الذي على يمينك، على يسارك والذي على يسارك، على يمينك. ثم تستقبل القبلة فتكبر الله مائة مرة رافعاً بها صوتك. ثم تلتفت عن يمينك فتسبح الله مائة مرة، ثم تلتفت عن يسارك فتهلل الله مائة مرة رافعاً بها صوتك ثم تستقبل الناس بوجهك فتحمد الله مائة مرة رافعاً بها صوتك. ثم ترفع يديك وتدعو ويدعو الناس ويرفعون أصواتهم. فإن الله عز وجل إن شاء لا يخيبكم.

باب صلاة الحاجة

إذا كانت لك إلى الله حاجة، فصم ثلاثة أيام؛ الأربعاء والخميس والجمعة. فإذا كان يوم الجمعة فأبرز إلى الله قبل الزوال وأنت على غسل. وصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وخمس عشر مرة قل هو الله أحد. فإذا ركعت، قرأت قل هو الله أحد عشر مرات. فإذا رفعت رأسك من الركوع قرأتها عشراً. فإذا رفعت رأسك من السجود قرأتها عشراً، فإذا سجدت ثانية قرأتها عشراً، وإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قرأتها عشراً. ثم انهض إلى الثانية، فصلها على هذا. واقنت قبل الركوع بعد القراءة وتشهد في الثانية وسلم. وأدع بما بدا لك؛ يستجاب لك إن شاء الله. فإذا تفضل الله عليك بقضاء حاجتك، فصل ركعتي الشكر. تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد. وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون. وتقول في الركعة الثانية في الركوع والسجود: الحمد لله الذي قضى حاجتي، وأعطاني مسألتى.

أَهْلُ الْبَيْتِ بِالنَّجِيِّ

لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَلَعَمَنِي
الْمَلَقَبُ بِالصَّدُوقِ أَلَمُتْ فِي ٣٨١ هـ

أَبْوَابُ الصَّلَاةِ

باب وجوه الصَّلَاةِ

قال أبو جعفر عليه السَّلام فرض الله الصَّلَاةَ وسَنَّ رسولُه على عشرة أوجه؛ صلاة الحضر والسَّفر وصلاة الخوف على ثلاثة أوجه، وصلاة كسوف الشَّمس وصلاة خسوف القمر وصلاة العيدين والصَّلَاة على المَيِّت.

باب فضل الصَّلوات

قال الصادق عليه السَّلام: للمُصَلِّي ثلاث خصال: يتناثر عليه البرّ من أعنان السَّماء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من قدميه إلى أعنان السَّماء، ومملك يناديه أيُّها المُصَلِّي لو تعلم من تناجى، ومن ينظر إليك، ما التفت ولا زلت عن موضعك أبداً.

الهداية

باب فريضة الصلاة

قال الصادق عليه السّلام حين سئل عمّا فرض الله تعالى من الصلاة، فقال: الوقت، والطّهور، والتّوجه، والقبلة، والرّكوع، والسّجود، والدّعاء. ومن ترك القراءة في صلاته متعمداً فلا صلاة له ومن ترك القنوت متعمداً فلا صلاة له.

باب وقت الظّهر والعصر

قال الصادق عليه السّلام اذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصّلاتين، الا أنّ بينهما سَبْحة، وان شئت طولت، وان شئت قصرت وقال عليه السّلام: زوال الشمس هو وقت الله الأوّل وهو أفضلها وقال الصادق عليه السّلام: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، فلا أُجِبُّ أن يسبقني أحد بالعمل الصّالح، وأحبّ أن تكون صحيفتي أوّل صحيفة يكتب فيها العمل. وقال عليه السّلام: ما يأمن أحدكم الحدّثان في ترك الصلاة وقد دخل وقتها وهو فارغ

فأوّل وقت الظّهر من زوال الشمس إلى أن يمضي قدمان، ووقت العصر من حيث يمضي قدمان من زوال الشمس إلى أن تغيب الشمس. وقال عليه السّلام: فضل الوقت الأوّل على الآخر، كفضل الآخرة على الدّنيا.

باب وقت المغرب والعشاء

قال الصادق عليه السّلام: إذا غابت الشمس فقد وجبت الصّلاة. ووقت المغرب أضيق الاوقات وهو من حين غيبوبة الشمس إلى غيبوبة الشفق ووقت العشاء من غيبوبة الشفق إلى ثلث الليل.

كتاب الصلاة

باب وقت صلاة الغداة

قال الصادق عليه السلام حين سئل عن وقت الصُّبح، فقال: حين يعترض
الفجر ويضيء حسناً.

باب الأذان والإقامة.

قال الصادق عليه السلام: الأذان والإقامة مثنى مثنى وهما إثنان وأربعون حرفاً؛
الأذان عشرون حرفاً والإقامة إثنان وعشرون حرفاً.

باب عدد الركعات في اليوم واللييلة

والصلاة في اليوم واللييلة احدى وخمسون ركعة. الفريضة منها سبعة عشر
ركعة وما سوى ذلك سنة ونافلة.

فأما الفريضة فالظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث
ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان.

وأما السنة والنافلة فأربعة وثلاثون ركعة، منها نافلة الظهر ستة عشر ركعة، ثمان
قبل الظهر، وثمان قبل العصر، ونافلة المغرب أربع ركعات، وبعد العشاء الآخرة
ركعتان من جلوس: تعدّان بركعة. فان حدث بالرجل حدث قبل أن يبلغ آخر الليل
فيصليّ الوتر يكون قد مضى على الوتر وصلاة الليل ثمان ركعات والسفح ركعتان
والوتر ركعة وركعتا الفجر، وهذه أربعة وثلاثون ركعة.

الهداية

باب دخول المسجد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في التوراة مكتوب أن يبوتى في الأرض المساجد. فطوبى لعبد تطهر في بيته وزارني في بيتي ألا أن على المزور كرامة الزائرين ألا بشر المسائين في الظلمات إلى المساجد، بالنور الساطع يوم القيامة.

قال الصادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فأدخل رجلك اليمنى، وصل على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فقدم رجلك اليسرى، وصل على النبي صلى الله عليه وآله.

باب تحليل الصلاة وتحريمها

قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير، وتحليلها التسليم.

باب القراءة

قال الصادق عليه السلام: لا تقرن بين السورتين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس. ولا تقرأ في الفريضة بشيء من العزائم الأربع وهي سجدة لقمان [كذا] وحَم السجدة، والنجم و تقرأ باسم ربك. ولا بأس أن تقرأ بها في النافلة وموسع عليك أى سورة قرأت في فرائضك، إلا أربع سور وهي سورة والضحي وألم نشرح وألم تر كيف وإيلاف. فان قرأتها، كانت قراءة والضحي وألم نشرح في ركعة؛ لأنها جميعاً سورة واحدة ولا تنفرد بواحدة من هذه الأربع سور في فريضة.

كتاب الصلاة

باب ما يقال في الرّكعتين الاخرتين

وتسبيح في الأخرتين إماماً كنت أو غير إمام، تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ثلاث مرّات وفي الثالثة الله أكبر؛ ثمّ كبر واركع.

باب الرّكوع والسّجود

قال الصادق عليه السّلام: سبّح في ركوعك ثلاثاً، وتقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده. ثلاث مرّات وفي السجود سبحان ربّي الأعلى وبحمده ثلاث مرّات لأنّ الله عزّ وجلّ لما أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله فسبّح باسم ربك العظيم، قال النبيّ صلى الله عليه وآله إجعلوها في ركوعكم، فلما أنزل الله سبّح إسم ربك الأعلى. قال: إجعلوها في سجودكم فإن قلت سبحان الله سبحان الله سبحان الله أجزأك. وتسبيحة واحدة تجزى للمعتلّ والمريض والمستعجل.

باب الأعظم التي يقع عليها السجود

و السجود على سبعة أعظم: على الجبهة والكفين والركبتين والابهامين والإرغام بالأنف سنّة، من تركها لم يكن له صلاة.

باب السّهو في الصلاة

قال الصادق عليه السّلام: إن شككت انك لم تؤدّن وقد أقمت، فامض. وإن شككت في الإقامة بعد ما كبرت فامض. وإن شككت في القراءة بعد ما ركعت

الهداية

فامض. وإن شككت في الركوع بعد ما سجدت فامض. وكل شيء شككت فيه، وقد دخلت في حالة أخرى فامض ولا تلتفت إلى الشك، إلا أن تستيقن. وقال الصادق عليه السلام لعمار بن موسى: يا عمار اجمع لك السهو في كلمتين: متى ما شككت فخذ بالأكثر، فإذا سلمت فأتم ما ظننت أنك نقصت.

باب المواضع التي تكره فيها الصلاة

تكره الصلاة في القبور والحمام والماء وقرى النمل ومواطن الإبل ومجرى الماء والسبخة وفي ذات الصلاصل ووادي الشقرة ووادي ضجنان ومسار الطريق. وفي بيت فيه التماثيل، إلا أن تكون بعين واحدة أو قد غير رؤسها.

باب ما يجوز السجود عليه وما لا يجوز

قال الصادق عليه السلام: اسجدوا على الأرض أو على ما نبت على الأرض إلا ما أكل ولبس.

باب ما يجوز الصلاة فيه

قال الصادق عليه السلام: صلّ في شعر ووبر كلّ ما أكلت لحمه، وما لا يؤكل لحمه فلا تصلّ في شعره ووبره.

كتاب الصلاة

باب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام بعد الفريضة

وهي أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، فإن من فعل ذلك قبل أن يثنى رجله غفر الله له.

باب صلاة المسافر

الحّد الذي يوجب التقصير على المسافر، أن يكون سفره ثمانية فراسخ، فإذا كان سفره أربعة فراسخ، فلم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار؛ فإن شاء تمّ، وإن شاء قصر. وإذا أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب، والمتمّم في السفر كالمقصر في الحضر. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى في السفر أربعاً متعمداً، فأنا إلى الله منه بريء.

ولا يحلّ التّمام في السفر، إلّا لمن كان سفره لله عزّ وجلّ معصية، أو سफراً إلى صيد يكون بطراً و اشراً. فأما الذي يجب عليه التّمام في الصلاة والصّوم في السّفر المكاري والكرى والبريد والرّاعي والمّلاح، لأنّه عملهم وصاحب الصّيدان كان صيده مما يعود به على عياله، فعليه التقصير في السفر في الصلاة والصوم.

باب فضل الجماعة

فرض الله عزّ وجلّ من الجمعة إلى الجمعة خمس وثلاثون صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله عزّ وجلّ في جماعة وهي الجمعة. ووضعها عن تسعة: عن الصّغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين والقراءة فيها جهاراً. والغسل فيها واجب على الإمام. فيها قنوتان في

الهداية

الرَّكْعَةُ الأولى قبل الرَّكْعَةِ وفي الثَّانِيَةِ بعد الرَّكْعَةِ. ومن صَلاها وحده، فليصلَّها أربعاً: كصلاة الظهر في سائر الأيام.

فإذا اجتمع يوم الجمعة سبعة ولم يخافوا، أمهم بعضهم وخطبهم. والخطبة بعد الصَّلَاة لأنَّ الخطبتين مكان الرَّكْعَتَيْنِ الاخرَوين فأول من خطب قبل الصَّلَاة عَمَانٌ لَّأنَّه لما أحدث ما أحدث، لم يكن يقف النَّاسُ على خطبته فلماذا قدَّمها. والسبعة الذين ذكرناهم، هم الامام والمؤدِّن والقاضى والمدعى حقاً والمدعى عليه والسَّاهدان.

وفى الصادق عليه السَّلام: فضل صلاة الرَّجل في جماعة على صلاة الرَّجل وحده، خمس وعسرون درجة في الجنة.

باب من يصلى خلفه، ومن لا يصلى خلفه

لا تصلَّ خلف أحدٍ إلَّا خلف رجلين أحدهما من تتق بدينه وورعه، وآخر تتقى سيفه وسوطه وسناعته على الدِّين، فصلَّ خلفه على سبيل التَّقِيَّةِ والمداراة وأذن لنفسك واقرأ لها غير مؤتم به. وإن فرغت من قراءة السورة قبله فبقِّ منها آية ومجَّد الله: فإذا ركع الإمام فاقرأ الآية واركع بها. وإن لم تلحق القراءة وخشيت أن يركع، فقل ما حذفه الإمام من الأذان والإقامة واركع.

باب صلاة السفينة

سئل الصادق عليه السَّلام عن الرَّجل يكون في السفينة، وتحضره الصلاة يريد أن يخرج إلى السَّط. فقال: لا يرغب عن صلاة نوح. وقال عليه السَّلام: صلِّ في السفينة قائماً. فإن لم يتهباً لك من قيام، فصلَّها فاعداً. فإن دارت السفينة فدر معها

كتاب الصلاة

وتحرّ القبله بوجهك . فإن عصفت الرّيح ولم يتهيّأ لك أن تدور إلى القبله، فصلّ إلى صدر السفينه.

وقال الصادق عليه السّلام لا تجماع في السفينه ولا تجماع مستقبل القبله ولا مستدبرها

باب صلاة الليل

وقت صلاة اللّيل إذا دخل الثلث الآخر من اللّيل، وهي أحد عشر ركعة. منها ثمان ركعات صلاة اللّيل وركعتان الشفع وركعة الوتر. تقرأ في كلّ ركعة الحمد وما تيسّر لك من القرآن، لأنّ الله عزّ وجلّ قال: فَأَقْرَأُوا مَا تيسّر من القرآن. ومن صلّى الركعتين الأوّلتين من صلاة اللّيل بالحمد وثلاثين مرة قل هو الله أحد في كلّ ركعة، انقل وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلا غفر له وقال الصادق عليه السّلام: من استغفر الله في الوتر سبعين مرة، كتبه الله عزّ وجلّ عنده من المستغفرين بالأسحار وقال عليه السّلام: من صلّى باللّيل حسن وجهه بالنّهار. وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتٍ فقال: صلاة الوتر باللّيل تذهب بما عمل من ذنب بالنّهار. ومن صلّى ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده يعيده.

باب صلاة الكسوف

إذا انكسفت لشمس والقمر، أو زلزلت الأرض، أو هبت ريح صفراء أو سوداء فاحمراء فصلّوا عشر ركوعات وأربع سجّادات، بتسليمة واحدة تقرأ في كلّ ركعة منها الحمد وما تيسّر لك من القرآن فإن بعضتم السّورة في ركعة فلا تقرأ في ثانيها

الهداية

الحمد واقرؤا السورة من الموضع الذى بلغتم .ومتى اتمتم سورة فى ركعة فاقرؤا فى الركعة الاخرى الحمد .ومن فاتته فعليه أن يقضيها ؛فانها من صغار الفرائض ولا يقال فيها:سمع الله لمن حمده إلا فى الركعة الخامسة والعاشره ولا يسجد إلا فى الخامسة والعاشره.والقنوت فى كل ركعتين بعد القراءة وقبل الركوع .وروى أن القنوت فيها فى الخامسة والعاشره.

باب صلاة جعفر بن أبى طالب عليه السلام

قال الصادق عليه السلام :لما قدم جعفر بن أبى طالب عليه السلام من الحبشة ،كان النبى صلى الله عليه وآله قد فتح خيبر فلما دخل إليه قام إليه واستقبله وقبل ما بين عينيه .ثم قال :ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً ،بفتح خيبر أم بقدم جعفر.ثم قال: يا جعفر ألا أحبك ألا أعطيك ألا أمنحك فقال بلى يا رسول الله قال صل أربع ركعات فى كل يوم، فإن لم تطق ففى كل جمعة، فإن لم تطق ففى كل شهر، فإن لم تطق ففى كل سنة، فإن لم تطق ففى كل عمرك مرة فإنك إن صليتها بحا الله ذنوبك ولو كانت مثل رمل عالج وزبد البحر .فقل له يا رسول الله فمن صلى هذه الصلاة له من الثواب ما لجعفر ؟قال :نعم.

وصفتها أن تسبح فى قيامك خمسة عشر مرة بعد القراءة ،تقول :سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وإذا ركعت قلتها عشراً .فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً فإذا سجدت قلتها عشراً .فإذا رفعت رأسك من السجود ،قلتها عشراً .فإذا سجدت نائياً، قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية ،قلتها عشراً. ثم نهضت إلى الثانية بغير تكبير وصلبتها مثل ما وصفت لك . وتقنت فى الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح وتشهد وتسلم .ثم تقوم فتصلى ركعتين مثلها . وقال الصادق عليه السلام :إن كنت مستعجلاً فصلها مجردة ،ثم اقض

كتاب الصلاة

التسبيح. وروى أنه قال: إن شئت حسبتها من نوافل الليل وإن شئت حسبتها من نوافل النهار، يحسب لك في نوافلك، ويحسب لك في صلاة جعفر عليه السلام. وجملة التسبيح فيها ألف ومائتا تسبيحة، في كل ركعة ثلاثمائة تسبيحة وتقول في آخر كل ركعة من صلاة جعفر: يا من لبس العز والوقار، يا من تعطف بالمجد وتكرم به. يا من لا ينبغي التسبيح إلا له. يا من أحصى كل شيء علمه. يا ذا النعمة والطول ويا ذا المن والفضل. يا ذا القدرة والكرم. أسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبإسمك الأعظم الأعلى وكلما تك التأمات أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا.

وتقرأ في صلاة جعفر في أول الركعة: الحمد والعاديات. وفي الثانية: الحمد وإذا زلزلت الأرض. وفي الثالثة: الحمد وإذا جاء نصر الله. وفي الرابعة: الحمد وقل هو الله أحد. وإن شئت صليت بها كلها بالحمد وقل هو الله أحد.

باب صلاة الحاجة

قال الصادق عليه السلام في الرجل يحزنه الامر ويريد الحاجة: أن تصلى ركعتين تقرأ في إحداهما: الحمد مرة وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الثانية: ركعتان الحمد وقل هو الله أحد مرة ثم تسأل حاجتك.

باب صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء مثل صلاة العيدين. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: السنة أنه لا يستقى إلا بالبراري: حيث ينظر الناس إلى السماء. ولا يستقى في المساجد إلا بمكة وسئل الصادق عليه السلام عن تحويل النبي صلى الله عليه وآله رداءه إذا

الهداية

استسقى. قال: علامة بينه وبين أصحابه تحوّل الجذب خصباً.

باب ما يعاد منه الصلاة

قال أبو جعفر عليه السّلام: لاتعاد الصّلاة إلّا من خمس؛ الطهور والوقت والقبلة والرّكوع والسجود. ثمّ قال: القراءة سنّة والتشهد سنّة والتكبير سنّة ولا تنقض السنّة الفريضة.

باب الصّلوات التي سنّ التوجه فيها

من السنّة التّوجه في ست صلاة وهي؛ أوّل ركعة من صلاة اللّيل والمفردة من الوتر وأوّل ركعة من ركعتي الزوال وأوّل ركعة من ركعتي الإحرام وأوّل ركعة من ركعتي المغرب وأوّل ركعة من الفريضة

باب في المواطن التي يقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

قال الصّادق عليه السّلام: لاتدع أن تقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن؛ في الرّكعتين قبل الفجر وركعتي الزوال والركعتين بعد المغرب والرّكعتين في أوّل صلاة اللّيل وركعتي الإحرام والفجر إذا أصبحت بها وركعتي الطواف.

كتاب الصّلاة

باب الصلاة التي تصلى في الأوقات كلّها

إن فاتك صلوات فصلها إذا ذكرت وصلاة الكسوف والصلاة على الجنائز وركعتي الإحرام، وركعتي الطواف.

باب آداب الصّلاة

إذا دخلت في الصّلاة فاعلم أنّك تكن بين يدي من يراك ولا تراه. فإذا كثرت فأشخص بصرك إلى موضع سجودك وارسل منكبيك، وضع يديك على فخذيك قبالة ركبتيك، فإنّه أحرى أن تهتم بصلاتك.

وأيّاك أن تعبت بلحيتك أو برأسك أو بيديك. ولا تفرقع أصابعك. ولا تقدم رجلاً عن رجل واجعل بين قدميك قدر أربع أصابع إلى سبر أكثر ذلك، ولا تنفخ في موضع سجودك وإذا أردت النفخ، فليكن قبل دخولك في الصّلاة ولا تغطى ولا تتأوه، فإن ذلك كلّ نقصان ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك؛ فإن التفت حتى ترى من خلفك فقد وجب عليك إعادة الصّلاة. واشغل قلبك بصلاتك؛ فإنّه لا يقبل من صلاتك، إلّا ما أقبلت عليه منها بقلبك.

فإذا فرغت من القراءة فارفع يديك وكبر واركع. وضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى. وضع راحتيك على ركبتك وأقم أصابعك عين الركبة وفرّجها ومدّ عنقك. ويكون نظرك في الركوع ما بين قدميك إلى موضع سجودك وسبح في الركوع ثلاث تسبيحات.

فإذا رفعت رأسك من الركوع فانتصب قائماً وارفع يديك وقل: سمع الله لمن حمده. ثم كبر واهوى إلى السجود. وضع يديك جميعاً معاً قبل ركبتك. وإن كان بينهما وبين الأرض توب فلا بأس. وإن أفضيت بهما إلى الأرض فهو أفضل. وتنظر في

الهداية

السُّجُود إلى طرف أنفك وترغم بأنفك؛ فَإِنَّ الإِرْغَامَ سُنَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَرْغَمْ بِأَنْفِهِ فِي سَجُودِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ. وَيَجْزِيكَ فِي وَضْعِ الْجَبْهَةِ مِنْ قِصَاصِ الشَّعْرِ إِلَى الْحَاجِبِينَ مِقْدَارُ دِرْهَمٍ وَيَكُونُ سَجُودُكَ كَمَا يَتَخَوَى الْبَعِيرُ الضَّامِرُ عِنْدَ بَرُوكِهِ. يَكُونُ شَبْهَ الْمَعْلُوقِ عِنْدَ بَرُوكِهِ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ جِسْدِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

باب صلاة المرأة

إِذَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فِي صَلَاتِهَا، ضَمَّتْ رِجْلَيْهَا وَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى صَدْرِهَا، مَكَانَ تَدْبِيرِهَا. إِذَا رَكَعَتْ وَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَخْذَيْهَا وَلَا تَطَّأُ كَثِيرًا لِتَرْفَعَ عَجِيزَتَهَا فَإِذَا أَرَادَتْ السُّجُودَ، جَلَسَتْ. ثُمَّ سَجَدَتْ لِأُطْنَةِ الْأَرْضِ فَإِذَا أَرَادَتْ النُّهُوضَ إِلَى الْقِيَامِ رَفَعَتْ رَأْسَهَا مِنَ السُّجُودِ وَجَلَسَتْ. ثُمَّ تَنَهَضَ إِلَى الْقِيَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَ عَجِيزَتَهَا وَإِذَا قَعَدَتْ لِلشَّهَادَةِ رَفَعَتْ رِجْلَيْهَا، وَضَمَّتْ فَخْذَيْهَا.

باب المواطن التي ليس فيها دعاء مؤقت

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبْعَةُ مَوَاطِنَ لَيْسَ فِيهَا دَعَاءُ مُؤَقَّتٍ؛ الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالْقَنُوتُ وَالْمُسْتَجَارُ وَالصَّافَا وَالْمَرُوءَةُ وَالْوُقُوفُ بِعُرْفَاتٍ وَرَكَعَتَا الطَّوَافِ.

باب من لا يجوز أن يقرأ القرآن

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ؛ الرَّكَاعُ وَالسَّاجِدُ وَفِي الْكَنْيَفِ وَفِي الْحَمَامِ وَالْجَنْبِ وَالنَّفْسَاءِ وَالْحَائِضُ.

كتاب الصلاة

باب من لا تقبل له الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا يقبل لهم صلاة. العبد الابق حتى يرجع إلى مولاه، والناتزعه عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة. وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلّى بغير خمار. وإمام قوم يصلّى بهم وهم له كارهون. والزّين - قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما الزّين؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول والسكران. فهؤلاء الثمانية لا تقبل صلاتهم.

باب التعقيب

روى أن الله جلّ جلاله يقول: يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة. وبعد العصر ساعة اكفل ما أهمك والتّعقيب بعد صلاة الغداة أبلغ في طلب الرّزق من الضّرب في الأرض وقد روى أن المؤمن معقب مادام على وضوءه.

باب الإنصراف من جميع الصلاة

وإذا إنصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك

باب صلاة العيدين

واغتسل في العيدين جميعاً، وتطيب، وتمشط، والبس أنظف ثيابك وأبرز إلى تحت السّماء، وقم على الأرض ولا تقم على غيرها وكبر سبع تكبيراتٍ وتقول بين كلّ

تكبيرتين ما شئت من كلام حسن؛ من تمجيد وتكبير وتهليل ودعاء ومسألة. وتقرء الحمد والحمد و سُبِّح اسمُ رَبِّكَ أَلَا عَلَى وتركع بالسَّابعة وتسجد وتقوم. وتقرء الحمد والشمس وضحاها وتكبر خمس تكبيرات وتركع بالخامسة وتسجد وتتشهد وتسلم. وإن صَلَّيت جماعة بخطبة، صَلَّيت ركعتين. وإن صَلَّيت بغير خطبة صَلَّيت أربعاً بتسليمة واحدة. وقال أمير المؤمنين عليه السَّلام من فاتته العيد فليصل أربعاً.

وقال أبو جعفر عليه السَّلام: من السَّنة أن يبرز أهل الأمصار من أمصارهم إلى العيدين إلَّا أهل مكَّة فإنَّهم يصلُّون في المسجد الحرام. ومن السَّنة أن يطعم الرِّجل في الفطر قبل أن يخرج إلى المصلَّى وفي الأضحى بعد ما ينصرف. ولا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد، حتى تزول الشمس.

المقنع

في الأصول والفروع

للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن النعمان الحارثي
البغدادى المعروف بابن العلم

٣٣٦ - ٤١٣ هـ

أَبْوَابُ الصَّلَاةِ

والمفروض من الصَّلوات خمس في اليوم والليلة على ماقدّمناه؛ الظَّهر أربع ركعات بتشهدين أحدهما في الثانية والآخرة في الرابعة وتسليم بعد التشهد في الرابعة ينصرف به منها، والعصر كذلك سواء، والمغرب ثلاث ركعات بتشهدين أحدهما في الثانية والآخرة في الثالثة وتسليم بعده ينصرف به منها، والعشاء الآخرة أربع ركعات كالظَّهر والعصر، والمغداة ركعتان بتشهد في الثانية وتسليم بعده ينصرف به منها.

باب المسنون من الصَّلوات

والمسنون من الصَّلوات في اليوم والليلة أربع وثلاثون ركعة؛ ثناني ركعات عند زوال الشمس قبل صلاة الظَّهر بتشهد في كلّ ثانية منها وتسليم، وثناني ركعات بعد الظَّهر وقبل العصر كذلك سواء، وأربع ركعات بعد المغرب يفصل بينها بتسليم في الثانية وينصرف منها بتسليم بعد التشهد في الرابعة، وركعتان من جلوس تحسب بواحدة بعد عشاء الآخرة بتشهد في الثانية منها وتسليم، وثناني ركعات نوافل اللّيل من بعد مضى نصفه الأوّل بتشهد في كلّ ثانية منها وتسليم كما ذكرناه في نوافل الزّوال، وثلاث ركعات الشّنع والنوتر بتشهد في الثانية منها وتسليم وتشهد في الثالثة وتسليم ينصرف به منها،

المقنعة

وركعتان بعد الوتر نافلة الفجر بتشهد في الثانية منها وتسليم بعده ينصرف به منها.

باب فرض الصلاة في السفر:

والمفروض من الصلاة على المسافر إحدى عشرة ركعة في اليوم والليلة؛ الظهر ركعتان بتشهد في الثانية وتسليم بعده ينصرف به منها، والعصر كذلك سواء، والمغرب ثلاث ركعات كحالتها في الحضر، وعشاء الآخرة ركعتان كالظهر والعصر سواء، والغداة ركعتان كصلاتها في الحضر لا تختلف.

باب نوافل الصلوات في السفر:

ونوافل صلاة السفر سبع عشرة ركعة: أربع بعد المغرب كما قدمنا وصفه في نوافل الحضر، وتباني ركعات صلاة الليل، وثلاث ركعات الشفع والوتر، وركعتا الفجر ووقتها عند الفراغ من صلاة الليل والوتر وهو الفجر الأول.

باب أوقات الصلاة وعلامة كل وقت منها:

وقت الظهر من بعد زوال الشمس إلى أن يرجع الفء سبعي الشخص. وعلامة الزوال رجوع الفء بعد انتهائه إلى النقصان. وطريق معرفة ذلك بالاصطلاب وميزان الشمس - وهو معروف عند كثير من الناس - وبالعمود المنسوب في الدائرة الهندية أيضا، فمن لم يعرف حقيقة العمل بذلك أولم يجد آله فلي نصب عودا من خشب أو غيره في أرض مستوية التسطيح ويكون أصل العود غليظا ورأسه دقيقا شبه المدري الذي ينسج به التكنك أو المسئلة التي تخاط بها الأحمال فإن كل هذا العود يكون في أول النهار أطول منه بلاثيات في ذلك وكلما ارتفعت الشمس نقص من طوله حتى يقف القرص في وسط السماء فيقف الفء حينئذ؛ فإذا زال عن الوسط إلى جهة المغرب رجع إلى الزيادة فيعتبر المتعرف لوقت الزوال ذلك بخطوط وعلامات يجعلها على رأس ظل العود عند وضعه في صدر النهار فكلما قص الظل أعلم علمه فإذا رجع إلى الزيادة على موضع العلامة عرف برجوعه أنها قد

كتاب الصلاة

زالت؛ وبذلك أيضًا تعرف القبلة فإنَّ عين الشمس تقف فيها نصف النهار وتصير عن يسارها ويمين المتوجِّه إليها بعد وقوفها وزوالها عن القطب؛ فإذا صارت ممَّا يلي حاجبه الأيمن من بين عينيه علم أنَّها قد زالت وعرف أنَّ القبلة تلقاء وجهه. ومن سبقت معرفته بجهة القبلة فهو يعرف زوال الشمس إذا توجَّه إليها فرأى عين الشمس ممَّا يلي حاجبه الأيمن إلَّا أنَّ ذلك لا يتبيَّن إلَّا بعد زوالها بزمان ويتبيَّن الزوال في أوَّل وقته بما ذكرناه من الاضطراب وميزان الشمس والدائرة الهندية والعمود الذي وصفناه. ومن لم تحصل له معرفة ذلك أوفقد آلة التي يتوصَّل بها إلى علمه توجُّه إلى القبلة واعتبر ما شرحناه من حصول عين الشمس على طرف حاجبه الأيمن ممَّا يلي وسطه حسب ما بينناه.

ووقت العصر من بعد الفراغ من الظَّهر إذا صليت في أوَّل أوقاتها وهو بعد زوال الشمس بلا فصل؛ وهو ممتدُّ إلى أن يتغيَّر لون الشمس بأصفرارها للغروب؛ وللمضطرَّ والناسي إلى مغيبها بسقوط القرص عمَّا تبلغه أبصارنا من السَّماء.

وأوَّل وقت المغرب مغيب الشمس، وعلامة مغيبها عدم الحمرة من المشرق المقابل للمغرب في السَّماء وذلك أنَّ المشرق مظلٌّ على المغرب فإدامت الشمس ظاهرة فوق أرضنا هذه فهي تلقى ضوءها على المشرق في السَّماء فترى حمرتها فيه فإذا ذهبت الحمرة منه علم أنَّ القرص قد سقط وغاب، وآخره أوَّل وقت عشاء الآخرة.

وأوَّل وقت العشاء الآخرة مغيب الشَّفَق؛ وهو الحمرة في المغرب، وآخره مضى الثلث الأوَّل من الليل.

ووقت الغداة اعتراض الفجر وهو البياض في المشرق الذي تعقبه الحمرة في مكانه وتكون مقدَّمة لطلوعها على الأرض من السَّماء؛ وذلك أنَّ الفجر الأوَّل وهو البياض الظَّاهر في المشرق يطلع طولًا ثمَّ ينعكس بعد مدَّة عرضًا ثمَّ يحمرُّ الأفق بعده للشمس فلا ينبغى للإنسان أن يصلِّي فريضة الغداة حتَّى يعرض البياض وينشر صُعدًا في السَّماء كما ذكرناه، وآخر وقت الغداة طلوع الشمس. فمن أدركها قبل طلوعها فقد أدرك الوقت، ومن لم يصلِّها حتَّى تطلع الشمس فقد فاتته الوقت وعليه القضاء.

وكلُّ صلاة من الفرائض الخمس وقتان: أوَّل وآخره؛ فالأوَّل لمن لا عدل له، والثاني

المقنعة

لأصحاب الأعدار، ولا ينبغي لأحد أن يؤخر الصلاة عن أول وقتها وهو ذاكرها غير ممنوع منها، فإن أخرها ثم اخترم في الوقت قبل أن يؤدّيها كان مضبّعاً لها، فإن بقي حتى يؤدّيها في آخر الوقت أوفياً بين الأول والآخر منه عفى عن ذنبه في تأخيرها إن شاء الله. ولا يجوز لأحد أن يصلي شيئاً من الفرائض قبل وقتها ولا يجوز له تأخيرها عن وقتها، ومن ظن أن الوقت قد دخل فصلّى ثم علم بعد ذلك أنه صلى قبله أعاد الصلاة إلا أن يكون الوقت دخل وهو في الصلاة لم يفرغ منها بعد فيجزئه ذلك. ولا يصل أحد فرضاً حتى يتيقن الوقت ويعمل فيه على الاستظهار، والمسافر إذا جذب السير عند المغرب فهو في سعة في تأخيرها إلى ربع الليل، ولا بأس أن تُصلى العشاء الآخرة قبل مغيب الشفق عند الضرورات.

باب القبلة:

والقبلة هي الكعبة، قال الله تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِبَاً لِلنَّاسِ، ثم المسجد قبله من نأى عنه لأن التوجه إليه توجه إليها: قال الله تعالى: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَيْنِكَ قِبْلَةٌ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، يريد به نحوه قال الشاعر وهو لقيط الأيادي:
وَقَدْ أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ تَغْرِكُمْ هَوًى لَهُ ظُلْمٌ تَغْتَسَاكُمُ قِطْعَا
يعنى بقوله: سطر تغركم نحوه بلا خلاف فيجب على المتعبّد أن يعرف القبلة ليتوجه إليها في صلاته وعند الذبح والنحر لنسكه واستباحة ما أكله من ذبائحه وعند الاحتضار ودفن الأموات وغيره من الأشياء التي قرّرت شريعة الإسلام التوجه إلى القبلة فيها، فمن عاين الكعبة بمن حلّ بفنائها في المسجد توجه إليها في الصلاة من أيّ جهة من جهاتها شاء، ومن كان نائباً عنها خارجاً عن المسجد الحرام توجه إليها بالتوجه إليه كما أمر الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله حيث هاجر إلى المدينة وكان بذلك نائباً عنها. وجعل الله تعالى لمن غابت عنه أو غاب عنها التوجه إلى أركانها بحسب اختلافهم في الجهات من الأماكن والأصقاع؛ فجعل الركن الغربي لأهل المغرب والركن العراقي لأهل

كتاب الصلاة

العراق وأهل المشرق والركن اليماني لأهل اليمن والركن الشامي لأهل الشام، وتوجه الجميع إنما هو من هذه البلاد إلى الحرم وهو عن يمين المتوجه من العراق إلى الكعبة أربعة أميال وعن يساره ثمانية أميال فلذلك أمر أهل العراق والجزيرة وفارس والجبال وخراسان أن يتياسروا في بلادهم عن السميت الذي يتوجهون نحوه في الصلاة قليلاً ليستظهروا بذلك في التوجه إلى قبلتهم وهي الركن العراقي وليس ذلك لغيرهم ممن يصلي إلى سواه، وقد بينا في باب المواقيت علامات قبلة أهل المشرق بما ذكرناه من كون الفجر عن يسار المتوجه إليها وعين الشمس على حاجبه الأيمن في أول زوالها وكون السفق عن يمينه عند غروبها، ومن أراد معرفتها في باقي الليل فليجعل الجدى على منكبه الأيمن فإنه يكون متوجهاً إليها، وإذا أطبقت السماء بالغيم فلم يجد الإنسان دليلاً عليها بالشمس والنجوم فليصل إلى أربع جهات عن يمينه وشماله وتلقاء وجهه وورائه في كل جهة صلاة وقد أدى ماوجب عليه في صلاته وكذلك حكم من كان محبوساً في بيت ونحوه ولم يجد دليلاً على القبلة بأحد ما ذكرناه صلى إلى أربع جهات، وإن لم يقدر على ذلك لسبب من الأسباب المانعة له من الصلاة أربع مرات فليصل إلى أي جهة شاء وذلك مجزئ، ومن أخطأ القبلة أوسها عنها ثم عرف ذلك والوقت باقي أعاد الصلاة، وإن عرفه بعد خروج الوقت لم يكن عليه إعادة فيها مضى اللهم إلا أن يكون قد صلى مستدبراً القبلة فيجب عليه حينئذ إعادة الصلاة كان الوقت باقياً أو منقضياً وعلى كل حال.

باب الأذان والإقامة:

وإذا دخل وقت الصلاة وجب الطهور ومعرفة القبلة والصلاة. وينبغي للإنسان أن يؤذن لكل فريضة ويقيم، وإذا كانت صلاة جماعة كان الأذان والإقامة طوا واجبين ولا يجوز تركها في تلك الحال، ولا بأس أن يقتصر الإنسان إذا صلى وحده بغير إمام على الإقامة ويترك الأذان في ثلاث صلوات وهي: الظهر والعصر والعشاء الآخرة ولا يترك الأذان والإقامة في المغرب والفجر لأنها صلاتان لا تقصران في السفر وهما على حالهما في الحضر كما شرحناه.

وفي الأذان والإقامة فضل كثير وأجر عظيم؛ روى عن الصادقين عليهم السلام أنهم

المقنعة

قالوا: مَنْ أذَّنْ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ أَقَامَ بغيرِ أَذَانٍ صَلَّى خَلْفَهُ صَفٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وقالوا عليهم السَّلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يغفر للمؤذِّنْ صوته وبصره ويصدِّقه كلُّ رطبٍ ويابسٍ وله بكلِّ من يصلي بأذانه حسنة.

ولا يجوز الأذان لشيء من الصَّلوات قبل دخول وقتها إلا الفجر خاصَّةً فإنَّه لا بأس أن يؤذِّنْ له قبل دخول وقته لينتبه النَّائم ويتأهَّبُ لصلاته بظهوره وإن كان جنباً نظر في طهارته لغسله؛ ثمَّ يعاد الأذان عند طلوع الفجر للصَّلَاة ولا يقتصر على ما تقدَّم منه إذ ذلك لسبب غير الدَّخول في الصَّلَاة وهذا الدَّخول فيها على ما ذكرناه. ولا يؤذِّنْ لشيء من نوافل الصَّلَاة، ولا أذان لصلَاة سوى الخمس الصَّلوات المفترضات. ولا بأس للإنسان أن يؤذِّنْ وهو على غير وضوء ليعرف النَّاس بأذانه دخول الوقت ثمَّ يتوضَّأ هو بعد الأذان ويقيم الصَّلَاة ولا يقيمها إلا على وضوء يحلُّ له به الدَّخول في الصَّلَاة، وإن عرض للمؤذِّن حاجة يحتاج إلى الاستعانة عليها بكلام ليس من الأذان فليتكلم به ثمَّ يفصله من حيث انتهى إليه ما لم يمتدَّ به الزَّمان، ولا يجوز أن يتكلم في الإقامة مع الاختيار، ولا بأس أن يؤذِّن الإنسان جالساً إذا كان ضعيفاً في جسمه وكان طول القيام يُتعبه ويضرُّه أو كان راكباً جاداً في مسيره ومثل ذلك من الأسباب، ولا يجوز له الإقامة إلا وهو قائم متوجَّه إلى القبلة مع الاختيار، ولا بأس أن يؤذِّن الإنسان ووجهه مصروف عن القبلة يمينا وشمالاً للحوائج إلى ذلك والأسباب غير أنَّه إذا انتهى في أذانه إلى الشَّهادتين توجَّه بهما إلى القبلة ولم ينصرف عنها مع الإمكان ولا يقيم إلا ووجهه تلقاء القبلة على ما قدَّمناه.

وليس على النَّساء أذان ولا إقامة لكنَّهنَّ يتشَّهَدْنَ بالشَّهادتين عند وقت كلِّ صلاة ولا يجهرن بهما لئلاَّ يسمع أصواتهن الرِّجال، ولو أذَّنْ وأقمن على الإخفات للصَّلوات لَكُنَّ بذلك مأجورات ولم يَكُنْ به مازورات إلاَّ أنَّه ليس بواجب عليهنَّ كوجوبه على الرِّجال.

ومن أذن فليقف على آخر كلِّ فصل من أذانه ولا يعرب به وليرتله ويرفع به صوته إن استطاع ولا يخفض به صوته دون إسماعه نفسه إيَّاه فإنَّ ذلك لا يُجزئه فيما سنَّه النَّبيُّ صَلَّى الله عليه وآله، وكذلك إذا أذنت المرأة متبرِّعة لنفسها أو شهدت الشَّهادتين عند صلواتها

كتاب الصلاة

فلتسمع نفسها ذلك ولا تخافت بكلامها دون السَّبع.

باب عدد فصول الأذان والإقامة ووصفها والسَّنة فيها وما بينهما من الأقوال والأفعال:

والأذان والإقامة خمسة وثلاثون فصلاً؛ الأذان ثمانية عشر فصلاً، والإقامة سبعة عشر فصلاً.

يقول المؤذن في الأذان: الله أكبر، ثم يقف ولا يعرب الرَاء بالضمة بل يقف عليها ويقول مثلها: الله أكبر، ثم يقف ثم يقول: الله أكبر، ويقف ويقول: الله أكبر، فذلك أربعة فصول، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، ويقف ولا يعرب الهاء في اسم الله تعالى بل يقف عليها ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، مثل الأول فذلك فصلان ينضافان إلى الأربعة فتصير ستة، ثم يقول: أشهد أن محمداً رسول الله، ويقف ولا يخفف الهاء بل يقف عليها ثم يقول: أشهد أن محمداً رسول الله، ويقف عند الهاء ولا يحركها فذلك أيضاً فصلان ينضافان إلى الستة فتصير ثمانية فصول، ثم يقول: حيّ على الصلاة، ويقف على الهاء ولا يحركها ثم يقول: حيّ على الصلاة، فذلك فصلان ينضافان إلى الثمانية فتصير عشرة فصول، ثم يقول: حيّ على الفلاح، ويقف على الحاء فلا يحركها كما وقف على الهاء في الصلاة ويقول مرة ثانية: حيّ على الفلاح، ولا يعرب بها كما ذكرناه فذلك فصلان ينضافان إلى العشرة فتصير اثني عشر فصلاً، ثم يقول: حيّ على خير العمل، ويقف على اللام ولا يحركها بخفض الإعراب كما قدمنا القول فيما مضى، ثم يقول مرة أخرى: حيّ على خير العمل، ويقف كما فعل في المرة الأولى فذلك فصلان ينضافان إلى اثني عشر فصلاً فتصير أربعة عشر فصلاً، ثم يقول: الله أكبر، ويقف ولا يحرك الرَاء بالرفع ثم يقول مرة أخرى: الله أكبر، فذلك فصلان ينضافان إلى أربعة عشر فتصير ستة عشر فصلاً، ثم يقول: لا إله إلا الله، ويقف على الهاء ولا يحركها بالرفع للإعراب ثم يقول مرة أخرى: لا إله إلا الله، كما قال في الأولى من غير تحريك الهاء بالإعراب فذلك فصلان ينضافان إلى الستة عشر فصلاً فتصير بها ثمانية عشر فصلاً.

المقنعة

فإذا فرغ من الأذان على ما شرعناه فليجلس بعده جلسة خفيفة يتوجّه فيها إلى القبلة ويذكر الله تعالى ثم يقوم فيقيم الصلاة، وإن شاء أن يسجد بينها سجدة فعل، والسجدة أفضل من الجلسة إلا في الأذان للمغرب فإنه لا يسجد بعده ولكن يجلس جلسة خفيفة أو يخطو نحو القبلة خطوة تكون فصلاً بين الأذان والإقامة. وإذا سجد الإنسان بين الأذان والإقامة فليقل في سجوده:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ،

وإن كان المؤذن يؤذن لصلاة جماعة فليجعل بين أذانه وإقامته في الظهر والعصر لصلاة الظهر ركعتين من نوافله وكذلك في العصر ليمتدّ بها الزمان فيتمكّن المصلّون معه أن يتأهبوا للصلاة ويلحقوا الاجتماع. ولا يصلّ بين أذان المغرب وإقامتها شيئاً على ما قدّمناه، وكذلك لانايلة بين أذان العشاء الآخرة وإقامتها وأذان الغداة وإقامتها لكن يجلس بينها مستقبل القبلة يذكر الله تعالى إلى أن يجتمع له الناس، وإن كان عليه قضاء نافلة فاتته فليجعل ركعتين منها بين الأذان والإقامة في هاتين الصلاتين وهما العشاء الآخرة والغداة فإنه أفضل من الجلوس بغير صلاة.

وإذا أراد أن يقيم الصلاة فليقل: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل حيّ على خير العمل، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله؛ مرة واحدة فذلك سبعة عشر فصلاً يصير مع الأذان خمسة وثلاثين فصلاً على ما ذكرناه. ولا يعرب أيضاً في الإقامة بل يقفها كما بيّناه في الأذان وإن حذر الإقامة ولم يرتلها ترتيل الأذان جاز له ذلك بل هو السنة، ولا بدّ في الأذان من ترتيل حسب ما شرعناه.

كتاب الصلاة

باب كيفية الصلاة وصفتها وشرح الإحدى والخمسين ركعة وترتيبها والقراءة فيها والتسبيح في ركوعها وسجودها:

فإذا زالت الشمس وعرف ذلك الإنسان بإحدى علامات زوالها التي ذكرناها فليسبغ وضوءه - إن كان على حدث يوجب الطهارة - وليتوجه إلى القبلة خاشعاً لله مقبلاً على صلاته بقلبه وبدنه وليستفتح الصلاة بالتكبير فيقول: الله أكبر، ويرفع يديه مع تكبيره حيال وجهه وقد بسط كفيه وضّم بين أصابع كل كفّ من يديه وفرّق بين أبهامه ومبسّحته ولا يجاوز بأطراف أصابعه في رفعها للتكبير شحمتي أذنيه ولا يرسلهما مع آخر لفظة بالتكبير إلى فخذه ثم يرفعها ويكبر تكبيرة أخرى كالأولى ويرسلها مع فخذه ويكبر ثلاثة رافعاً يديه بها حيال وجهه كما تقدّم ذكره ثم يرسل يديه حسبما وصفناه مع جنبه إلى فخذه ويقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثم يكبر تكبيرة رابعة يرفع بها يديه ثم يرسلها ويكبر أخرى ليكمل بها خمس تكبيرات ويرسلها ويقول:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَلَسْتُ لَيْسَ إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَى وَلَا مَلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

ثم يكبر تكبيرتين أخريين إحداها بعد الأخرى كما قدّمنا ذكره ويقول:

وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحَبَّتِي وَمَا قَاتِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

ثم يقرأ الحمد وقل هو الله أحد يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم كما افتتح الحمد لله بذلك، وليكن نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده، ويفرق بين قدميه فيجعل بينهما قدر شبر إلى أكثر من ذلك، ولا يضع يمينه على شماله في صلاته كما يفعل ذلك اليهود والنصارى

المقنعة

وأتباعهم من النّاصبة الضّلال، ولا يقل بعد فراغه من الحمد «آمين» كقول اليهود وإخوانهم النّصاب.

فإذا فرغ من قراءة قل هو الله أحد فليرفع يديه بالتكبير حيال وجهه وليركع فإذا ركع فليمدّ عنقه وليعدّل ظهره ويلقّم كفّيه على عيني ركبتيه ويكون نظره إلى ما بين رجليه ويقول في ركوعه:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَسَعَ لَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَخُجِّي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ ثلاث مرّات وإن قالها خمساً فهو أفضل وإن قالها سبعاً فهو أفضل، ثم يرفع رأسه وظهره من الركوع وهو يقول: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، ويستوى قائماً معتدلاً حتى يرجع كلّ عضو منه إلى مكانه.

ثم يرفع يديه بالتكبير حيال وجهه فيكبّر ساجداً لله تعالى ويتلقّى الأرض بيديه قبل ركبتيه ويكون سجوده على سبعة أعظم: الجبهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين، ويرغم بطرف أنفه على الأرض سنّة مؤكّدة، ولتعلّق في سجوده ولا يلصق صدره بالأرض ويرفع ذراعيه عنها ولا يلصق عضديه بجنبه ولا ذراعيه بعضديه ولا فخذيه ببطنه ويوجّه أصابع يديه إلى القبلة وهي مضمومة ويكون نظره في حال سجوده إلى طرف أنفه ويقول في سجوده:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ لَكَ وَجْهِي وَقَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ؛ ثلاث مرّات، وإن قالها خمساً كان أفضل وسبع مرّات أفضل.

ثم يرفع رأسه من سجوده ويرفع يديه بالتكبير مع رفع رأسه ويجلس متمكناً على الأرض قد خفض فخذيه اليسرى عليها ورفع فخذيه اليمنى عنها ويكون نظره إذا ذاك إلى حجره ويقول وهو جالس: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَدْفَعْ عَنِّي وَأَجِرْنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ

كتاب الصلوة

خَيْرٌ فَقِيرٌ، ثُمَّ يرفع يديه بالتكبير ويسجد الثانية كما سجد السجدة الأولى ويصنع فيها مثل ما صنع ويقول فيها مثل ما قال ثُمَّ يرفع رأسه بالتكبير ويجلس متمكناً على الأرض كما جلس بين السجدين؛ فإذا استوى في جلوسه نهض إلى الركعة الثانية وهو يقول: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ، فإذا استوى قائماً قرأ الْحَمْدُ يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم فإذا فرغ منها قرأ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ويفتحها أيضاً بسم الله الرحمن الرحيم، وإن شاء قرأ فيها قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، كما قرأها في الأولى وإن قرأ غير هاتين السورتين مع الْحَمْدُ جازله ذلك إِنْ لَانَ قِرَاءَةَ هَاتَيْنِ السَّوْرَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ أَفْضَلُ. وأتى سورة قرأها مع الحمد فليفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم فإنها أول كل سورة من القرآن،

فإذا فرغ من قراءة السورة بعد الْحَمْدُ رفع يديه بالتكبير ثُمَّ قلبها فجعل باطنها إلى السماء وظاهرها إلى الأرض وَقَتَتْ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي وَأَعْفُ عَنِّي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، ويدعو بأحبِّ ويسمى حاجته إن شاء الله.

ثُمَّ يرفع يديه بالتكبير ويركع فيقول في ركوعه ما قال في الركوع الأول، ويرفع رأسه وينتصب قائماً ويقول ما ذكرناه بدءاً ثُمَّ يسجد كما بينا ويقول في سجوده ما رَسَمْنَاهُ، ثُمَّ يرفع يديه بالتكبير ويرفع رأسه فيستوى جالساً كما صنع في الركعة الأولى ويقول في جلوسه ما تقدم شرحه، ثُمَّ يسجد الثانية كالأولى، ثُمَّ يرفع رأسه فيجلس للتشهد كما جلس السجدين متمكناً على إتيته جميعاً؛ خافضاً فخذه اليسرى ناصباً فخذه اليمنى، ولا يجلس على قدميه، ويضع كفيه على فخذه وأطراف أصابعها دون عيني ركبتيه، وينظر إلى حجره في قعوده ويتشهد فيقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْأَسْبَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

المقنعة

ويسلم تجاه القبلة تسليمة واحدة يقول: السلام عليكم ورحمة الله، ويميل مع التسليمة بعينه إلى يمينه، فإذا سلم فقد فرغ من الركعتين وحل له الكلام.

وليحمد الله بعد تسليمه وليثنى عليه ويصلي على محمد وآله عليهم السلام ويسأل الله حوائجه ثم يسجد سجدة الشكر يلصق فيها ذراعيه بالأرض ويقول في سجوده: **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَأَكْفِنِي مَا أَهْنَيْ وَمَا أَهْنَيْ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.**

ثم يرفع جبهته عن الأرض ويضع خده الأيمن على موضع سجوده ويقول: **أَرْحَمُ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِنِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ**، ثم يرفع خده الأيمن عن الأرض ويضع مكانه خده الأيسر ويقول: **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ**، ثم يرفع خده عن الأرض ويعود إلى السجود فيقول في سجوده: **شُكْرًا شُكْرًا**، مائة مرة وإن قالها ثلاث مرات أجزأه وأكثر من ذلك أفضل والمائة فيها أفضل وبها جاءت السنة، ثم يرفع رأسه ويجلس مطمئنًا على الأرض ويضع باطن كفه الأيمن موضع سجوده ثم يرفعها فيمسح بها وجهه من قصاص شعر رأسه إلى صدغيه ثم يمرها على باقى وجهه ويمرّها على صدره فإن ذلك سنة وفيه شفاء إن شاء الله.

وقد روى عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إن العبد إذا سجد امتدّ من أعنان السماء عمود من نور إلى موضع سجوده فإذا رفع أحدكم رأسه من السجود فليمسح بيده موضع سجوده ثم يمسح بها وجهه وصدره فإنها لا تتر بداء إلا نفثته إن شاء الله تعالى.

فإذا فرغ من هاتين الركعتين على ما ذكرناه فام فصلي باقى النوافل وهى ست ركعات يكمل بها ثمانى ركعات على ما سرحناه ويتشهد فى كل ثانية ويسلم ويعقب بعدها ويدعو ويسجد. ويستحب أن يسبح الإنسان فى عقب كل صلاة تسبح الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآلهما وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة، ثم يدعو بعد ذلك ويسجد وبُغفر، وإن قرأ الإنسان فى هذه الثمانى

كتاب الصلاة

ركعات النوافل كلها الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كان أحسن، وإن قرأ في كلٍّ أوله منها الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وفي كلٍّ ثانية منها الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ كان أحسن أيضاً، وإن قرأ في الأوله منها الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وفي الثانية الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثم قرأ في الست الباقيات مع الحمد غير ذلك من سور القرآن أجزاءه وكان حسناً أيضاً، ولو قرأ فيها كلها الحمد وحدها أجزاءه إلا أن الذي ذكرناه أفضل. وإن قنت في الركعة الثانية من الأوله ولم يقنت فيها بعدها أجزاءه ذلك، وإن لم يقنت في شيء منها لم يخرج إلا أن القنوت فيها أفضل، وإن سجد بعد كل تسليم منها وعقر ودعا أحسن، وإن فعل ذلك بعد الأولتين منها ولم يفعله فيها بعدهما لم يخرج إلا أن فعله بعد كل ركعتين منها أفضل؛ وإن ترك التعقيب وسجد في الشكر والتعفير في جميعها كان تاركاً فضلاً ومضيئاً أجراً إلا أنه غير محل بفرضه منها، وإن استفتح هذه النوافل بتكبيرة واحدة وقرأ بعدها الحمد ولم يكبر سبعا كما وصفناه لم يخرج إلا أنه يكون قد ترك فضلاً مع الاختيار، وإن توجه بسبع تكبيرات في الأوله من نوافل الزوال أغناه ذلك عن التوجه فيها بعدها من أوائل الركعات، ولو كبر سبعا متواليات ثم توجه بعد السابعة من غير قول لما قدمناه أجزاءه إلا أن تفصيلها بالمقال والفعال الذي شرحناه أفضل، وكذلك لو كبر خمسا متواليات أو ثلاثا متواليات كان أفضل من الواحدة والسبع أفضل واقتصاره لأجزائه ذلك، وتكبيره سبعا أفضل، واقتصاره على تكبيرة الافتتاح مجزئ له في الفرض والسنة على ما قدمناه.

والسنة في التوجه بسبع تكبيرات مفصلات بما قدمناه من القول والعمل فيها في سبع صلوات؛ الأوله من كل فريضة، والأوله من نوافل الزوال على ما شرحناه، والأوله من نوافل المغرب، والأوله من الوتيرة وهي الركعتان اللتان تصلى من جلوس بعد العشاء الآخرة وتحتسب بركعة واحدة في العدد على ما قدمناه، والأوله من نوافل الليل، والمفردة بعد السفع وهي الوتر، والأوله من ركعتي الإحرام للحج والعمرة. ثم هو فيها بعد هذه الصلوات مستحب وليس تأكيده تأكيده فيها عددناه.

والمرأة تنضم في صلواتها فتجمع في قيامها بين قدميها فإذا أرادت الركوع وضعت يديها على فخذيها ولم تطأطأ، كثيراً فإذا أرادت السجود جلسنت ثم سجدت لاطنة

المقنعة

بالأرض وإذا أرادت التشهد جلست وضمت فخذها وليس حكمها حكم الرجال فيما قدمنا وصفه من هيناتهم في أحوال الصلاة.

فإذا فرغ المصلي من ثاني ركعات الزوال على ما بيناه وشرحناه فليؤذن لفريضة الظهر حسب ما قدمناه، فإذا تم الأذان فليسجد وليقل في سجوده:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاشِعًا خَاضِعًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم يرفع رأسه فيقيم الصلاة على ما تقدم به القول، فإذا فرغ من الإقامة استفتح الفريضة بسبع تكبيرات كما ذكرناه ثم يقول ما شرحناه في استفتاح الأولة من نوافل الزوال ثم يقرأ الحمد يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم فإذا فرغ منها قرأ سورة: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أو غيرها من السور القصار يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم على ما بيناه ثم يركع فيقول في ركوعه ما قدمناه وينتصب قائماً على ما رسمناه ويسجد فيقول في سجوده ما وصفناه ويجلس فيجلوسه ما أثبتناه ثم يسجد الثانية ويقول ما شرحناه ويجلس فيكبر للجلوسه ويقوم إلى الثانية بغير تكبير يشفع به تكبيرة الجلوس بل يقول بدلاً من ذلك: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ، فإذا انتصب فيها قائماً قرأ الحمد وقل هو الله أحد أو غيرها من السور القصار، فإذا فرغ منها قنت بما ذكرناه ثم يركع ويسجد فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس للتشهد على ما بيناه وتشهد بما وصفناه، ثم يقوم إلى الثالثة من غير تسليم فيقرأ سورة الحمد وحدها ثم يركع ويسجد السجدة الثانية ويقوم إلى الرابعة فيقرأ أيضاً فيها سورة الحمد وحدها ثم يركع، ولا يجوز له أن يقرأ سورة أخرى مع الحمد في الركعتين الأخريتين من كل فريضة ولا في الثالثة من المغرب ولا بغيرها من أي القرآن وسوره، فإن سبّح في هاتين الركعتين من كل فريضة وفي الثالثة من المغرب بدلاً من قراءة الحمد أجزأه ذلك. والتسبيح فيها إن سبّح بعشر تسبيحات يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثم يعيدها ثانية وثالثة ويقول في آخر التسبيح الثالث: وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يرنع بها. وإن سبّح أربع تسبيحات في كل ركعة منها فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أجزأه ذلك ثم يركع بالتكبير، فإذا جلس للتشهد في الرابعة من الظهر والعصر

كتاب الصلاة

والعشاء الآخرة وفي التشهد الثاني من الثالثة في المغرب أوفى الثانية من الغداة فليقل:
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا اللَّهُ التَّجِيَّاتُ اللَّهُ
 وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الزَّاكِيَّاتُ النَّاعِمَاتُ السَّابِغَاتُ التَّامَّاتُ الْحَسَنَاتُ ا
 مَا طَابَ وَظَهَرَ وَزَكَّى وَنَمَى وَخَلَصَ وَمَا خَبَتْ فَلِغَيْرِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 رَبِّي نَعَمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَعَمَ الرَّسُولُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
 فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
 وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويومئذ بوجهه إلى القبلة ويقول: السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وينحرف بعينه إلى يمينه فإذا فعل ذلك فقد فرغ من صلاته وخرج منها
 بهذا التسليم. فإذا سلَّم بما وصفناه فليرفع يديه حيال وجهه مستقبلاً بظاهرها وجهه
 وبباطنها القبلة بالتكبير ويقول: الله أكبر، ثم يخفض يديه إلى نحو فخذه ويرفعها ثانية
 بالتكبير ثم يخفضها ويرفعها ثالثة بالتكبير ثم يخفضها ويقول بعد تكبيره ثلاثاً على هذه
 الصفة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يسبح تسبيح الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ:
 أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة، يبدأ بالتكبير فيقول:
 الله أكبر الله أكبر، حتى يوفي العدد أربع وثلاثين ثم يقول: الحمد لله، حتى يوفي ذلك ثلاث
 وثلاثين ثم يقول: سبحان الله، حتى يستوفي ثلاثاً وثلاثين، ويستغفر الله بعد ذلك بما تيسر له
 من الاستغفار ويصلي على محمد وآله ويدعو فيقول: اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَزَيِّنَّا بِالْحِلْمِ

المقنعة

وجَمَلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَكَرَّمْنَا بِالتَّقْوَى إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، ويدعو بعد ذلك بما أحب إن شاء الله. فإذا فرغ من دعائه فليسجد سجدة الشكر ويصنع فيها ما وصفناه قبل هذا المكان ويقول فيها ما قدمناه ويعقر خديه بينها على ما سرحنه فإذا رفع رأسه من السجدة بعد التعفير مسح موضع سجوده بيده اليمنى ثم مسح بها وجهه وصدره إن شاء الله.

ثم يقوم فيصلي نوافل العصر وهي تان ركعات حسب ما ثبتناه؛ يفتتحها بالتكبير ويقرأ الحمد وسورة: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وإن قرأ غيرها من السور أجزأه، فإذا فرغ من هذه الثماني ركعات أذن لفرض العصر وأقام ثم استفتح الصلاة بسبع تكبيرات يتوجه بعد السابعة منها بما رسمناه، وإن توجه بتكبير واحد أجزأه، ثم يقرأ بعد التوجه بتكبير الإحرام الحمد وسورة معها ويقرأ في الثانية منها الحمد وسورة أخرى وإن شاء كرر السورة التي قرأها في الركعة الأولى، ثم يجلس بعد السجدة منها فيشهد ويقوم إلى الثالثة فيصنع فيها وفي الرابعة كما صنع في صلاة الظهر إن شاء الله؛ يقرأ الحمد وحدها فإن سبح جاز فإذا سلم من الرابعة كبر ثلاثاً على ما وصفناه وهلل الله تعالى وتجدد بما قدمناه وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام حسب ما بيناه واستغفر الله تعالى في عقبه سبعين مرة يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ويعيده حتى يكمل به العدد، ثم يصلي على محمد وآله سبع مرات يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ويعيد هذه الصلوات حتى يتمها سبع مرات، ثم يدعو فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الْتَامَةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا؛ ويسأل حوائجه للدنيا والآخرة ثم يسجد سجدة الشكر ويعقر بينها على ما وصفناه.

وإذا سقط القرص فليؤذن للمغرب ويقم بعد الأذان من غير فصل أكثر من خطوة وأنفس ثم يفتتح الصلاة بسبع تكبيرات كما افتتح الظهر والعصر وتجزئه تكبيرة واحدة

كتاب الصلاة

على ما ذكرناه، ويقرأ في الأولتين منها الحمد وسورة معها ويقرأ في الثالثة الحمد وحدها وإن شاء سبّح فيها بآرسمناه، فإذا سلّم منها كبر ثلاثاً وقال ماقدّمناه وسبّح تسبيح الزّهاء صلوات الله عليها وعلى آلهّا ثمّ قام من غير تعقيب له بالدّعاء والسّجود والتّغفير ولا كلام له عند مندوحة، فكبر للنّافلة وتوجّه بعد التّكبير فصلّى ركعتين ثمّ تشهد وسلّم وصلى بعدها ركعتين أخرتين وتشهد وسلّم ثمّ دعا فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَبِمَا تَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْكَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا؛ ويسأل حوائجه ثمّ يسجد سجدي الشّكر على ما بيّناه والدّعاء وسجدتا الشّكر والتّغفير بعد الفرائض كلّها قبل النّوافل الشّافعة لها إلّا المغرب فإنّه يؤخّر عن الفريضة حتّى تتمّ نافلتها وهى الأربع الرّكعات المقدّم ذكرها فيما مضى قبل هذا المكان؛ والعلة في ذلك ما روى عن الصّادقين عليهم السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشرّ بالحسن عليه السّلام وهو في آخر تسبيح المغرب قبل الدّعاء فقام من وقته من غير أن يتكلّم أويصنع شيئاً فصلّى ركعتين جعلها شكراً لله تعالى على سلامة فاطمة صلوات الله عليها وآلهّا ولولادتها الحسن عليه السّلام ثمّ دعا بعد الرّكعتين وعقب بسجدي الشّكر والتّغفير بينها وكان ذلك سنة حتّى ولد الحسين عليه السّلام فجاء البشير به وقد صلى هاتين الرّكعتين بعد المغرب وهو في آخر تسبيحه فقام من غير تعقيب فصلّى ركعتين جعلها شكراً لله تعالى ثمّ عقب بالدّعاء بعدها وسجد فجرت به سنته عليه وآله السّلام أن لا يتكلّم أحد بين فريضة المغرب ونافلتها، ويؤخّر تعقيب الفرض منها بما سوى التّسبيح إلى وقت الفراغ من نافلتها.

فإذا غاب الشّفق فليؤذن لعشاء الآخرة ثمّ يقيم ويستفتح الصّلاة بسبع تكبيرات كما استفتح ما تقدّمها من الفرائض ويصلّى أربع ركعات كما صلى الظّهر والعصر، فإذا سلّم منها كبر ومجّد الله تعالى وسبّح تسبيح الزّهاء عليها وآلهّا السّلام ثمّ دعا فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ غَلَبَهُ الْأَمَلُ وَفَتَنَهُ أَهْوَى وَأَنْقَطَعَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ لَهُ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَلْتَجاً مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَطْلِقْ بِدُعَائِكَ لِسَانِي وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي بِهِ سُؤْلِي،

المقنعة

ثم يدعو بما أحب.

فإذا فرغ من دعائه فليصل ركعتين من جلوس وليتوجه في الأولى منها كذا ذكرناه ويقرأ فيها الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية الحمد وقل يأيها الكافرون، وإن قرأ فيها جميعاً الحمد وقل هو الله أحد فعل حسناً إن شاء الله. وليأو إلى فراشه ولا يشتغل بعد صلاة العشاء الآخرة بلهو ولعب وأحاديث لا تجدى نفعا وليجعل آخر عمله قبل نومه

الصلاة فإذا أوى إلى منامه فليضطجع على جنبه الأيمن وليقل عند اضطجاعه.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً لِيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ.

ثم ليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ويكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة ويحمده ثلاثاً وثلاثين تحميدة ويسبحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ثم يستعيز بالله مما يخاف ويحذر ويسأله حراسته وكفايته.

فإذا مضى النصف الأول من الليل فليقم إلى صلاته ولا يفرطن فيها فإن الله تعالى أمر نبيه عليه وآله السلام بها وحثه عليها فقال جل اسمه: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام في الوصية الظاهرة إليه فقال فيها: وعليك يا علي بصلاة الليل وعليك يا علي بصلاة الليل وعليك يا علي بصلاة الليل، وقال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل، يريد أنه ليس من شيعتهم المخلصين وليس من شيعتهم أيضاً من لم يعتقد فضل صلاة الليل وأنها سنة مؤكدة ولم يرد عليه السلام أنه من تركها لعذر أو تركها كسلاً فليس من شيعتهم على حال لأنها نافلة وليس بفريضة غير أن فيها فضلاً كثيراً، وقد روى أنها تدبر الرزق وتحسن الوجه وترضى الرب وتنفي السيئات، وقال رسول

كتاب الصلاة

الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنَّعاس في عبته ليرضى ربه تعالى بصلاة ليله باها الله تعالى به الملائكة وقال: أما ترون عبادي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم افرضها عليه اسهدوا اني قد غفرت له، وقال عليه السلام: كذب من زعم انه يصلي بالليل ويجوع بالنهار، وقال: إن البيوت التي تصلى فيها بالليل وتلاوة القرآن تضئ لأهل السماء كما تضئ نجوم السماء لأهل الأرض، فإذا استيقظ العبد من منامه لصلاة الليل فليقل حين يستيقظ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي أَحمدهُ وَأَعْبُدُهُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُورِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لَحْيٌ بَيْنَ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَخَالِقِ النُّورِ الْمُبِينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ويرفع رأسه إلى السماء فينظر في أفقها ويقرأ: إن في خلقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، ويقرأ ما يتصل به ثلاث آيات آخرها قوله: إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، وإذا سمع صوت الدِّيَكَةِ فليقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم ليستك فاه ويطهره لمناجات ربه جلَّت عظمته ولا يترك السَّوَاك في السَّحَرِ فإنه سنة مؤكدة ويسبغ وضوءه ثم يصير إلى مصلاه فيستقبل القبلة ويكبر ثلاثاً في ترسل واحدة بعد واحدة ويقول بعدها: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إلى آخر ما أثبتناه من الكلام فيما تقدم ذكره ثم يكبر تكبيرين ويقول بعدها: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، إلى آخر الكلام فيما تقدم ذكره، ثم يكبر تكبيرين ويقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، إلى آخر الكلام، ثم يقرأ الحمد يفتتحها بيسم الله الرحمن الرحيم فإذا فرغ منها قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة ثم يركع ويسجد وقام إلى الثانية فقرأ الحمد وقل يا أيها الكافرون ثلاثين مرة

المقنعة

ويجزئه من ذلك أن يقرأ في الأولى مع الحمد قل هو الله أحد مرة واحدة وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون مرة واحدة إلا أن الذي ذكرناه من قراءة كل واحدة منها ثلاثين مرة أفضل، ثم يقرأ في الست الباقية من نوافل الليل مع الحمد ما تيسر له من سور القرآن، ويستحب أن يقرأ فيها السور الطوال وكلها مرباية فيها ذكر الجنة وقف عندها وسأل الله الجنة وإذا مرباية فيها ذكر النار وقف عندها واستعاذ بالله من النار، ويرتل قراءته ويجهر فيها ولا يخافت بالقرآن في صلاة الليل من الفرائض والنوافل وكذلك يجهر بالقرآن في صلاة الغداة ويخافت به في الظهر والعصر ولا يخفض صوته فيها يخافت به دون سماع أذنيه القرآن.

وإن قرأ في نوافل الليل كلها الحمد وقل هو الله أحد أحسن في ذلك وأحب له أن يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة فإن لم يتمكن من ذلك قرأها عشراً عشراً ويجزئه أن يقرأها مرة واحدة في كل ركعة إلا أن تكررهما حسب ما ذكرناه أفضل وأعظم أجراً. وينبغي أن يجلس بعد كل ركعتين فيحمد الله ويثنى عليه ويصلي على محمد وآله ويسأل الله من فضله فإن خشي أن يدرك الصبح فليخفف في دعائه وصلاته وتمجيده وإن لم يخش ذلك فليجتهد في العبادة ويطول في صلاته وتمجيده ودعائه إن شاء الله.

فإذا فرغ من الثماني الركعات قام فصلّى ركعتين يقرأ في كل واحدة منها الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة ويتشهد في الثانية منها ويسلم، ثم قام إلى الثالثة وهي الوتر فاستفتح الصلاة بالتكبير وكبر ثلاثاً في ترسل واحدة بعد واحدة وقال بعد الثالثة منها ما قدمناه ذكره، وكبر تكبيرتين وقال بعدهما القول الذي رسمناه، وكبر تكبيرتين وتوجه بعدهما بقوله: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، إلى آخر الكلام كما فسرنا ذلك وشرحناه في صفة افتتاح نوافل الزوال والأولة من كل فريضة والأولة من نوافل الليل وبيننا أنه سنة في افتتاح سبع صلوات، ثم يقرأ بعد التوجه الحمد يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم كما ذكرناه فإذا فرغ منها قرأ قل هو الله أحد يفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا فرغ منها كبر ورفع يديه حيال صدره للدعاء وقت فقال من تمجيد الله تعالى والثناء عليه

كتاب الصلاة

ما يحضره وصلى على محمد وآله وسأل الله من فضله ودعا لأهله وإخوانه من المؤمنين وسمى من أحب.

ويستحب أن يقرأ في الوتر بهذا القنوت وهو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَافِيهِنَّ وَمَافِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ زَيْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَرِيمُ رِذَاؤُكَ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلِكِهِ وَأَتَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ وَذَانَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِرُبُوبِيَّتِهِ فَأَنْتَ يَا رَبُّ صَرِيحُ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَالْمُفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمُرَوِّجُ عَنِ الْمُغْشِيِّينَ وَنَجَّيْتَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشَفْتَ السُّوءَ وَكَهَفَ الْمُضْطَهْدِينَ وَعَمَّادُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ مَلْجَأُهُمْ وَمَفْزَعُهُمْ وَأَنْتَ وَمِنْكَ رَجَاؤُهُمْ وَبِكَ اسْتِعَانَتُهُمْ وَحَوْثُهُمْ وَقُوَّتُهُمْ إِيَّاكَ يَدْعُونَ وَإِلَيْكَ يَطْلُبُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَتَهَلَّلُونَ وَبِكَ يَلُودُونَ وَإِلَيْكَ يَفْرَعُونَ وَفِيكَ يَرْغَبُونَ وَفِي مَنِّكَ يَتَقَلَّبُونَ وَيَعْفُونَكَ وَإِلَى رَحْمَتِكَ يَسْكُنُونَ وَمِنْكَ يَخَافُونَ وَيَرْهَبُونَ لَكَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ لَا تُحْصِي نِعْمَكَ وَلَا تُعَدُّ أَنْتَ حَبِيلُ الْعَادَةِ وَالْبَلَاءِ مُسْتَحِقٌّ لِلشُّكْرِ وَالنَّائِ نَدَبَتْ إِلَى فَضْلِكَ وَأَمَرَتْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنَتْ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ وَأَنْتَ صَادِقُ الْوَعْدِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ الْمُرْتَضَى وَنَبِيُّكَ الْمُصْطَفَى أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَأَتَمَمْتَ لَهُ كَرَامَتَكَ وَفَضَلْتَ لِكِرَامَتِهِ إِلَهَ فَجَعَلْتَهُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى وَمَصَابِيحَ الدُّجَى وَأَكْمَلْتَ بِحُبِّهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْإِيمَانَ وَقَبِلْتَ

المقنة

ويستحب له أن يستغفر الله تعالى في عقب صلاة الفجر سبعين مرة يقول:
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مائة مرة يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ
 وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 فإن طال عليه ذلك فليقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، يكررها مائة مرة
 وكذلك إن طال عليه لفظ الاستغفار الذي ذكرناه فليقل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثم
 يخرج ساجداً بعد هاتين الركعتين وتعقيبهما المذكور ويقول في سجوده:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ
 لِي وَآرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وقد روى أنه يقول في سجوده بعد ركعتي
 الفجر يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَآرْحَمْنِي
 وَارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، وبأى هذين القولين دعا فقد أحسن
 فإذا رفع رأسه من سجوده فليقل:

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَّتُهُ إِلَى غَيْرِكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَحَاجَّتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ، ثم يضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ويقول في ضجعته: أَسْتَمْسِكُ بِالْعُرْوَةِ
 الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْاِثْنَيْنِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ
 وَالْعَجَمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْبَنِّ وَالْإِنْسِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلْبَتَّ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ
 حَاجَّتِي مِنَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ثم يقرأ الخمس آيات التي قرأها عند قيامه لصلاة الليل من آخر آل عمران وهي قوله تعالى:
 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، إلى قوله: إِنَّكَ
 لَآتَخْلِفُ الْمِيْعَادَ، فإذا لاح له الصبح أوفاته فليقل: سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ
 الْإِصْبَاحِ، يكرر هذا القول ثلاث مرات فإن غلبه النوم فلا حرج عليه وأحب له أن لا ينام
 ويكون مستيقظاً يذكر الله تعالى ويتننى عليه ويسأله من فضله إلى أن يطلع الفجر.

فإذا طلع واستبان له وتحققه فليؤذن وليقم ويتوجه إلى القبلة ويفتح الصلاة بسبع

كتاب الصلوة

تكبيرات كما ذكرناه ويمجد بينها بما رسمناه فيها تقدّم، ويقرأ الحمد وسورة معها من السور المتوسّطات وأجبّ له أن يكون: سورة هل أتى على الإنسان، فإذا لم يحسنها أولم يتيسّر له قراءتها فليقرأ والفجر أو سبح اسم ربك الأعلى، ويميزه سوى هذه السور غيرها ممّا تيسّر عليه من سور القرآن، ويقرأ في الثانية الحمد وإنّا أنزلناه أو قل هو الله أحد ويميزه غيرها ممّا تيسّر له من السور، فإذا تشهد وسلم مجدّد الله تعالى بما قدّمنا ذكره وسبح تسبيح الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَأَسْرِ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَكْفِنِي شَرَّ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي ثَأْرِي فِيهِ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِكِكَ لَكَ أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَخْذَرُ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِنَّةِ الْعِظَامِ وَالْأَيَادِي الْخَسَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فِي فِتْنَتِكَ الَّتِي لَا يَضَامُ وَفِي كَيْفِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ أَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي وَأَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي أَصْبَحْتُ فِي رَجَائِكَ مَالِي أَمَلُ سِوَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَاجْعَلْنِي مِنْكَ عَلَى خَيْرٍ وَأَرْزُقْنِي مِنْكَ الْخَيْرَ.

ثم يصلّي على محمد وآله ويدعو بما أحبّ، فإذا فرغ من دعائه سجد سجدة الشكر وعفّر بينها كما وصفناه وسأل الله في سجوده من فضله إن شاء الله.

ثم يرفع رأسه من السجود فيذكر الله كثيراً إلى أن تطلع الشمس؛ فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: والله إن ذكر الله تعالى بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب بالسيف في الأرض، وروى أن رجلاً سأل العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام أن يعلمه دعاءً موجزاً يدعو به لسعة الرزق فقال له: إذا صليت الغداة في كلّ يوم فقل في دبرها: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ؛ فتعلّم ذلك الرجل ودعا به فما كان بأسرع من أن جاءه ميراث لم يكن يرجوه من جهة قريب له لم يكن يعرفه فصار من أحسن أهل بيته حالاً بعد أن كان سواهم حالاً.

المقنعة

باب تفصيل أحكام ماتقدم ذكره في الصلاة من المفروض فيها والمسنون وما يجوز فيها وما لا يجوز:

والذي ماذكرناه في صفات الصلاة يشتمل على المفروض منها والمسنون، وأنا أفصل كل واحد منها من صاحبه لتعرف الحقيقة فيه إن شاء الله:

المفروض من الصلاة أداؤها في وقتها واستقبال القبلة لها وتكبيرة الافتتاح والقراءة والركوع والتسبيح في الركوع والسجود والتسبيح في السجود والتشهد والصلاة على محمد وآله عليه السلام فيه، فمن ترك شيئاً من هذه الخصال التي ذكرناها عمداً في صلاته فلا صلاة له وعليه الإعادة، ومن تركها ناسياً فلها أحكام:

إن صلى قبل الوقت متممداً أعاد وإن أخطأ في ذلك فأدركه الوقت وهو منها في شيء أجزأته وإن فرغ منها قبل الوقت أعاد، فإن نسي استقبال القبلة أو أخطأ ثم ذكرها أو عرفها ووقت الصلاة باق أعاد، فإن كان الوقت قد مضى فلا إعادة عليه إلا أن تكون صلاته على السهو والخطأ إلى استدبار القبلة فعليه إعادة الصلاة كان الوقت باقياً أو ماضياً، فإن ترك تكبيرة الافتتاح أو ساهياً فعليه إعادة الصلاة لأنه لا يثبت له شيء من الصلاة مالم يثبت له تكبيرة الافتتاح، وإن ترك القراءة ناسياً فلا إعادة عليه إذا تم الركوع والسجود، وإن ترك الركوع ناسياً أو متممداً أعاد الصلاة، وإن ترك سجدين من ركعة واحدة أعاد على كل حال، وإن نسي واحدة منها ثم ذكرها في الركعة الثانية قبل الركوع أرسل نفسه وسجدها ثم قام فاستأنف القراءة أو التسبيح إن كان مسبحاً في الركعتين الأخريتين على ما قدمناه وإن لم يذكرها حتى يركع الثانية قضاها بعد التسليم وسجد سجدة السهو وسأبين ذلك في باب السهو في الصلاة إن شاء الله، وإن ترك التسبيح في الركوع أو السجود ناسياً لم يكن عليه إعادة الصلاة، وإن ترك التشهد ناسياً قضاها ولم يعد الصلاة.

والسلام في الصلاة سنة وليس بفرض تفسد بتركه الصلاة، والتوجه بالتكبيرات السبع على ماذكرناه في أول كل فريضة سنة من تركه فيها أو في غيرها من النوافل واقتصر من جملة على تكبيرة الافتتاح أجزأه ذلك في الصلاة، والتكبير للركوع وللسجود سنة.

كتاب الصلاة

وكذلك رفع اليدين به وليس ينبغي لأحد تركه متعمداً وإن نسيه لم يفسد بذلك الصلاة، والقنوت سنة وكيدة لا ينبغي لأحد تركه مع الاختيار؛ ومن نسيه فلم يفعله قبل الركوع فليقضه بعده فإن لم يذكر حتى يركع الثالثة قضاء بعد فراغه من الصلاة فإن لم يفعل ضيع أجراً وترك سنة وفضلاً وإن لم يكن بذلك مهملاً فرضاً ولا مقترفاً سيئة وإنها، وسجدتا الشكر والتعفير بينهما من السنن وليس من المفترضات، والدعاء بعد الفرائض مستحب وليس من الأفعال الواجبات.

ومختصر القنوت في الصلوات أن يقول الإنسان: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وأدنى ما يدعى به بعد الفريضة أن يقول الإنسان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

ويجزي في سجدتي الشكر أن يقول في الأولى: شُكْرًا شُكْرًا لله ويقول في التعفير مثل ذلك وفي السجدة الثانية مثله، وتسبيح الزهراء عليها السلام في أعقاب الصلوات المفترضات سنة مؤكدة وهو في أعقاب النوافل مستحب؛ وقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: لئن أصلي الخمس الصلوات مجردة من نوافلها واسبَح في عقب كل فريضة منها تسبيح الزهراء صلوات الله عليها أحب إلي من أن أصلي في اليوم والليلة ألف ركعة لا أسبَح فيما بينها تسبيح فاطمة، وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا؛ ما حدّ هذا الذكر؟ فقال: مَنْ سَبَّح في عقب كل فريضة تسبيح الزهراء فاطمة صلوات الله عليها وآلها فقد ذكر الله ذكراً كثيراً. ومن السنة أن يجهر المصلّي بالقرآن في صلاة الغداة والركعتين الأولىين من صلاة المغرب والركعتين الأولىين من صلاة العشاء الآخرة ونوافل الليل كلها، ويخافت بالقرآن في صلاة الظهر والعصر ولكن لا يخافت بما لا تسمعه أذنيه من القرآن، ومن تعمّد الإخفات فيما يجب فيه الإجهار أو الإجهار فيما يجب فيه الإخفات أعاد، والإمام يجهر بالقراءة في صلاة الجمعة يُسمع منه القرآن المأمومين، وكذلك يجهر في صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء ويصغى إلى قرائته

المقنعة

المصلّون خلفه، ومن صلّى الجمعة منفردًا جهر بالقرآن كما يجهر به لو كان إمامًا وصلّاها أربع ركعات وكذلك من صلّى العيدين وصلاة الاستسقاء بغير إمام يجهر أيضًا فيها بالقرآن ولا يخافت به على ما شرحناه.

وصلاة اللّيل سنة وكيدة على ما قدّمناه، ووقتها بعد مضي النّصف الأوّل من اللّيل وكلّما قرب الوقت من الرّبع الأخير كان الصّلاة فيه أفضل، ومن فاتته صلاة اللّيل قضاها في صدر النّهار فإن لم يتفق ذلك له قضاها في اللّيلة الثّانية قبل صلاتها من آخر اللّيل، وإن قضاها بعد العشاء الآخرة قبل أن ينام أجزأه ذلك، وكذلك من نسي نوافل النّهار أو شغل عنها قضاها ليلًا فإن فاتته ذلك قضاها في غد يومه في النّهار. ولا تقضى نافلة في وقت فريضة من الصّلوات. ومن لم يتمكّن من صلاة اللّيل في آخره فليترك صلاة ليلة ثمّ ليقضها في أوّل اللّيلة الثّانية ويقضى صلاة اللّيلة الثّانية في أوّل اللّيلة الثّالثة ولا يتركها على حال؛ وروى أن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: إني أحبّ أن أصلّي صلاة اللّيل ولست استيقظ لها؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك، وروى أن الرّجل يكذب الكذبة في النّهار فيحرم بها صلاة اللّيل فإذا حرم صلاة اللّيل حرم بذلك الرّزق. والمسافر إذا خاف أن يغلبه النّوم لما لحقه من التعب فلا يقوم في آخر اللّيل فليقدّم صلاة ليلته في أوّلها بعد صلاة العشاء الآخرة، وكذلك إن أراد المسير في آخر اللّيل فليصلّ صلاة ليلته في أوّلها والشّابّ الذي يمنعه رطوبة رأسه وثقله عن القيام آخر اللّيل يقدّم صلاته في أوّل اللّيل.

ومن ضعف عن صلاة اللّيل قائمًا فليصلّها جالسًا، وكذلك من أتعبه القيام في النّوافل كلّها وأحبّ أن يصلّيها جالسًا للتّرفّه فليفعل ذلك وليجعل كلّ ركعتين منها بركة في الحساب. وإذا صلّى الإنسان جالسًا كان بالخيار في جلوسه بين أن يجلس متربّعًا أو تاركًا إحدى فخذيّه على الأرض ورافعًا الأخرى كما وصفناه في جلوسه للتّشّهّد بين السّجدين في الصّلاة، ويجزىء للعليل والمستعجل أن يقرأ في الرّكعتين الأوّلتين من فرائضها كلّها بسورة الحمد وحدها وتسبيحًا في الأخرتين بأربع تسبيحات، ويجزئها في تسبيح الرّكوع أن يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنْ قَالَاهَا مَرَّةً وَاحِدَةً

كتاب الصلاة

أجزأها ذلك مع الضرورات، وكذلك يجزئها في تسبيح السجود.
وأدنى ما يجزىء في التشهد أن يقول المصلي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله. ومن صلى سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة وهي الخمس الصلوات ولم يصل شيئاً سواها أجزأه ذلك في مفترض الصلاة وإنما جعلت النوافل لجبران الفرائض مما يلحقها من النقصان بالسُّهو فيها والإهمال لحدودها، وإذا صلى العبد في اليوم والليلة إحدى وخمسين ركعة سلمت له منها المفروضات وكان له بالنافلة أجر كبير وكتب له بها حسنات، ومن أدركه الصبح وقد صلى من صلاة الليل أربع ركعات تممها وخفف فيها القراءة والدعاء ثم صلى بعدها الغداة، وإن طلع عليه الفجر وقد صلى منها أقل من أربع ركعات قطع على الشفع مما انتهى إليه من ذلك وصلى الغداة ثم رجع فتمم صلاة الليل على ترتيبها والنظام.

ومن نسي فريضة أوفاته لسبب من الأسباب فليقضها أى وقت ذكرها ما لم يكن آخر وقت صلاة ثانية فتفوته الثانية بالقضاء، ولا بأس أن يقضى الإنسان نوافله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس وبعد صلاة العصر إلى أن يتغير لونها بالاصفرار. ولا يجوز ابتداء النوافل ولا قضاء شيء منها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها. ويقضى ما فات من الفرائض في كل حال إلا أن يكون وقتاً قد تضيق فيه فرض صلاة حاضرة فيقضى بعد الصلاة على ما بيناه.

ومن أحب أن يقوم في آخر الليل لا يقطعه عن ذلك النوم ولا يغلبه النعاس فليقرأ قبل منامه في أول الليل عند اضطجاعه في المنام آخر سورة الكهف: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. ثم يقول بعد فراغه من قراءة هاتين الآيتين: اَللّٰهُمَّ اَيِّقِضْنِي لِعِبَادَتِكَ فِي وقت كذا وكذا؛ فإنه يستيقظ إن شاء الله.

ومن قام في آخر الليل وقد قارب طلوع الفجر فخشى أن يبتدىء بصلاة الليل فيهجم عليه الفجر فليبتدىء بركعتي الشفع ثم يوتر بعدها بالثالثة ويصلي ركعتي الفجر،

المقنعة

فإن طلع عليه الفجر أذن وأقام وصلى الغداة ثم قضى الثماني ركعات بعد صلاة الغداة، فإن لم يطلع الفجر أضاف إلى ماضى ست ركعات ثم أعاد ركعة الوتر وركعتي الفجر، وإن قام وقد قارب الفجر أدرج صلاة الليل بالحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرة واحدة في كل ركعة وخفف ليفرغ منها قبل الصباح، وإن قام وعليه بقية من الليل ممتدة أطال في صلاته ورتبها في القراءة والتحميد والدعاء على ما وصفناه. ومن كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليسأله إياها في الأسحار بعد فراغه من صلاة الليل فإنها الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، ووقت الزوال أيضا يستجاب فيه الدعاء وإن كان لا يكره في شيء من الأوقات إلا أن هذين الوقتين أفضلها للدعاء لاسيما في ليالي الجمعة وأيامها على ما جاءت به عن الصادقين عليهم السلام الأخبار.

باب أحكام السهو في الصلاة وما يجب منه إعادة الصلاة

وكل سهو يلحق الإنسان في الركعتين الأوليتين من فرائضه حتى يلتبس عليه ماضى منها أو ما قدم وأخر من أفعالها فعليه كذلك إعادة الصلاة. ومن سها في فريضة الغداة أو فريضة المغرب أعاد لأن هاتين الصلاتين لا تقصران على حال.

ومن سها في الركعتين الآخريتين من الظهر أو العصر أو العشاء الآخرة فلم يدبر أهو في الثالثة أو الرابعة فليرجع إلى ظنه في ذلك؛ فإن كان ظنه أقوى في واحدة منها بنى عليه، وإن اعتدل توهمه في تالفة أو أربعة واستوى ظنه فيها جميعا فليبن على أنه في رابعة ويتشهد ويسلم ثم يقوم فيصلّي ركعة واحدة يتشهد فيها أو يصلّي ركعتين من جلوس يتشهد في الثانية منها ويسلم؛ فإن كان الذي بنى عليه أربعا في الحقيقة وعند الله تعالى فالركعة التي صلاها بعدها أو الركعتان من جلوس لا تضره وفيها احتياط للصلاة وتكتب له في الحسنات ويرغم بها الشيطان، وإن كان الذي بنى عليه نلاب ركعات عند الله تعالى فالركعة الواحدة أو الركعتان من جلوس عوض عنها في تمام الصلاة.

وكذلك من سها فلم يدبر أهو في الثانية أو الرابعة؛ فإن كان ظنه في أحدهما أقوى من الآخر عمل على ظنه في ذلك، وإن كان ظنه فيها سواء بنى على أنه في رابعة وتشهد فإذا

كتاب الصلاة

سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ مِنْ قِيَامٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ وَحْدَهَا وَإِنْ شَاءَ سَبَّحَ أَرْبَعَ تَسْبِيحَاتٍ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم؛ فَإِنْ كَانَ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ فَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ لَهُ تَمَامُ الصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَ أَرْبَعًا كَانَتِ الرَّكَعَتَانِ لَهُ نَافِلَةً احْتِاطًا بِهَا لِلصَّلَاةِ.

وَلَوْ شَاءَ فِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ وَاعْتَدَلَ وَهَمَّ بِنِي عَلَى الْأَرْبَعِ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ مِنْ قِيَامٍ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ مِنْ جُلُوسٍ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم؛ فَإِنْ كَانَ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا صَلَاةٌ لِلِاحْتِاطِ لَا يَضُرُّهُ وَكُتِبَ لَهُ فِي نَوَافِلِهِ الصَّالِحَاتِ، وَإِنْ كَانَ اثْنَتَيْنِ فَالرَّكَعَتَيْنِ مِنْ قِيَامٍ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالرَّكَعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ نَافِلَةٌ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ، وَإِنْ كَانَ ثَلَاثًا فَالرَّكَعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ تَمَامُهَا وَالرَّكَعَتَانِ مِنْ قِيَامٍ نَافِلَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا الثَّوَابَ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ.

وَمَنْ سَهَا عَنِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَرْكَعَ مَضَى فِي صَلَاتِهِ وَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ، فَإِنْ سَهَا عَنِ قِرَاءَةِ الْحَمْدِ ثُمَّ ذَكَرَهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَقَدْ قَرَأَ بَعْدَهَا سُورَةً أَوْ بَعْضَهَا رَجَعَ فَقَرَأَ الْحَمْدَ ثُمَّ أَعَادَ السُّورَةَ إِنْ شَاءَ أَوْ قَرَأَ غَيْرَهَا مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةً بَعْدَ الْحَمْدِ ثُمَّ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَهَا فَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهَا وَيَقْرَأَ سِوَاهَا مِمَّا أَحَبَّ مَا لَمْ يَجَاوِزْ فِي قِرَاءَتِهِ نِصْفَهَا، فَإِنْ جَاوَزَ النِّصْفَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ الرَّجُوعُ إِلَى غَيْرِهَا. وَمَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ أَوْ نَوَافِلِهِ بِقُلٍّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلٍّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَمْ يَكُنْ لَهُ الرَّجُوعُ عَنْ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا سِوَا قِرَاءَتِهَا مِنْهَا النِّصْفَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَوَجِبَ عَلَيْهِ تَمَامُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَمَنْ سَهَا عَنْ سَجْدَةٍ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَهَا وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ جَالِسٌ سَجْدَهَا وَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ، وَإِنْ ذَكَرَهَا بَعْدَ قِيَامِهِ سَجْدَهَا مَا لَمْ يَرْكَعْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَابْتَدَأَ الْقِرَاءَةَ، فَإِنْ ذَكَرَهَا بَعْدَ الرُّكُوعِ مَضَى فِي صَلَاتِهِ فَإِذَا سَلَّمَ قَضَاهَا وَسَجَدَ بَعْدَهَا سَجْدَتِي السَّهْوِ. وَمَنْ نَسِيَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ ثُمَّ ذَكَرَهُ وَقَدْ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ فِي الثَّلَاثَةِ رَجَعَ فَجَلَسَ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَأْنَفَ الثَّلَاثَةَ وَلَمْ يَعْتَدِّ بِمَافَعْلِهِ مِنْهَا، وَإِنْ ذَكَرَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ فِي الثَّلَاثَةِ مَضَى فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِذَا سَلَّمَ قَضَاهُ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ. وَمَنْ تَكَلَّمَ مُتَعَمِّدًا فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَهَا، وَمَنْ تَكَلَّمَ سَاهِيًا سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ.

وَسَجَدْنَا السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ يَسْجُدُ الْإِنْسَانُ كَسُجُودِهِ فِي صَلَاتِهِ مُتَفَرِّجًا مُعْتَمِدًا عَلَى

المقنعة

سبعة أعظم حسب ما شرحناه فيها سلف ويقول في سجوده: بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وإن شاء قال: بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد الطاهرين، فهو مخير في القولين أيهما قال أصاب السنة، ثم يرفع رأسه فيجلس ثم يعود إلى السجود فيقول ذلك مرة أخرى ثم يرفع رأسه ثم يجلس ويتشهد ويسلم.

ومن ترك صلاة من الخمس الصلوات متعمداً أو ناسياً ولم يدر أيها هي صلى أربع ركعات وثلاث ركعات وركعتين؛ فإن كان التي تركها الظهر أو العصر أو العشاء الآخرة فالأربع ركعات بدل منها وقضاء لها، وإن كانت المغرب فالثلاث قضاء لها، وإن كانت الغداة فالركعتان عوض منها وقضاء لها. ومن فاتته صلوات كثيرة لم يحصر عددها ولا عرف أيها هي من الخمس على التعيين أو كانت الخمس بأجمعها فائتة له مدة لا يحصيها فليصل أربعاً وثلاثاً واثنتين في كل وقت لا يتضيّق لصلاة حاضرة وليكثر من ذلك حتى يغلب في ظنه أنه قد قضى ما فاته وزاد عليه إن شاء الله، وإن تعين له الفائت بكيفيته ولم يحصر ما فاته منه قضاء بعينه على ما شرحناه من التكرار له واستظهر حتى يحيط علماً بأنه قد أداه.

ومن التفت في صلاة فريضة حتى يرى من خلفه وجب عليه إعادة الصلاة، فإن كان التفاته هذا في نافلة أبطلها وكان غير حرج في ترك إعادتها، ومن ظن أنه على طهارة فصلّى ثم علم بعد ذلك أنه كان على غير طهارة تطهر وأعاد الصلاة، وكذلك من صلى في ثوب يظن أنه طاهر ثم عرف بعد ذلك أنه كان نجساً ففرط في صلاته من غير تأمل له أعاد ما صلى فيه في ثوب طاهر من النجاسات، ومن صلى في ثوب مغصوب لم يجزئه ذلك ووجب عليه إعادة الصلاة، ومن صلى في مكان مغصوب لم يجزئه ذلك ووجب عليه إعادة الصلاة.

باب ما تجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز الصلاة فيه من ذلك: ولا تجوز الصلاة في جلود الميتة كلّها وإن كان ممّا لو لم يمت لوقع عليه الذكاة، ولا تجوز في جلود سائر الأجناس من الدواب كالكلب والخنزير والتعلب والأرنب وما أشبه ذلك ولا تطهر بدباغ ولا تقع عليها ذكاة، ولا يجوز للرجال الصلاة في الإبريسم المحض مع

كتاب الصلاة

الاختيار ولا لبسه إلا مع الاضطرار، ولا بأس أن تلبسه النساء ويصلين فيه وإن تنزهن عنه كان أفضل، ولا يصلي في الفنك والسمون، ولا يجوز الصلاة في أوبار مالا يؤكل لحمه ولا بأس بالصلاة في الحز المحض ولا يجوز الصلاة فيه إذا كان مغشوشاً بوبر الأرناب والثعالب وأشباههما، ولا بأس بالصلاة في ثوب سدها إبريسم ولحمته قطن أو كتان أو خز خالص أو يكون سدها شيئاً من ذلك ولحمته إبريسم أو حرير. وتكره الصلاة في الثياب السود وليس العمامة من الثياب في شيء ولا بأس بالصلاة فيها وإن كانت سوداء. ولا تجوز الصلاة في قميص يشق لرقته حتى يكون تحته غيره كالمنزر والسرائيل وقميص سواه غير شفاف. ويكره لبس المنزر فوق القميص في الصلاة، ويكره أن يصلي الإنسان بعمامة لاحتك لها؛ ولو صلى كذلك لكان مسيئاً ولم يجب عليه إعادة الصلاة، ولا بأس أن يصلي الإنسان في إزار واحد يأتزر ببعضه ويرتدى بالبعض الآخر.

ولا تصلي المرأة الحرة بغير خمار على رأسها، ويجوز ذلك للإماء والصبيان من حرائر النساء. ولا تجوز الصلاة في بيوت الغائط وبيوت النيران وبيوت الخمر وعلى جواد الطرق وفي معاطن الإبل وفي الأرض السبخة، ولا بأس بالصلاة في البيع والكنائس إذا توجه المسلم إلى قبلته فيها، ولا يصلي في بيوت المجوس حتى ترش بالماء وتحجف بعد ذلك. ولا يجوز الصلاة في ثوب قد أصابه خمر أو شراب مسكر أو فقاغ حتى يطهر بالغسل، ولا يصلي في ثوب فيه منى حتى يغسل، وكذلك الحكم في سائر النجاسات. ويكره للإنسان أن يصلي في قبلته نار أو فيها سلاح مجرد أو فيها صورة أو شيء من النجاسات، ولا بأس أن يصلي وهو مقلد بسيف في غمده، أو في كفه سكبن في قرابها أو غير ذلك إذا احتاج إلى إحرازه فيه. وإذا صلى وفي إصبه خاتم حديد لم يضره ذلك.

ولا تجوز الصلاة إلى شيء من القبور حتى يكون بين الإنسان وبينه حائل ولو قدر لبنة أو عترة منصوبة أو ثوب موضوع، وقد قيل لا بأس بالصلاة إلى قبله فيها قبر إمام والأصل ما ذكرناه. ويصلي الزائر تمالي رأس الإمام فهو أفضل من أن يصلي إلى القبر من غير حائل بينه وبينه على حال. ولا يجوز للرجل أن يصلي وعليه لثام حتى يكشف عن جبهته موضع السجود ويكشف عن فيه لقراءة القرآن، ويكره للمرأة أن تصلي وعليها

المقنعة

نقاب مع التمكن والاختيار. ولا يجوز للرجل أن يصلي وامرأة تصلي إلى جانبه أوفى صف واحد معه؛ ومتى صلى وهي مسامة له في صفه بطلت صلاتها، وينبغي إذا اتفق صلاتها في حال صلاته في بيت واحد ونحوه أن تصلي بحيث يكون سجودها تجاه قدميه في سجوده، وكذلك إن صلت بصلاته كانت حالها في صلاتها ما وصفناه.

ولا يجوز لأحد أن يصلي وعليه قباء مشدود إلا أن يكون في الحرب فلا يتمكن من حله فيجوز ذلك مع الاضطرار. ولا ينبغي للرجل إذا كان له شعر أن يصلي وهو معقوص حتى يحله وقد رخص في ذلك للنساء، ويكره للإنسان أن يصلي في قميص قد شد عليه من ظاهره مثزراً أو غيره من الثياب. ولا بأس للرجل أن يصلي في النعل العربية بل صلاته فيها أفضل، ولا يجوز أن يصلي في النعل السندية حتى ينزعها، ولا يجوز الصلاة في الشمسك، ويصلي في الحف والجرموق إذا كان له ساق. ويكفي الرجل في الصلاة قميص واحد إذا كان صفيقاً، ولا بد للمرأة في الصلاة من درع وخمار

باب العمل في ليلة الجمعة ويومها:

وأعلم أن الله تعالى فضل ليلة الجمعة ويومها على سائر الليالي وأيامها - إلا ما خرج بالدليل من ليلة القدر - فشرّفها وعظّمها وندب إلى الزيادة من أفعال الخير فيها لطفاً منه جلّ جلاله لخلق في المفترض عليهم من العبادات وإرشاداً لهم بمنه إلى الحسنات ودليلاً واضحاً في الصالحات،

فروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن يوم الجمعة سيّد الأيام تضاعف فيه الحسنات وترفع فيه الدرجات وتستجاب فيه الدعوات وتكشف فيه الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد، لله تعالى فيه عتقاء وطلقاء من النار مادعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة إلا كان حقاً على الله أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً وما استخف أحد بحرمة وضع حقه إلا كان حقيقاً على الله أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب.

وروى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أنه قال: ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها

كتاب الصلاة

يوم أزهرو ومن مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النار.

وروى عن الباقر عليه السلام أنه قال: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة.
وروى الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله اختار من كل شيء شيئاً واختار من الأيام يوم الجمعة.

وروى عن الباقر عليه السلام أنه قال: إن الله تعالى لينادي في كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه إلا عبد مؤمن يتوب إلي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ألا عبد مؤمن قد قتر عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له وأوسع عليه ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ألا عبد مؤمن محبوس ومغموم يسألني أن أطلقه من حبسه وأفرج غمه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه وأخلى سربه ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته قال: فما يزال ينادي بها حتى يطلع الفجر.

وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي، أنه أخره إلى السحر من ليلة الجمعة، وروى عنه عليه السلام أنه قال: إن العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر قضاءها إلى يوم الجمعة ليخصه بفضله يوم الجمعة، وروى عنه عليه السلام أنه قال: إن الله تعالى كرائم في عباده خصهم بها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة فأكثروا فيهما من التهليل والتسبيح والثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنه عليه السلام أنه قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر الله للعباد وينزل عليهم الرحمة.

فإذا حضرت برحمتك الله ليلة الجمعة فليكن دخولك فيها بالعمل الصالح والتكبير والتهليل والتحميد، وأكثر فيها من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف والصلاة على محمد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات ويحط الله فيها ألفاً من السيئات ويرفع فيها ألفاً من

المقنعة

الدرجات وإن المصلّى على محمّد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السمّوات إلى يوم الساعة وإن ملائكة الله عزّ وجلّ في السمّوات ليستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن تقوم الساعة، وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السّماء معها أقلام من الذهب وصحف من الفضة لا يكتبون إلّا الصّلاة على النّبى وآله إلى أن تغيب الشّمس من يوم الجمعة. وقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة بسورة الجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى، وقل في آخر سجدة من نوافلها: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ، سبع مرّات. وقرأ في العشاء الآخرة ما قرأت به في المغرب. وقرأ في صلاة الغداة من يوم الجمعة بسورة الجمعة وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وقل في السّجدة الأولى منها: يَا خَيْرَ الْمُسْؤُولِينَ وَيَا أَوْسَعَ الْمُعْطِينَ أَرْزُقْنِي وَأَرْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وقرأ في الظّهر والعصر منه بسورة الجمعة والمنافقين؛ تجعل سورة الجمعة في سائر ماعددناه من الصّلوات في الرّكعة الأولى منها والسّورة الأخرى في الثّانية. ويستحبّ أن يقرأ في كلّ ليلة جمعة سورة الكهف فإنّه روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: من قرأ الكهف في ليلة الجمعة كانت له كفّارة لما بين الجمعة إلى الجمعة، ويستحبّ أن يقرأ في دبر الغداة من كلّ يوم جمعة سورة الرّحمن فإنّه روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: أقر في دبر الغداة من يوم الجمعة سورة الرّحمن وقل كلّما قرأت فبأيّ آلاء ربّكها تُكذّبَان: لا بشيء من آلائك ربّ أكذّب.

ومن السنن اللازمة للجمعة الغسل بعد الفجر من يوم الجمعة؛ فإنّه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: غسل الجمعة والفطر سنة في السّفر والحضر، وروى عن العبد الصّالح عليه السّلام أنّه قال: يجب غسل الجمعة على كلّ ذكر وأنثى من حرّ وعبد، وكان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أراد أن يوتّع رجلاً قال له: لأنت أعجز من تارك غسل يوم الجمعة، فإنّه لا يزال في طهر من الجمعة إلى الجمعة الأخرى.

فإذا طلع الفجر من يوم الجمعة فخذ شيئاً من شاربك وقلم أظافرك واغتسل فإنّه روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: من أخذ شيئاً من شاربهِ وأظفاره في كلّ يوم جمعة

كتاب الصلاة

وقال حين يأخذه: بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لم تسقط منه قلامة ولا جراحة إلا كتب له بها عتق نسمة ولم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه وكلما قرب غسلك من الزوال كان أفضل. وقل في غسلك: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

والبس أنظف ثيابك وأمسس شيئاً من الطيب جسمك إن حضرك ثم امض إلى المسجد الأعظم في بلدك وعلبك السكينة والوقار؛ فإنه روى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: صلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة، وقل وأنت متوجّه إلى المسجد: اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ لِفَوَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ فَأَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهَيَّئِي وَتَعَبَّئِي وَإِعْدَادِي وَأَسْتَعْدَادِي وَرَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ،

وصل ست ركعات عند انبساط الشمس وستاً عند ارتفاعها وستاً قبل الزوال وركعتين حين تزول الشمس استظهرهما في تحقيق الزوال، ثم أذن وأقم وافتتح الفرض بسبع تكبيرات تتوجّه في السابعة منها واقراً الحمد وسورة الجمعة، فإذا قمت إلى الثانية فاقراً الحمد وسورة المنافقين تجهر بالقراءة في الركعتين جميعاً، فإذا فرغت من السورة فارفع يديك حيال صدرك للكنوت واقنت بما قدّمنا شرحه،

وإن شئت أن تقنت بغيره فقل بعد كلمات الفرج المقدم ذكرها:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالْإِيمَانِ بِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَخْتَرِ لِدِينِكَ وَخَلَقْتَ لِحَبْلِكَ اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وإن شئت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَالِدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ الْيَقِينِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فكل واحد من هذا قد جاءت به رواية، ويجزئك بدلاً من جميعه مانعته به صدرك على لسانك من تعجيد الله والمسألة

المقنعة

لحوادثك قل لفظ ذلك أم كثر، فإذا ركعت وسجدت وتشهدت قمت إلى الثالثة فسبحت فيها وكذلك الرابعة.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة صلوات الله عليها وآلها واقرا الحمد مرة وقل هو الله أحد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل أعوذ برب الناس سبع مرات واقرا آية الكرسي مرة واحدة وآية السجدة إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش إلى قوله: إن رحمة الله قريب من المحسنين، مرة واحدة واقرا آخر التوبة: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، مرة واحدة؛ فإنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من قرأ هذه الآيات حين يفرغ من صلاة الجمعة قبل أن يثني رجله كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة.

ثم ارفع يديك للدعاء وقل:

اللهم إني تعمدت إليك بحاجتي وأنزلت بك اليوم فقري وفاقتي ومسكنتي وأنا لمغفرتك أرجئ مني لعملي ولمغفرتك ورحمتك أوسع لي من ذنوبي فتول قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها ويتيسر ذلك عليك ولفقري إليك فإني لم أصب خيراً قط إلا منك ولم يصرف عني أحد سوء قط غيرك وليس أرجو لآخرتي ودنياي سواك ولا ليوم فقري وتفريدي من الناس في حفرتي غيرك فصل على محمد وعلى آل محمد وأقضي لي حوائجي من حوائج الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها الملائكة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأبينا إبراهيم عليه السلام.

ثم قم فأذن للعصر واقم وتوجه بسبع تكبيرات على ما شرحنا ذلك في صلاة الظهر واقرا فيها بالسورتين كما قدمنا، وسبح في الأخيرتين منها كما وصفناه إن شئت وقراءة الحمد فيها أفضل.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء صلوات الله عليها واستغفر الله تعالى بعده

كتاب الصلاة

سبعين مرة تقول في استغفارك: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وصلِّ على مُحَمَّدٍ وآله سبع مرات تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْصِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ «تكرّره سبع مرات».

ثم تصلي على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ بلفظ آخر مائة مرة تقول في كل مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، إلى تمام المائة مرة ثم ادعُ بدعاء العصر في سائر الأيام وادع بعده بما شئت

واعلم أن الرواية جاءت عن الصادقين عليهم السلام: أن الله جلّ جلاله فرض على عباده من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة لم يفرض فيها الاجتماع إلا في صلاة الجمعة خاصة؛ فقال جلّ من قائل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وقال الصادق عليه السلام: من ترك الجمعة ثلاثا من غير علة طبع الله على قلبه.

وفرضها - وفقك الله - الاجتماع على ما قدمناه إلا أنه بشرطة حضور إمام مأمون على صفات، يتقدّم الجماعة ويخطبهم خطبتين يسقط بهما وبالإجماع عن المجتمعين من الأربع الركعات ركعتان. وإذا حضر الإمام وجبت الجمعة على سائر المكلفين إلا من أعذره الله تعالى منهم، وإن لم يحضر إمام سقط فرض الاجتماع، وإن حضر إمام يخلّ شرائطه بشرائط من يتقدّم فيصلح به الاجتماع أن يكون حرّا بالغا طاهرا في ولادته مجنبّا من الأمراض - الجذام والبرص خاصة - في خلقته وجلدته، مسلما مؤمنا معتقدا للحق بأسره في ديانته، صادقا في خطبته، مصليا للفرض في ساعته، فإذا كان كذلك واجتمع معه أربعة نفر وجب الاجتماع. ومن صلى خلف إمام بهذه الصفات وجب عليه الإنصات عند قراءته والقنوت في الأولى من الركعتين في فريضة الجمعة، ومن صلى خلف إمام بخلاف ما وصفناه رتب الفرض على المشروح فيما قدمناه.

المقنعة

ويجب حضور الجمعة مع من وصفناه من الأئمة فرضاً، ويستحب مع من خالفهم تقيّة وندياً؛ روى هشام بن سالم عن زرارة بن أعين قال: حثنا أبو عبد الله عليه السلام على صلاة الجمعة حتى ظننت أنه يريد أن نأتيه فقلت: نغدوا عليك؟ فقال: لا إنما عنيت ذلك عندكم. ولا بأس بالصلاة لمن عُدِم الإمام في منزله ومسجد قبيلته غير أن إتيان المسجد الأعظم على كل حال - لا ضرر فيها - أفضل.

وتسقط صلاة الجمعة مع الإمام عن تسعة: الطفل الصغير والهريم الكبير والمرأة والمسافر والعبد والمريض والأعمى والأعرج ومن كان منها بالمسافة على أكثر من فرسخين. ووقت صلاة الظهر في يوم الجمعة حين تزول الشمس، ووقت صلاة العصر منه وقت الظهر في سائر الأيام؛ وذلك لما جاء عن الصادقين عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب أصحابه في ألفي الأول فإذا زالت الشمس نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمد قد زالت الشمس فصل؛ فلا يلبث أن يصلي بالناس فإذا فرغ من صلاته أذن بلال العصر فجمع بهم العصر وانصرف أهل البوادي والأطراف والأباعد ممن كان يحضر المدينة للجمعة إلى منازلهم فأدركوها قبل الليل فلزم بذلك الفرض وتأكدت به السنة.

ووقت التوافل للجمعة في يوم الجمعة قبل الصلاة ولا بأس بتأخيرها إلى بعد العصر. ومن كان متنفلًا في يوم الجمعة فزالت الشمس قطع وبدأ بالفرض. والفرق بين الصلاتين في سائر الأيام مع الاختيار وعدم العوارض أفضل وبه ثبتت السنة إلا في يوم الجمعة فإن الجمع بينهما أفضل وهو السنة، وكذلك جمع الظهر والعصر بعرفات وجمع المغرب والعشاء الآخرة بالمسعر الحرام سنة لا يجوز تعديها. وأقل ما يكون بين الجماعتين على شرط الجماعة في الجمعة ثلاثة أميال، ولا جمعة إلا بخطبة وإمام.

باب صلاة شهر رمضان:

واعلم أن الله جلّ جلاله فضل شهر رمضان على سائر الشهور لما علم من المصلحة في ذلك لحلقه؛ فحكم به في الكتاب المسطور وأوجب فيه الصوم إلزاماً وأكد فيه

كتاب الصلاة

المحافظة على الفرائض تأكيداً وندب فيه إلى أفعال الخير ترغيباً، وعظم رتبته وشرّفه وأعلّ شأنه وشيّد بنيانه؛ فخبّر جلّ اسمه أنّه أنزل فيه القرآن العظيم وأنّ فيه ليلة خيراً من ألف شهر للعالمين، وكان ثمّانذب إليه من جملة ما رغب فيه وحثّ عليه ألف ركعة يأتي بها العبد في جميعه تقرّبه إليه؛ وهى مع ذلك جبران لما يدخل من الخلل في الفرائض عليه فأفهمها - أرشدك الله - وحصل علمها وأعزم على تأديتها تكلّم من المخلصين.

إذا كان أوّل ليلة من الشهر وصليت المغرب ونوافلها الأربع فقم فصلّ ثمانى ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وإنا أنزلناه في ليلة القدر أو قل هو الله أحد، ويجزئك بدلهما ما تيسر من القرآن غير أنّ قراءتها أفضل، فإذا فرغت من الثمانى ركعات صرت إلى طعامك، فإذا دخل وقت العشاء الآخر صليتها وعقبت ودعوت، ثمّ قمت فصلّيت اثنتى عشرة ركعة تقرأ فيها ما قدّمنا ذكر الرغبة فيه من سورة الإخلاص وإنا أنزلناه في ليلة القدر ويجزئك أيضاً بدلاً من ذلك ما تيسر من القرآن.

فإذا فرغت من الاثنتى عشرة ركعة كنت مكتملاً بها عشرين ركعة تأتى بها على الترتيب في كلّ ليلة من الشهر إلى ليلة تسع عشرة - وهى الليلة التى ضرب فيها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام - وتجعل الوتيرة في عقب هذه الصلاة المذكورة لتكون ختاماً لها. فإذا حضرت ليلة تسع عشرة فاغتسل فيها قبل مغيب الشمس؛ فإذا صليت المغرب ونوافلها الأربع والعشاء الآخرة فصلّ بعدها مائة ركعة؛ تكثر فيها من قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة على أمير المؤمنين وذريته الأئمة المهتدين صلوات الله عليهم أجمعين والابتهاال في اللعنة والدعاء على ظالمهم من الخلق أجمعين، وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك ولإخوانك من المؤمنين وتعقبها بالوتيرة على ما قدّمناه.

فإذا كانت ليلة عشرين عدت إلى الترتيب في صلواتك العشرين. فإذا كانت ليلة إحدى وعشرين - وهى الليلة التى قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام - اغتسلت قبل مغيب الشمس كما صنعت ليلة تسع عشرة وصليت بعد العشاء الآخرة مائة ركعة؛ تقرأ فيها بإحدى السورتين المقدم ذكرها؛ تفصل بين كلّ ركعتين

المقنعة

بالإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وأكثر من الابتغال إلى الله تعالى في تعذيب قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وذريته الراشدين عليهم السلام واللّعنه لهم بأسمائهم ومن أسس لهم ذلك وفتح لهم فيه الأبواب وسهل الطرق ومن اتبعهم على ذلك من سائر العالمين، وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك ولإخوانك من المؤمنين.

فإذا كانت ليلة اثنتين وعشرين صلّيت ثمانى ركعات بعد المغرب واثنين وعشرين بعد العشاء الآخرة تكملها ثلاثين ركعة.

فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسلت عند مغيب الشمس وصلّيت بعد عشاء الآخرة مائة ركعة؛ تقرأ في كلّ ركعة منها فاتحة الكتاب وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، وتكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وتتوب إلى الله جلّ اسمه من ذنوبك، وتكثر من الاستغفار وتجتهد في الدّعاء والمسألة وتذكر حوائجك فإنها اللّيلة التي تُرجى أن تكون ليلة القدر.

ثمّ تصلّى في كلّ ليلة من السّبع اللّيل إلى الباقيّة ثلاثين ركعة على ماقدّمنا ترتيبه - من ثمانى بعد العشائين واثنين وعشرين بعد العشاء الآخرة - فتكمل جميع صلاتك على هذا الحساب تسع مائة وعشرين ركعة.

يبقى تمام الألف ثمانون ركعة تصلّى في كلّ يوم جمعة من الشّهر عشر ركعات؛ أربعاً منها صلاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام تقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرّة واحدة وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسين مرّة، وركعتين صلاة السيّدة فاطمة صلوات الله عليها تقرأ في الأولى الْحَمْدُ مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرّة وفي الأخرى الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرّة، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وقد قدّمنا ذكره - وهو مائة تسبيحة منها أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة - وأربع ركعات صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وهى تسمّى صلاة الحبوة؛ تقرأ في الأولى منها الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها، وفي الثّانية الحمد والعاديات، وفي الثّالثة الحمد وإذا جاء نصرُ الله وفي الرّابعة الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وتسبّح وتحمّد وتهلّل وتكبر في كلّ ركعة منها خمساً

كتاب الصلاة

وسبعين مرة تكمل بذلك في الأربع ركعات ثلاثمائة مرة؛ تقول في الركعة الأولى بعد القراءة وقبل الركوع في دبر السورة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خمس عشرة مرة، وتقوله في الركوع عشراً، وتقوله عند قيامك من الركوع وأنت منتصب عشراً، وتقوله في السجود عشراً، وتجلس بين السجدين فتقوله عشراً، وتسجد الثانية فتقول فيها عشراً، وترفع رأسك منها فتجلس وتقوله عشراً. وتنهض إلى الثانية فتقرأ فيها، فإذا فرغت من القراءة صنعت مثل صنعك في التسبيح الأول وتشهدت وسلمت، وتصنع في الأخرى مثل ذلك وتقول في السجدة الأخيرة من هذه الصلاة بعد فراغك من العشر تسبيحات: سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغَرْ وَالْوَقَارُ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنُّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَيَا سَمِيعَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الْتَامَاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ.

فإذا سلمت من هذه الأربع أكملت بها مع ما تقدّمها من الست ركعات في أربع جمع أربعين ركعة ثم بها ما تقدّم من النوافل تسع مائة وستين ركعة. فإذا كان آخر جمعة من الشهر صليت ليلة الجمعة عشرين ركعة من صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وليلة السبت عشرين ركعة من صلاة السيدة فاطمة صلوات الله عليها فتكمل ألفاً لاشبهة فيها.

واعلم أن هذه الألف ركعة هي سوى نوافلك التي تتطوع بها في سائر الشهور من نوافل الليل والنهار - إذ هي لعظم حرمة شهر رمضان - زيادة عليها؛ فلا تدعن تلك لاستعمال هذه ولا هذه لاستعمال هذه واجمع بينها واسأل الله المعونة والتوفيق لها؛ فقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال حين فرغ من شرح هذه الصلاة للمفضل بن عمرو الجعفي رضي الله عنه: يا مفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ولكل ركعتين من هذه الألف ركعة دعاء مخصوص يدعى به في دبرها أنا ذاكر طرفاً منه يكتفي المقتصر عليه في باب الاختصار؛ إذ الإتيان بجميعه يطول وينتشر فيخرج به عند

المقنعة

إيراده على كماله عن غرضنا في ترتيب هذا الكتاب ومتى أرادته مريده فليطلبه في كتاب الصيام لعلّ بن حاتم رضى الله عنه فإنه يجده مفصلاً على النظام مستقصياً فيه على التمام وبالله التوفيق.

ويستحب أن يصلي الإنسان في ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة زيادة على الألف؛ فقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات أهبط الله إليه من الملائكة عشرة يدرون عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط إليه عند موته ثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار. ويستحب أن يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى منها الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ألف مرة، وفي الثانية الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرة؛ فقد روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أنه قال: من صلى هاتين الركعتين في ليلة الفطر لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، وقد بينا موضع الوتيرة مع نوافل شهر رمضان وذكرنا أنه في عقيبها؛ فمن لم يصل هذه النوافل صلاها عقيب الفرض لتكون خاتمة صلاته قبل منامه إن شاء الله.

باب الدعاء بين الركعات:

ويدعى في دبر الركعتين الأولتين من نوافل شهر رمضان كل ليلة بعد التسليم منها فيقال:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخُلْتِ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويدعى في دبر الركعتين الأخرتين بعد التسليم منها فيقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُبْحِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ

كتاب الصلاة

لِعَظَمَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلَكُوتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويدعى في دبر الركعتين الآخرين بعد التسليم منها فيقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَالِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُحْتَاجُونَ بِغَيْبِكَ الْمُسْتَسِرُّونَ بِدِينِكَ الْمُعْلَنُونَ لَهُ الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ الْمُتَنَزِّهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ وَلَاةُ أَمْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ويدعى في دبر الركعتين الآخرين بعد التسليم منها فيقال:

يَا ذَا الْمَنِّ لَمَنْ عَلَيْكَ يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرَ الْأَلْبَاجِينُ وَمَأْمُنُ الْخَائِفِينَ وَجَارِ الْمُسْتَجِيرِينَ إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَتَى شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌ عَلَى فِي رِزْقِي فَأَمَحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَجُرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي وَآكُتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ مُوسَّعًا عَلَى فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، وَقُلْتَ: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي، بِالْعِلْمِ وَزَيَّنِي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ عَفْوِكَ عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ النَّارِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تَدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ

المقنعة

دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَسِيئَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ وَتَقْوَى أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ وَتَسْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقَى وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «وَادِعَ بِمَا أَحْبَبْتَ».

فإذا قمت إلى نوافلك من تمام العشرين بعد العشاء الآخرة فصل ركعتين وادع فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَسِيئَتِكَ وَنَفَادِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَسِرِّكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُضُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَأَمْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَتُدْرَأَ عَنِّي شَرُّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتَمْنَعْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَتَرْزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَتَغُضُّ بَصَرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُعْبِسَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

وتدعو بعد الركعتين الآخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبِلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضُرُورَتَهَا عَلَى التَّعُودِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي حَالٍ عُسْرٍ أَوْ يَسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا لَاحِقًا أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَيْرِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَاتِنَتِي مِنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَاتَنِي بِهِ فِي سِرِّ مَنِّكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ حَيْثُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَقِّي عَنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بَوَجهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي أَوْ اتِّبَاعُ هَوَايَ

كتاب الصلاة

أَوْاسْتَعْمَلُ سَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ.

وتدعو بعد الركعتين الآخرين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَمَوَاجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِتْمٍ وَالْغَيْبَةِ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغِبَ الرَّاعِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالْدُّعَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا وَاسِعًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ وَأَرْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيهَا رِزْقَتِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيهَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتدعو بعد الركعتين الآخرين فتقول:

اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَسْغَلْنِي بِطَلَبِ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَنِعْمًا لَا يَنْقُذُ وَمِرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَاقِيلًا فَاسْقَى وَلَا كَثِيرًا فَاطْغَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتُقَوِّبْنِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ وَلَا مُنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

وتدعو بعد الركعتين الآخرين فتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَةً وَسِرًّا وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَرْزُقْنِي مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَتَوْفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ وَلَا تَقُولْ أَمْرِي غَيْرَكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ

المقنعة

هَدَيْتَنِي وَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وتدعو بعد الركعتين الأخريتين فتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَتْ بِهِ جَمِيعَ رُسُلِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَأَيْبُ اللَّهِ أَنْ يُسَبِّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمَدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَأَيْبُ اللَّهِ أَنْ يُحَمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَأَيْبُ اللَّهِ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَأَيْبُ اللَّهِ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمِهِ وَشَرَائِعِهِ وَسَوَائِغِهِ وَفَوَائِدِهِ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَاقَصْرُ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ هِجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّ بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمَنْ عَلَى بَعْضَةِ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّرِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ أَجْلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَأَشْغَلْ قَلْبِي لِحِفْظِ مَا لَا يَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ مِنْ الرِّيَاءِ قَلْبِي وَلَا تُجَرِّهِ فِي مَفَاصِلِي وَأَجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ بِمَا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَنْ أُسْتَزَلَ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ضَرَرًا مِنْهُمْ عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يُعَرِّضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَحْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَيَشْغَلْنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا يَكْفِينِي وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ وَأَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا

كتاب الصلاة

وَإِسْعًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سَجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْرِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فِيهَا بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا بِكَدٍّ وَأَصْرَفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَمْكُرْ بَيْنَ مَكْرِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَأَفْقًا عَنِّي عُيُونُ الْكَفَرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْيَسَنِي بِرَعَاكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَقَدَّمْتِي وَمَأْخَرَتِي وَمَا غَفَلْتُ وَمَا نَعَمْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ فَآغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابُ النَّارِ.

وتدعو بين العشر الركعات الزائدة على العشرين في العشر الأواخر من ليالي الثلاثين

فتقول بعد الركعتين الأولتين منها:

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَاءَ لَشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مُصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي نِيرَارَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلَايَ فَلَا تُضَيِّعْنِي.

وتدعو بعد الركعتين الأخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةً تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقًا تَبْسُطُهُ أَوْ ضَرْفًا تُكْسِفُهُ أَوْ بَلَاءً تَرْفَعُهُ أَوْ سُوءًا تَدْفَعُهُ أَوْ فِتْنَةً تَصْرِفُهَا وَأَكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقِنِّي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَفْتِنَنِي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي.

وتدعو بعد الركعتين الأخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيهَا عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي فَأَقْبِلْ يَا سَيِّدِي نَوْبَتِي وَأَرْحَمْ ضَعْفِي وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

المقنعة

بَكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْحِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأُورِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَأَسْتَعِمْ لِي بِهَا وَأَصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَاجْعَلْ لِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَأَعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتدعو بعد الركعتين الأخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْحَالِ عَظِيمُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرُ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعٌ الدَّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُخَصِّرٌ يَلْخُلِقُ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شَكَرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذَكَرْتَ فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجًا وَارْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَاتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَارْجُوكَ نَاصِرًا وَأَسْتَغْفِرُكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِبًا وَأَسْتَزِيئُكَ مُتَوَسِّعًا وَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتَفْرِّجَ هَمِّي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصُدَّقَ ظَنِّي وَتَغْفُوَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي إِلَهِي جُنْتُكَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِي مُقِرًّا بِسُوءِ عَمَلِي قَدْ نَكَرْتُ عَمَلِي وَأَسْفَقْتُ بِمَا كَانَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَنِّي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتدعو بعد الركعتين الأخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً وَتُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَابِسًا أَحْوجُ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فَاسْأَلْكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الْتَامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ عَتَقَاتِكَ وَطُلَفَانِكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَارِهَا اللَّهُمَّ

كتاب الصلاة

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفَعَاتِ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ اسجد وقل في سجودك: يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ
وَيَا بَارِئَ الْأَنْفُسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُحِيرُهُ
اللُّغَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا بَشِيٍّ وَلَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ
مَا سَأَلُوكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُمْ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُنَقَائِكَ وَطَلْفَائِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْعَاقِبَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ
كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

باب الدعاء في العشر الأواخر:

وتدعو في أول ليلة من العشر الأواخر بهذا الدعاء فتقول: يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ
وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَرَازِقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
كُلُّهَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرَوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَائَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي
يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

الدعاء في الليلة الثانية:

وتدعو في ليلة الثانية فتقول: يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ وَمُجْرَى
الشَّمْسِ مُسْتَقَرُّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ جُورِ الْقَدِيمِ
يَا نُورَ كُلِّ نَوْرٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ
يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا كُلُّهَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ

المقنعة

«إلى آخر الدعاء».

دعاء الليلة الثالثة:

ويدعو في الليلة الثالثة فيقول:

يَا رَبِّ لَيْلَةٍ أَلْقَدَرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ
وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا رَحْمَنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
كُلُّهَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ.

دعاء الليلة الرابعة:

ويدعو في الليلة الرابعة فيقول:

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ
يَا ذَا الْمُنِّ وَالطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ
يَا قَرُّدُ يَا وَتَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ
الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ «إلى آخر الدعاء».

دعاء الليلة الخامسة:

ويدعو في الليلة الخامسة فيقول: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا

وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ
يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ إِلَى
آخِرِ الدَّعَاءِ.

كتاب الصلاة

دعاء الليلة السادسة:

ويدعو في الليلة السادسة فيقول: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتِينَ يَا مَنْ مَحَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً بِأَمْفَصَلِ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ.

دعاء الليلة السابعة:

ويدعو في الليلة السابعة فيقول: يَا مَادُّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ.

دعاء الليلة الثامنة:

ويدعو في الليلة الثامنة فيقول: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبُهَا أَنْ تَزُولَ يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا ذَا النُّورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ.

دعاء الليلة التاسعة:

ويدعو في الليلة التاسعة فيقول: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ

المقنة

مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ إِلَى
آخِرِ الدَّعَاءِ.

دعاء الليلة العاشرة:

وَيَدْعُو فِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ
وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَأَ هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسَ يَا نُورَ الْقُدُّوسِ يَا سُبُّوحَ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ
يَا جَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهَ يَا عَظِيمَ يَا عَلِيمَ يَا كَبِيرَ يَا اللَّهَ يَا لَطِيفَ يَا اللَّهَ يَا جَلِيلَ يَا اللَّهَ يَا سَمِيعَ
يَا اللَّهَ يَا بَصِيرَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ
الْلَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ
الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ
النَّارِ وَارْزُقْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ
لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويستحب أن يقال في كل ليلة من العشر الأواخر:
أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يُطْلِعَ الْفَجْرَ مِنْ لَيْلَتِي
هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَعَذُّبُنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ

وتأخذ المصحف في ثلاث ليال من الشهر وهي: ليلة تسع عشرة وليلة إحدى
وعشرين وليلة ثلاث وعشرين، فتشره وتضعه بين يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَافِيهِ وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَعْظَمُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى
وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ «وتدعو بما بدا لك من حاجة».

ويستحب أن يزداد على الدعاء فيما ذكرناه في ليلة ثلاث وعشرين خاصة هذا الدعاء

تقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَوَمِ وَفِيهَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةٍ

كتاب الصلاة

هنيئة ثم قم إلى صلاتك بارزاً تحت السماء وليكن سجودك على الأرض نفسها فإذا قمت فكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة، ثم اقرأ فاتحة الكتاب وسورة والسمس وضعاها، ثم كبر تكبيرة ثانية ترفع بها يديك واقنت بعدها فتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى عَبْدِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلَّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ.

ثم تكبر تكبيرة ثالثة وتقت بهذا القنوت، ثم تكبر تكبيرة رابعة وتقت به، ثم تكبر تكبيرة خامسة وتقت به، ثم تكبر تكبيرة سادسة وتقت به، ثم تكبر السابعة وتركع بها فتكون لك قراءة بين تكبيرتين والقنوت خمس مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود إلى الثانية كبرت تكبيرة واحدة وقرأت الحمد وسورة هل أُنَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ، فإذا فرغت منها كبرت تكبيرة ثانية ترفع بها يديك وتقت به، وتكبر تكبيرة ثالثة وتقت به، ثم تكبر تكبيرة رابعة وتقت، ثم تكبر تكبيرة خامسة وتركع بها فتكون لك قراءة بين تكبيرتين والقنوت ثلاث مرات، فجميع تكبير هاتين الركعتين اثنتا عشرة تكبيرة؛ منها تكبيرة الاستفتاح وتكبيرتا الركوع، فإذا سلّمت بجدت الله تعالى ودعوت بما أحببت.

باب الزيادات في ذلك:

وتدعو في دبر صلاة الغداة من يوم العيد بهذا الدعاء تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلَى مِنْ خَلْفِي وَأَيْمَنِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي أَسْتَبْرِئُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَحَدَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِي فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللهِ

كتاب الصلاة

وإذا اجتمعت صلاة عيد وصلاة جمعة في يوم واحد صليت صلاة العيد وكنت بالخيار في حضور الجمعة؛ روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: اجتمع صلاة عيد وجمعة في زمن أمير المؤمنين عليه السلام فقال: من شاء أن يأتي الجمعة فليأت ومن لم يأت فلا يضره. ولا بأس أن تصلي صلاة العيد في بيتك عند عدم إمامها أو لعارض مع وجوده؛ فمضى صليتها فابرز تحت السماء فوق سطحك أوحى لاساترك منها وصلها كما تصلّيها في الجماعة ركعتين؛ روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلّي في الجماعة، وروى عنه عليه السلام في قوله عز وجل: خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ، قال: لصلاة العيد والجمعة، وروى أن الزينة هي العمامة والرداء،

وروى أن الإمام يمشي يوم العيد ولا يقصد المصلي راكباً، ولا يصلّي على بساط، ويسجد على الأرض، وإذا مشى رمى ببصره إلى السماء، ويكبر بين خطواته أربع تكبيرات ثم يمشي، وروى أن النبي صلى الله عليه وآله كان يلبس في العيدين برداً ويعتم شاتياً كان أوقائظاً.

والقراءة في يوم العيد بجهر بها كما يجهر في صلاة الجمعة. والخطبة فيه بعد الصلاة ويوم الجمعة قبلها؛ وروى أن أول من غير الخطبة في العيد فجعلها قبل الصلاة عثمان بن عفان وذلك أنه لما أحدث أحداثه التي قتل بها كان إذا صلى تفرق عنه الناس وقالوا مانصنع بخطبته وقد أحدث؛ فجعلها قبل الصلاة.

باب صلاة يوم الغدير وأصلها:

يوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة؛ نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فيه حين مرجعه من حجة الوداع بغدير خم، وأمر أن ينصب له في الموضع كالمنبر من الرّحال وينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع سائر من كان معه من الحاج ومن تبعهم لدخول المدينة من أهل الأمصار، واجتمع جمهور أئمة؛ فصلّى ركعتين ثم رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وزجر وأندب ونعى إلى الأمة في الخطبة نفسه، ووصاهم بوصايا - يطول

كتاب الصلاة

باب صلاة الكسوف وشرحها:

روى عن الصادقين عليهما السلام: أن الله تعالى إذا أراد تخويف عباده وتجديد الزجر لخلقه كسف الشمس وخسف القمر فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الله تعالى بالصلاة. وقال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا حياة أحد ولكنها آيات من آيات الله تعالى فإذا رأيتم ذلك فبادروا إلى مساجدكم للصلاة. وروى عنه عليه السلام أنه قال: صلاة الكسوف فريضة.

فإذا انكسفت الشمس أو خسف القمر فصل ركعتين فيها عشر ركعات وأربع سجعات؛ تقوم عند ابتداء الكسوف والخسوف فتفتتح الصلاة بالتكبير وتوجه، ثم تقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت فأطلت الركوع مستحباً لله تعالى بمقدار قيامك في قراءة السورة ثم ترفع رأسك وتستوى قائماً فتقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت فأطلت الركوع بمقدار قيامك في السورة الثانية، ثم ترفع رأسك وتنتصب قائماً فتقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت بمقدار قراءتها؛ وهكذا إلى أن تتم الخمس ركوعات، ثم تنتصب قائماً فتقول: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثم تسجد سجدتين فتطيل فيها التسبيح، ثم تنهض إلى الثانية فتصنع فيها مثل ذلك وتتشهد وتسلم.

واجتهد أن يكون زمان صلاتك بمقدار زمان الكسوف؛ فإن قصر عن ذلك ففرغت منها قبل أن ينجلي الكسوف أعدت الصلاة، وتقول عند كل قيام من ركوع فيها: اللَّهُ أَكْبَرُ، إلا في الركوع الخامس من الأولى والعاشر من الآخر فإنك تقول في القيام منه: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فإنه بذلك جرت السنة. وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلى بالكوفة صلاة الكسوف فقرأ فيها بالكهف والأنبياء ورددها خمس مرات وأطال في ركوعها حتى سال العرق على أقدام من كان معه وغشى على كثير منهم. وهاتان الركعتان تجب صلاتهما عند الزلازل والرياح والحوادث من الآيات في السماء، وإذا صليتها للزلزلة وفرغت فاسجد وقل في سجودك: يَا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّه كَانَ عَلِيًّا غَفُورًا، يَا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسِكَ عَنَّا السُّوءَ، فإذا فاتتك صلاة الكسوف من غير تعمّد قضيتها

المقنعة

عند ذكرك وعلمك إلا أن يكون وقت فريضة قد تضيق، وإن تعمّدت تركها وجب عليك الغسل والقضاء، وإذا احترق قرص القمر كلّهُ ولم تكن علمت به حتّى أصبحت صليت صلاة الكسوف له جماعة، وإن احترق بعضه ولم تعلم بذلك حتّى أصبحت صليت القضاء فرادى.

باب أحكام فوائت الصلاة:

ومن فائته صلاة بخروج وقتها قضاها كما فائته ولم يؤخرها ألا أن يمنع منه بضيق وقت فرض ثان عليه. ومن فائته صلاة الجمعة صلاها أربعاً، وإذا نسي الحاضر صلاة فذكرها بعد مضى وقتها وهو مسافر قضاها في سفره على التمام، وإن نسي المسافر صلاة فذكرها بعد خروج وقتها وهو حاضر قضاها على التقصير، وإذا دخل وقت صلاة على الحاضر فلم يصلها لعذر حتّى صار مسافراً وكان الوقت باقياً صلاها على التقصير، فإن دخل على المسافر وقت صلاة فتركها لعذر - ذاكرًا - ونسيها حتّى صار حاضرًا - والوقت باقٍ - صلاها على التمام.

ولا يؤمّ المسافر الحاضر ولا الحاضر المسافر، ولا يؤمّ المتيمّم المتوضّئين ويؤمّ المتوضّئ المتيمّمين. ويقضى الصّلاة بالأذان والإقامة إذا فات الإنسان ذلك، وإن قضاها بغير أذان ولا إقامة لم يخلّ ذلك بالمفروض وإن كان تاركاً فضلاً وتقضى فوائت النوافل في كلّ وقت مالم يكن وقت فريضة أو عند طلوع الشّمس أو عند غروبها، ويكره قضاء النوافل عند اصفرار الشّمس حتّى تغيب. وليس على المسافر قضاء ما قصر فيه من فريضة ولا نافلة إلاّ المفروض من الصّيام فإنّه لا بدّ من قضاائه.

ومن حضر بعض المشاهد عند طلوع الشّمس أو عند غروبها فليزُر ويؤخّر صلاة الزيارة حتّى تذهب حمرة الشّمس عند طلوعها وصفرتها عند غروبها، ولا بأس أن يؤخّر الإنسان صلاة زيارة قبور الأئمّة عليهم السّلام ويقضيها بعد خروجه من مشاهدهم عند الأسباب الدّاعية إلى ذلك.

والمقصر في الحضر ناسياً يجب عليه الإعادة على التمام، والمتّم في السّفر ناسياً يعيد إن

كتاب الصلاة

كان الوقت باقياً؛ وإن خرج الوقت فلا إعادة عليه. ومن تعمد التمام في السفر بعد الحجّة عليه في التقصير لم يجزئه ذلك ووجب عليه الإعادة.

باب صلاة السفينة:

وتنوّجه في السفينة إلى القبلة وتصلّى قائماً إن قدرت وإلا جالساً، فإذا دارت السفينة أدت وجهك إلى القبلة، فإن عدمت معرفة القبلة بعد توجّهك بدورانها أجزأك التّوجّه الأوّل ودرت معها حيث دارت، وإذا التبتت القبلة عليك في التّوافل وتعدّر طلب علاماتها توجّهت إلى رأس السفينة فصلّيت مصعدة ومنحدرة وكيف دارت.

باب صلاة الخوف:

قال الله عزّ وجلّ: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تُقْصِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا، ثم شرح تعالى الصّلاة في الآية التي تلي هذه الآية وكيف صفتها؛ وهو أن يقوم الإمام ببطائفة معه وطائفة قد أقبلوا بوجوههم على العدو فيكبّر ويصلّي بهم ركعة، فإذا قام إلى الثانية صلّوا لأنفسهم ركعة وجلسوا فتشهدوا، ثم انصرفوا فقاموا مقام أصحابهم وجاؤوا أصحابهم فلحقوه في الثانية قائماً فاستفتحوا الصّلاة، فإذا ركع ركعوا بركوعه وكذلك إذا سجد سجدوا بسجوده، ثم جلس هو في الثانية ويقوم أولئك فيصلّون الرّكعة الثانية وهو جالس، فإذا ركعوا وسجدوا جلسوا معه فسلم بهم وانصرفوا؛ فكان الأولون لهم التّكبير معه والآخرين لهم التّسليم.

وإن كانت صلاة المغرب فليصلّ الإمام بالأولين ركعة واحدة ثم يقوم إلى الثانية ويقومون معه إليها؛ فيصلّون لأنفسهم الرّكعتين الآخريتين على التّخفيف والإمام قائم في الثانية لم يركع، فإذا سلم القوم خلفه من فريضة المغرب انصرفوا إلى مقام أصحابهم فقاموا فيه تلقاء العدو وصار أصحابهم إلى الصّلاة مع الإمام، فكبروا لأنفسهم تكبيرة الافتتاح وركع الإمام بهم فركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده، ثم يجلس الإمام للثانية له

المقنعة

ويجلس القوم معه في الأولّة لهم ولا يجلسون مستوطنين بل يكونون مستوفزين في جلوسهم - فإذا فرغ من تشهده قام بهم إلى الثالثة له وهى ثانية لهم، فوقفوا بوقوفه وركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده وجلسوا بجلوسه؛ فتشهد وتشهدوا معه فحففوا في تشهدهم وقاموا إلى ثالثتهم والإمام جالس في ثانية فصلوها بالتخفيف وجلسوا بعد السجود، فإذا أحس الإمام بجلوسهم وكان قد فرغ من تشهده سلم حينئذ بهم؛ فكان بهذه الصلّة للأولين معه مذكرناه وللآخرين منهم ما وصفناه وكان إماماً لهم جميعاً في هذه الصلّة على ما شرحناه.

باب صلاة المطاردة والمسايقة:

وإذا طاردت في الحرب صليت مومنًا وانحنيت للرّكوع، فإذا أمكنك السّجود على قربوس سرجك سجدت وإلا انحنيت له أخفض من انحنائك للرّكوع، فإذا سايفت صليت بالتسبيح تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مكان كلّ ركعة فيجزئ ذلك عن الرّكوع والسّجود.

باب صلاة الغريق والموتحل والمضطرّ بغير ذلك:

ويصلّى السّابح في الماء عند غرقه أو ضرورته إلى السّباحة مومنًا إلى القبلة إن عرفها وإلا أفى جهة وجهه، ويكون ركوعه أخفض من سجوده؛ لأنّ الرّكوع انخفاض منه والسّجود إيماء إلى قبلته في الحال، وكذلك صلاة الموتحل.

وإذا كان ممنوعًا بالرباط والقيّد وما أشبهها صلى بحسب استطاعته، ويلزمه في جميع الأحوال تحرّى القبلة مع الإمكان ويسقط عنه عند عدمه.

والمريض يصلّى قائمًا مع قدرته على القيام، ويصلّى جالسًا عند عدم قدرته عليه، وإذا عُدِم القدرة على السّجود صلى مضطجعًا أو كيف ما استطاع على حسب الحال، ويكره له وضع الجبهة على سجادة يمسكها غيره أو مروحة وما أشبهها عند صلاته مضطجعًا لما في ذلك من الشبهة بالسّجود للأصنام، ويومئ بوجهه إذا عدم الاستطاعة للسّجود عليه بدلاً من ذلك. والمرضى الذى رخص للإنسان عنده الصلّة جالسًا ما لا يقدر معه على المشى

كتاب الصلاة

بمقدار زمان صلاته قائماً؛ وذلك حدّه وعلامته.

باب صلاة العراة:

وتصلي العراة عند عدم مايسترها من جلوس، وتومئ بالركوع والسجود يكون سجودها أخفض من ركوعها، فإذا صلّت جماعة كان أمامها في وسطها غير بارزٍ عنها بالتقدّم عليها. وتحافت فيها يجب فيه الإخفات وتجهر فيها يجب فيه الإجهار، فإن مات منهم إنسان غسلوه ثم حفروا له حفرة ثم أنزلوه الحفرة وغطّوا عورته بالتراب وصلّوا عليه قياماً؛ إمامهم في وسطهم يضعون أيديهم على عوراتهم، فإذا فرغوا من الصّلاة دفنوه.

باب صلاة الاستخارة:

روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتّى يبدأ فيشاور الله عزّ وجلّ، فقبل له: ومامشورة الله عزّ وجلّ؟ فقال: يستخير الله تعالى فيه أولاً ثمّ يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق. وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: يقول الله عزّ وجلّ: إنّ من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ثمّ لا يستخيرني.

فإذا عرض لك أمر أردت فعله فصلّ ركعتين تقنت في الثانية منها قبل الركوع، فإذا سلّمت سجدت وقلت في سجودك: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ، مائة مرّة، فإذا أتممت المائة قلت: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَرِّ لِي فِي كَذَا وَكَذَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.

استخارة أخرى:

وإن شئت صلّيت ركعتين ثمّ دعوت بعدها فقلت: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَخِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ

المقنعة

فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

وتلصق خذك الأيمن بالأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ
أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لربما كانت لي الحاجة فأدعوا بهذا الدعاء فارجع وقد
قُضيت.

صلاة أخرى:

وروى أن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا كربه أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه
وأخشنها ثم ركع في آخر الليل ركعتين، فإذا صار في آخر سجدة منها سبح الله مائة مرة
وحمده مائة مرة وهلله مائة مرة وكبره مائة مرة ثم اعترف بذنوبه كلها ثم دعا الله عز وجل
وكان يفضي بركبتيه في السجود إلى الأرض.

صلاة أخرى:

وروى أن رجلاً شكى إلى أبي عبد الله عليه السلام سلعة كانت له فقال له: انت
أهلك فصم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الثالث عند زوال الشمس وابرز لربك وليكن
معك خرقة نظيفة فصل أربع ركعات تقرأ فيها مائيسر من القرآن واخضع بجهرك فإذا
فرغت من صلاتك فآلق نياحك واتزر بالخرقة والصق خذك الأيمن بالأرض ثم قل:
يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا كَرِيمُ يَا خَنَّانُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَمَعْرَةٍ وَالْبِسْنِي الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِتِمَامِ النِّعْمَةِ
وَأَذْهِبْ مَا بِي فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَعَمَّنِي.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه لا ينفعك حتى تتيقن أنه ينفعك فتبرأ منه إن شاء
الله تعالى.

كتاب الصلاة

صلاة أخرى:

وروى يونس بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني فقال: ادع عليه، فقلت: قد دعوت عليه، قال: ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وأنت ساجد: اللهم إن فلان بن فلان قد آذاني، اللهم أسقم جسده واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك في عامه؛ قال ففعلت ذلك فمالث أن هلك.

صلاة أخرى:

وروى محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء أدعوه عند الكربة فقال: تصلي ركعتين وتقول في كل سجدة منها: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ لَا أَحَدَ لِي غَيْرُكَ؛ تردد ذلك مراراً ثم تقول: أسألك بحق محمد وعلي والأئمة - تسميهم واحداً واحداً - فإن لهم عندك شأنًا عظيمًا من الشأن أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيني شرَّ - فلان باسمه - وتكون لي منه جارا وتكفيني مؤنته بلامؤونة علي، قال: وكان هذا دعاء جدِّي أبي عبد الله عليه السلام.

صلاة أخرى:

وروى مقاتل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج قال فقال: إذا كانت لك إلى الله حاجة مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وأمسس شيئاً من الطيب ثم ابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرأها خمس عشرة مرة ثم ترفع رأسك فتتصب قائماً فتقرأها خمس عشرة مرة ثم تسجد فتقرأها خمس عشرة مرة ثم ترفع رأسك من السجود وتجلس فتقرأها خمس عشرة مرة ثم تسجد الثانية فتقرأها خمس عشرة مرة ثم ترفع رأسك من السجود فتجلس أيضاً وتقرأها خمس عشرة مرة ثم تنهض إلى الثانية

كتاب الصلاة

أربع ركعات: يقرأ في كل ركعة منها أم الكتاب ومائة مرة سورة الإخلاص، فإذا فرغ منها دعا فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِلَيْكَ عَائِدٌ وَمِنْكَ خَائِفٌ وَإِلَيْكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي رَبِّ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ جَلَّ تَنَائُوكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.
ثم يدعو الإنسان بما أحب.

باب الصلاة على الموتي:

والصلاة عليهم تكبير ودعاء واستغفار ليس فيها قراءة ولا ركوع ولا سجود، وأصلها خمس تكبيرات على أهل الإيمان؛ مأخوذ من فرض الصلوات الخمس في اليوم والليلة بحساب كل فريضة تكبيرة، فإذا حضرت - يرحمك الله - ميتاً للصلاة عليه فقف إن كان رجلاً عند وسطه، وإن كانت امرأة عند صدرها.

ثم ارفع يديك بالتكبير حيال وجهك وقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً حياً قيوماً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً لا إله إلا الله الواحد القهار ربنا ورب آبائنا الأولين.

ثم كبر ثانية ولا ترفع يديك معها وقل: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ماصليت وباركت وترجمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.
ثم كبر ثالثة على وصف الثانية لا ترفع يديك معها وقل: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وأدخل على موتاهم رافتك ورحمتك وعلى أحبائهم بركات سمواتك وأرضك إنك على كل شيء قدير.

ثم كبر رابعة من غير أن ترفع يديك معها وقل: اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به اللهم لانعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله عندك في عليين واخلف

المقنعة

على أهله في الغابرين وارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم كبر الخامسة على الوصف وقل: اللهم عفوك عفوك. ولا تبرح من مكانك حتى ترفع الجنازة وتراها على أيدي الرجال.

وإن كانت امرأة فقل بعد التكبيرة الرابعة: اللهم أمتك بنت أمتك نزلت بك وأنت خير منزل به، اللهم إن تك محسنة فزد في إحسانها وإن تك مسيئة فاعفها وارحمها وتجاوز عنها يارب العالمين.

وإن كان الميت طفلاً قد عقل الصلاة فصل عليه وقل بعد التكبيرة الرابعة: اللهم هذا الطفل كما خلقته قادراً وقبضته طاهراً فاجعله لأبويه نوراً وارزقنا أجره ولا تفتننا بعده.

وإن كان مستضعفاً فقل في الرابعة: اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.

وإن كان غريباً لا تعرف له قولاً فقل بعد التكبيرة الرابعة: اللهم إن هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمتها تعلم سرها وعلايتها فولها ماتولت واحشرها مع من أحببت.

وإن كان ناصباً فصل عليه تقيّة وقل بعد التكبيرة الرابعة: اللهم عبدك وابن عبدك لا نعلم منه إلا شراً فاخزِه في عبادك وبلادك واصليه أشد نارك اللهم إنه كان يوالى أعدائك ويعادى أوليائك وينتقص أهل بيت نبيك فاحش قبره ناراً ومن بين يديه ناراً وعن يمينه ناراً وعن شماله ناراً وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب.

باب الزيادات في ذلك:

روى عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على المؤمنين ويكبر خمساً ويصلي على أهل النفاق سوى من ورد النهي عن الصلاة عليهم فيكبر أربعاً فرقاً بينهم وبين أهل الإيمان، وكانت الصحابة إذا رأته قد صلى على ميت فكبر أربعاً قطعوا عليه بالنفاق.

ومما يعضد هذه الرواية عنهم عليهم السلام ويزيدها ويزيد برهان صحتها برهاناً ما أجمع عليه أهل النقل أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على سهل بن حنيف رحمه الله

كتاب الصلاة

فكبر خمساً ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم: إنه من أهل بدر؛ أيضاً عن وجوب الخمس تكبيرات على أهل الإيمان ونفياً للتشبهه عنهم في العدول عن القطع على الأربع؛ فوصفه بمقتضى التعظيم الواجب بالظاهر لكونه من أهل بدر وقديم إيمانه وجهاده؛ فكان فحوى كلامه يدل على كون الأربع التكبيرات على معهودهم في الصلاة على الأموات تختص أهل الضعف والشكوك والنفاق لماضين من اختصاص الخمس لأهل الدرج العالى في الإيمان - عند القصد لنفي الشبهة في عدوله عن سنة من تقدمه - بعد النبي صلى الله عليه وآله في عدد التكبيرات على ما بيناه.

ولا صلاة عند آل الرسول عليهم السلام على من لا يعقل الصلاة من الأطفال، وحده أن ينقص زمانه عن ست سنين؛ غير أنهم أباحوا الصلاة عليهم تقيّة من الجهال لنفي الشبهة عنهم في اعتقادهم عند تركها أنهم لا يرون الصلاة على الأموات. ومن أدرك تكبيرة على الميت أو اثنتين وما زاد على ذلك دون الخمس ثم الخمس وهو في مكانه وإن رفعت الجنازة على أيدي الرجال، ولا بأس بالصلاة على القبر بعد الدفن لمن لم يدرك الصلاة قبل الدفن يوماً وليلة، فإن زاد على يوم وليلة بعد الدفن لم تجز الصلاة عليه.

ويصلى على الميت في كل وقت من اليوم والليلة لاجز في ذلك لما روى عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: خمس صلوات تصلى على كل حال؛ الصلاة على الميت وصلاة الكسوف وصلاة الإحرام وصلاة الطواف وصلاة الناسى في كل وقت ذكرها. ولا بأس بالصلاة على الميت بغير وضوء، والوضوء أفضل. ولا بأس للجنب أن يصلى عليه قبل الغسل بتميم مع القدرة على الماء، والغسل له أفضل، وكذلك الحائض تصلى عليه بارزة عن الصف بالتيمم، وإنما جاز ذلك لانفصال هذه الصلاة من جملة ما يجب فيه الطهارة من الصلوات لعدم القراءة فيها والركوع والسجود كما قدمناه وكونها دعاء محضاً واستغفاراً.

وأولى الناس بالصلاة على الميت من أهل بيته أولا هم به من الرجال، وله التقدم في الصلاة عليه بنفسه وله تقديم غيره، فإن حضر الصلاة عليه رجل من فضلاء بني هاشم

المقنعة

كان أولى بالتّقدّم عليه بتقديم وليّه له ويجب على الوليّ تقديمه، فإن لم يقدّمه الوليّ لم يجز له التّقدّم على الإكراه له.

جمال الغملان والعلم

للسيد الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم

علي بن الحسين الموسوي

٣٥٥ - ٤٣٦ هـ

كِتَابُ الصَّلَاةِ

فصل: في مقدمات الصَّلَاة من لباس وغيره:

ويجب على المصلّي ستر عورته وهما قبله ودبره، وعلى المرأة أن تغطّي رأسها في الصَّلَاة وليس عليها ذلك إذا كانت أمةً.

وتجوز الصَّلَاة في وبر وشعر ووصوف ما أُكِلَ لحمُه من الحيوان أو جلده إذا ذكَّاه الذَّبْح، ولا تجوز فيها لا يؤكل لحمه، ولا في جلود الميتة ولو دبغت، وتجوز الصَّلَاة في الخنز الخالصة، ولا تجوز في الإبريسم المحض للرجال دون النساء.

ولا تجوز الصَّلَاة في ثوب فيه نجاسة، إلّا الدَّم خاصّة فإنّه يعتبر به قدر الدرهم، فما بلغه لا تجوز فيه الصَّلَاة، وما نقص منه جازت فيه، ودم الحيض قليله ككثيره في وجوب تجنّبه، ولا تجوز الصَّلَاة في ثوب مغصوب ولا المكان المغصوب.

والسَّجود يجب أن يكون على الأرض الطَّاهرة وعلى كلّ ما أنبتته إلّا ما أُكِلَ ولُبِسَ، ولا بأس بالسَّجود على القرطاس الخالي من الكتابة فإنّها ربّما شغلت المصلّي.

وعلى المصلّي أن يتوجّه إلى الكعبة إذا كان بمكة وذلك بالحضور والقرب وإن كان بعيداً تحرّى جهتها وصلى على ما يغلب ظنّه أنّه جهة الكعبة، ومن أشكلت عليه جهة

جمل العلم والعمل

فمنه ما يوجب إعادة الصلوة كالسهو في الاولتين من كل فرض أو فريضة الفجر أو المغرب أو الجمعة مع الإمام أو صلاة السفر، أو سهو في تكبيرة الافتتاح ثم لم يذكره حتى يركع، والسهو عن الركوع ولا يذكره حتى يسجد، والسهو عن سجدين في ركعة ثم يذكر ذلك وقد ركع الثانية، أو ينقص ساهياً من الفرض ركعة أو أكثر، أو يزيد في عدد الركعات ثم لا يذكر حتى ينصرف بوجهه عن القبلة، أو شك وهو في حال الصلوة ولم يدركم صلى ولا يحصل شيئاً من العدد.

ويجب إعادة الصلوة على من ذكر أو أيقن أنه دخل فيها بغير وصف، أو صلى في ثوب نجس وهو يقدر على طاهر، أو ثوب مغصوب، أو في مكان مغصوب، أو سها فصلى إلى غير القبلة.

ومن السهو ما لا حكم له ووجوده كعدمه، وهو الذي يكثر ويتواتر فيلغى حكمه، أو يقع في حال قد مضت وأنت في غيرها، كمن شك في تكبيرة الافتتاح وهو في حال القراءة أو هو راکع، أو في الركوع وهو ساجد، ولا حكم للسهو في النوافل، ولا حكم للسهو في السهو. ومن السهو ما يوجب تلافيه في الحال كمن سها عن قراءة الحمد حتى ابتداء بالسورة الأخرى فيجب عليه قطع السورة والابتداء بالفاتحة، وإن سها عن تكبيرة الافتتاح وذكرها وهو في القراءة قبل أن يركع فعليه أن يكبرها ثم يقرأ، وإن سها عن الركوع وذكرها وهو قائم أنه لم يركع وكذلك إن نسي سجدة من السجدين وذكرها في حال قيامه وجب عليه أن يرسل نفسه ويسجدها ثم يعود إلى القيام، فإن لم يذكرها حتى ركع الثانية وجب أن يقضيها بعد التسليم وعليه سجدتا السهو.

وإن سها عن التشهد الأول حتى قام وذكره قائماً كان عليه أن يجلس ويتشهد، وكذلك إن سلم ساهياً في الجلوس للتشهد الأخير قبل أن يتشهد أو قبل الصلوة على النبي وآله وذكر ذلك وهو جالس من غير أن يتكلم فعليه أن يعيد التشهد أو ما فاته منه.

ومن السهو ما يوجب الاحتياط للصلوة، كمن سها فلم يدر أركع أم لم يركع وهو قائم وتساوت ظنونه، فعليه أن يركع ليكون على يقين، فإن ركع ثم ذكر في حال الركوع أنه قد كان ركع فعليه أن يرسل نفسه للسجود من غير أن يرفع رأسه ولا يقيم صلبه، فإن ذكر بأنه

كتاب الصلاة

فصل: في أحكام قضاء الصلاة:

كل صلاة فائتة وجب قضاؤها في حال الذكر لها من سائر الأوقات إلا أن يكون آخر وقت فريضة حاضرة يخاف فيه من التشاغل بالفائتة فوت الحاضرة، فيجب حينئذ الابتداء بالحاضرة والتعقيب بالماضية، والترتيب واجب في قضاء الصلاة.

وإذا دخل المصلي في صلاة العصر وذكر أن عليه صلاة الظهر نقل نيته إلى الظهر، وكذلك إن صلى من المغرب ركعة أو ركعتين وذكر أن عليه صلاة العصر، أو صلى من قد كان ركع بعد انتصابه كان عليه إعادة الصلاة لزيادته فيها فليسجد سجدة، وكذلك الحكم فيمن سها فلم يدر أسجد اثنتين أم واحدة عند رفع رأسه وقبل قيامه.

ومن سها فلم يدر أثنتين صلى أم ثلاثاً واعتدلت ظنونه فليبين على الثلاث ثم يأتي بعد التسليم بركعتين جالساً تقوم مقام واحدة، فإن تبين النقصان كان فيما فعله تمام صلاته، وإن تبين على الكمال كانت الركعتان نافلة، فإن شاء بدلاً من الركعتين من جلوس أن يصلي ركعة واحدة من قيام يتشهد فيها ويسلم جاز له ذلك.

فإن سها بين اثنتين وأربع فليبين على أربع، فإذا سلم قام فصلّى ركعتين، فإن سها بين ركعتين وثلاث وأربع بنى على الأربع ثم سلم ثم قام فصلّى ركعتين، فإذا سلم منها صلى ركعتين من جلوس.

ومن السهو ما يجب فيه جبر الصلاة كمن سها عن سجدة من السجدين ثم ذكرها بعد الركوع في الثانية فعليه إذا سلم قضاء تلك السجدة ويسجد سجدة السهو.

ومن نسي التشهد الأول ثم ذكر بعد الركوع في الثالثة قضى بعد التسليم ويسجد سجدة السهو، ومن تكلم في الصلاة ساهياً بما لا يجوز مثله فيها فعليه سجدة السهو، ومن قعد في حال قيام أو قام في حال قعود فعليه سجدة السهو، ومن لم يدر صلى أربعاً أو خمساً واعتدلت الظنون منه فعليه أيضاً سجدة السهو؛ وهما سجدة السهو بعد التسليم بغير ركوع ولا قراءة، يقول في كل واحدة منها: بسم الله وبالله، اللهم صل على محمد وآل محمد، ويتشهد تشهداً خفيفاً ويسلم.

جمال العلم والعمل

العشاء الآخرة ركعة أو ركعتين وذكر أن عليه صلاة المغرب، وقضاء النوافل مستحب. وإذا أسلم الكافر وطهرت الحائض وبلغ الصبي قبل غروب الشمس في وقت يتسع للظهر والعصر وجب على كل واحد من ذكرناه أداء الصلاتين أو قضاؤهما إن أخرهما، وكذلك الحكم فيما إذا تغيرت أحوالهم في آخر الليل في قضاء صلوات المغرب والعشاء الآخرة.

وإذا حاضت المرأة الطاهرة في أول وقت صلاة بعد أن كان تصح لها الصلاة أو أكثرها في الوقت لزمها قضاء تلك الصلاة.

والمغنى عليه لمرض أو غيره مما لا يكون هو السبب في دخوله عليه بمعصية لا يجب عليه قضاء ما فاتته من الصلاة إذا أفاق بل يجب أن يصلي الصلاة التي أفاق في وقتها، وقد روى أنه إن أفاق أول النهار قضى صلاة اليوم كله، وإذا أفاق آخر الليل قضى صلاة تلك الليلة.

والمرتد إذا تاب وجب عليه قضاء جميع ما تركه في ردته من الصلاة. والعليل إذا وجبت عليه صلاة وأخرها حتى مات قضاها عنه وليه، كما يقضى عنه حجة الإسلام والصيام ببذنه.

وإذا جعل مكان القضاء أن يتصدق عن كل ركعتين بمذ أجزاءه، فإن لم يقدر فعن كل أربع بمذ، فإن لم يقدر فمذ لصلاة النهار ومذ لصلاة الليل. ومن نسي صلاة فريضة من الخمس ولم يقف عليها بعينها فليصل ركعتين وثلاثاً وأربعاً، ومن لم يحص ما فاتته كثرة من الصلاة فليصل اثنتين وثلاثاً وأربعاً، ويدمن ذلك حتى يغلب على ظنه أنه قد قضى الفائت.

فصل: في أحكام صلاة الجماعة:

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الانفراد ولا تجوز الصلاة خلف الفساق، ولا يؤم بالناس الأغلف وولد الزنا والأجذم والأبرص والمحدود، ولا صاحب الفلج للأصحاء، ولا الجالس للقيام، ولا المتيمم للمتوضئين:

ويكره للمسافر أن يؤم المقيم والمقيم أن يؤم المسافر في الصلوات التي يختلف فيها

كتاب الصلاة

فرضاهما، فإن دخل المسافر في صلاة المقيم سلم في الركعتين وانصرف وجعل الركعتين الأخيرتين تطوعاً، فإن دخل مقيم في صلاة المسافر وجب عليه أن لا ينفلت من صلاته بعد سلامه إلا بعد أن يتم المقيم صلاته، ولا يؤم المرأة الرجل، ويجوز للرجل أن يؤمها.

والسلطان المحقّ أحقّ بالإمامة في كلّ موضع إذا حضر، وصاحب المنزل في منزله، وصاحب المسجد في مسجده، فإن لم يحضر أحد ممن ذكرناه أم بالقوم أقرأهم، فإن تساوا فأعلمهم بالسنة، فإن تساوا فأسنهم، وقد روى أنه إذا تساوا فأصبحهم وجهاً.

وقد يجوز إمامة أهل الطبقة المتأخرة عن غيرها بإذن المتقدمة إلا أن يكون الإمام الأكبر الذي هو رئيس الكلّ، فإن التقدّم عليه لا يجوز بحال من الأحوال، ولا يجوز أن يكون مقام الإمام أعلى من مقام المأموم إلا بما لا يعتدّ بمثله، ويجوز كون مقام المأموم أعلى بعد أن لا ينتهي إلى الحدّ الذي لا يتمكّن معه من الاقتداء به.

ومقام الإمام قدام المأمومين إذا كانوا رجالاً أكثر من واحد، فإن كان المأموم رجلاً واحداً أو امرأة أو جماعة من النساء صلى الرجل عن يمين الإمام والمرأة أو النساء الجماعة خلفها. ويجهر الإمام بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» في السورتين معاً فيما يجهر فيه بالقراءة وفيما يخافت، ولا يقرأ المأموم خلف الإمام الموثوق به في الركعتين الأولتين في جميع الصلوات من ذوات الجهر والإخفات إلا أن تكون صلاة جهر لم يسمع المأموم قراءة الإمام فيقرأ لنفسه، وهذا أشهر الروايات. وروى أنه لا يقرأ فيما يجهر فيه ويلزمه القراءة فيما خافت فيه الإمام، وروى أنه بالخيار فيما خافت فيه. فأما الأخيرتان فالأولى أن يقرأ المأموم أو يسبح فيها، وروى أنه ليس عليه ذلك.

ومن أدرك الإمام راكعاً فقد أدرك الركعة، ومن أدركه ساجداً جاز أن يكبر ويسجد معه غير أنه لا يعتدّ بتلك الركعة، ومتى لحق الإمام وهو في بقية من التشهد فدخل في صلاته وجلس معه لحق فضيلة الجماعة.

ومن سبقه الإمام بشيء من ركعات الصلاة جعل المأموم ما أدركه معه أول صلاته وما يقضيه آخرها، كما إذا أدرك من صلاة الظهر والعصر أو العشاء الآخرة ركعتين وفاته ركعتان فإنه يجب أن يقرأ فيما أدركه الفاتحة في نفسه، فإذا سلم الإمام قام فصلّى الأخيرتين

جمل العلم والعمل

مسبِّحًا فيها وكذلك القول في جميع ما يفوت، وليس على المأموم إذا سها خلف الإمام سجدة السهو.

فصل: في صلاة الجمعة وأحكامها:

صلاة الجمعة فرض لازم مع حضور الإمام العادل، واجتماع خمسة فصاعدًا الإمام أحدهم، وزوال الأعدار التي هي الصغر والكبر والسفر والعبودية والجنون والتأنيث والمرض والعمى، وأن تكون المسافة بينهما وبين المصلّي أكثر من فرسخين، والممنوع لا شك في عذره.

والخطبتان لا بدّ منها لأنّ الرواية وردت بأنّ الخطبتين تقوم مقام الركعتين الموضوعتين. ومن سنن الجمعة المؤكّدة: الغسل وابتدأه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس وأفضله ما قرب من الزوال، ومن سننها لبس أنظف الثياب ومسّ شيء من الطيب وأخذ الشارب وتقليم الأظفار.

ووقت الظهر يوم الجمعة خاصّة وقت زوال الشمس، ووقت العصر من يوم الجمعة وقت الظهر من سائر الأيام، وعلى الإمام أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين يجهر بهما، وعلى الإمام أن يقنت في صلاة الجمعة، واختلفت الرواية في قنوت الإمام في صلاة الجمعة فروى: أنّه يقنت في الأولى قبل الركوع وكذلك الذين خلفه، وروى: أنّ على الإمام إذا صلاها جمعة مقصورة قنت قنوتين في الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع.

وفي المسافر إذا أمّ المسافرين في صلاة الجمعة لم يحتج إلى الخطبتين وصلاهما ركعتين.

فصل: في ذكر نوافل شهر رمضان:

من وكيد السنن أن تزيد في شهر رمضان على نوافلك ألف ركعة في طول الشهر، وترتيبها أن تصلّي في كلّ ليلة عشرين ركعة منها ثمان ركعات بعد صلاة المغرب واثنا عشر ركعة بعد العشاء الآخرة إلى ليلة تسع عشرة، فإذا حضرت اغتسلت وصلّيت بعد

الانتصاف

للنيد الشرف المرتضى علم الهدى أبى القاسم
على بن الحسين الموسوي
١٠٤٣٦-٢٥٥ هـ

المسائل الناصيات

للتد الشرف المرتضى علم الهدى أبى القاسم

على برالحين الوسوى

٣٥٥ - ٤٣٦ هـ

الكتاب في

في الفقه

لأبي الصلاح تقي الدين أبي محمد عبد الله الجبلي

١٤٧٠ - ١٤٧١ هـ

بَابُ بَيَانِ حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ وَضَرْفِهَا

الصَّلَاةُ الشَّرْعِيَّةُ تشتمل على ثلاثة أشياء: أحكام وشروط وكيفية، ويتبعها
 شيئان: أحكام السَّهْوِ فيها، والقضاء لما يلزمه قضاؤه من فوائتها.
 فالأحكام صفات الصَّلَاةِ وهي على ضربين: أفعال كالقراءة والرَّكُوع والسَّجُود،
 وتروك كالكلام والعبث.
 والشُّرُوط مابه تتم الصَّلَاةُ، ومن حقِّها أن تكون منفصلة عنها كرفع الحدث
 بالطَّهارة وستر العورة.
 والكَيْفِيَّةُ: ما يجب كون المصلِّي عليها في حال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه منفردًا
 وجامعًا مختارًا ومضطربًا.
 والسَّهْوُ: انتفاء العلم والظَّنَّ بما فعله المصلِّي أو تركه.
 والقضاء: فعل مثل الفائتة بخروج وقته.
 والصَّلَاةُ على ضربين: مفروض ومسنون.
 والمفروض سبع صلوات: صلاة الخمس وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة
 الكسوف وصلاة الجناز وصلاة الطَّوَّاف وصلاة النَّذْرِ.
 والمسنون ستَّة عشر صلاة: صلاة نوافل الجمعة ونوافل شهر رمضان وصلاة الغدير
 وصلاة المبعث وصلاة نصف شعبان وصلاة أمير المؤمنين عليه السَّلام وصلاة جعفر عليه
 السَّلام وصلاة فاطمة عليها السَّلام وصلاة الإحرام وصلاة الزَّيارات وصلاة الاستخارة

الكافي

وإن شكَّ وهو قائم فلم يدر أركع أم لم يركع فليركع، وإن ذكر بعدما ركع أنه قد كان ركع فليسجد من غير أن يرفع رأسه وصلاته ماضية، فإن رفع رأسه من الرُّكُوع بعد الذكر فسدت صلاته لزيادته فيها ركوعاً ليس منها وهو مأزور، وإن كان ذكره للرُّكُوع بعدما رفع رأسه فعليه الإعادة دون الإثم، وإن شكَّ فيه وهو ساجد لم يلتفت إلى شكِّه، وإن علم أو ظنَّ ترك الرُّكُوع في حال السُّجود وإلى آخر الصَّلَاة فعليه الإعادة.

والفرض الخامس: ثلاث تسبيحات على المختار وتسبيحة على المضطرَّ أفضله سبحانه ربِّي العظيم وبحمده، ويجوز سبحانه الله، فإن أخلَّ بالتسبيح عامداً فسدت الصَّلَاة، وإن كان ساهياً فالصَّلَاة ماضية.

والفرض السادس: يلزم على سبعة أعضاء: الجبهة والكفين والركبتين وأطراف أصابع الرجلين على ما بيَّنه في باب الكيفية. فإن تعمَّد ترك سجدة واحدة أوسها عن سجديتين من ركعة فسدت صلاته، وإن سها عن سجدة فذكرها قبل أن يركع الركعة التي تلي حال السَّهو أرسل نفسه وسجدها فإن لم يذكرها حتى ركع فليمض في صلاته، فإذا سلَّم سجدها قاضياً وسجد سجدة السَّهو.

وإن شكَّ وهو جالس فلم يدر أسجد أم لم يسجد؟ أسجد واحدة أم اثنتين؟ فليسجد ماشكاً فيه، فإن ذكر بعدما سجد أنه قد كان سجد فكان بما فعله مكماً سجديتين فصلاته صحيحة وإن كان زائداً عليها أعاد الصَّلَاة، وإن شكَّ بعد ما نهض لم يلتفت إلى شكِّه، وإن تيقَّن أو ظنَّ فحكمه ما قدَّمناه.

والفرض السابع: كالخامس، ولفظه الأفضل: سبحانه ربِّي الأعلى وبحمده، ويجوز سبحانه الله.

والفرض الثامن: واجب أولاً وثانياً على الصَّفة التي نبيَّها، فإذا أخلَّ به عامداً

كتاب الصلاة

فسدت الصلاة، وإن كان ساهياً فذكر الأول قبل أن يركع أو الثاني قبل أن ينصرف وجلس فتشهد فلاتىء عليه، وإن لم يذكر الأول حتى ركع الثالثة أو الثاني حتى انصرف عن مقام الصلاة فعليه قضاؤه وسجدتا السهو.

والفرض التاسع والعاشر: التشهد لازم في الجلوس الأول والثاني، فإن تعمد المصلي الإخلال بشيء منه فيها فسدت صلاته، وإن سها عنه فالصلاة ماضية وقضاؤه في الصلاة ومابقى على طهارتها أفضل.

والفرض الحادى عشر: السلام عليكم ورحمة الله يعنى محمداً وآله صلى الله عليه وآله والحفظة، وإن كان منفرداً بالصلاة فتسليمة واحدة تجاه القبلة ويشير بهاذات اليمين، وإن كان إماماً فواحدة تجاه القبلة عن اليمين، وإن كان مأموماً فواحدة ذات اليمين وأخرى ذات الشمال.

والواجب تركه في الصلاة اثنا عشر شيئاً: الكلام بما ليس من جنس أذكارها، والقهقهة، والبكاء من غير خشية الله، والقيء، وكثير العبث، وقطع الصلاة لما لا يخاف معه على النفس، واحداث ماينقض الطهارة، والصلاة مع فقد التحصيل، والصلاة على صفة مع التمكن من الزيادة عليها، والالتفات إلى دبر القبلة، وصلاة الرجل إلى جانب المرأة والمرأة إلى جانب الرجل.

فمضى تعمد المصلي فعل شيء من هذه فسدت صلاته، وإن تكلم ساهياً فصلاته ماضية وعليه سجدتا السهو، وإن قطع الصلاة وانصرف ساهياً أو أحدث ساهياً أو صلى على صفة يتمكن ممازاد عليها ساهياً بطلت صلاته.

والمسنون فعله من أحكام الصلاة اثنا عشر شيئاً: الأذان والإقامة للمنفرد والتوجه، وتكبير الركوع والسجود، والقنوت ومازاد في الركوع على الواجب، ومازاد في السجود على الواجب، والذكر بعد الركوع، والذكر بين السجدين، ومازاد في التشهدين على الواجب، والتعقيب، والتعفير.

الكافي

والأذان ثمانية عشر فصلاً: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله «مرتان» أشهد أن محمداً رسول الله «مرتان» حتى على الصلاة «مرتان» حتى على الفلاح «مرتان» حتى على خير العمل «مرتان» الله أكبر «مرتان» لا إله إلا الله «مرتان» والسنة فيه رفع الصوت به وترتيل كلمه والوقوف على أواخر الفصول، ويجوز الكلام فيه وفعله على غير طهارة وتجاه القبلة ودبرها وفي حال القيام والجلوس والمشي، وفعله على طهارة وفي حال القيام واستقبال القبلة أفضل.

والإقامة سبعة عشر فصلاً: الله أكبر الله أكبر، فصلان وباقي الفصول الأذان، ويقول المقيم بعد حتى على خير العمل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله مرة واحدة. والسنة فيها حذر الكلم وموالة الفصول وأن لا تفعل إلا على طهارة في حال القيام تجاه القبلة ولا يتكلم فيها بما لا يجوز مثله في الصلاة.

ولا يجوز أن يؤذن ويقام إلا لفريضة من الخمس بعد دخول وقتها، ومن شروطها الترتيب على الوجه الذي بيناه، وتسكين أواخر فصولها، والسنة أن يفرق بينها بسجدة أو جلسة أو دعاء أو خطوة أو صلاة ركعتين إلا في صلاة المغرب فإنه لا يجوز الفرق بينها إلا بدعاء أو خطوة.

فأما التوجه فهو ما تفتتح به الصلاة من التكبير والدعاء، وصفته أن يقول المتوجه بعد الفراغ من الإقامة - ويداه مبسوطتان تجاه وجهه - :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ عَلَيْكَ: آدَمَ وَمُحَمَّدَ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْحُجَجِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالرَّحِمَةَ الْمُصْطَفَى: عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِمْ أَجْعَلْ فِيهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ أَجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَعَمَلِي بِهِمْ مَبْرُورًا وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَعَيْبِي بِهِمْ مَسْتُورًا وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا مَنْنْتَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِعَرَفَتِهِمْ فَأَخْتُمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَأَحْشُرْني عَلَيْهَا وَجَارِني عَلَى ذَلِكَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

